

# معاذ حامد: أخشى الانتقام

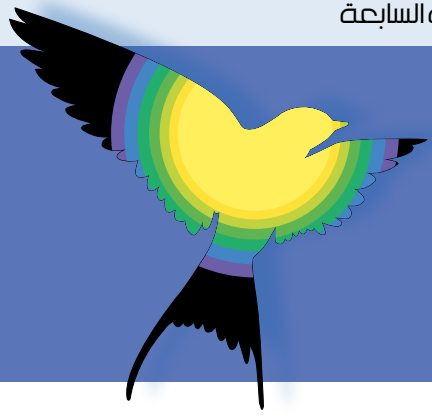
يروى مراسل التلفزيون العربي في إسبانيا، الزميل معاذ حامد، المزيد من تفاصيل تحقيق الموساد معه، ويعرب عن خشيته من الانتقام. [21]



رغم كل الظروف التي يمر فيها المصريون على الصعد كافة، فإنهم يرفضون النزاع عن بهجة رمضان.

19.18

الاربعاء 14 ابريل/ نيسان 2021 م 2 رمضان 1442 هـ □ العدد 2417 السنة السابعة



# العربي الجديد

www.alaraby.co.uk

Wednesday 14 April 2021

يومية سياسية شاملة تصدر من لندن

## إيران مستوى قياسي في تخصيص اليورانيوم

- إيران تعلن رفع تخصيص اليورانيوم إلى 60% وتركيب ألف جهاز طرد مركزي
- جواد ظريف يؤكد أن هجوم نطنز سيعقد مباحثات فيينا بالنسبة لأميركا ويتعهد برد
- سيرغي لافروف يؤكد مناقشة وثيقة تكميلية للاتفاق النووي تشمل قضايا إقليمية
- قلق في إسرائيل من «ثروة» تسريب تفاصيل الهجمات

التفاصيل صفحة 3.2

في العدد

04 | سوريا  
فرنسا والجزائر...  
فرصة أخرى  
صانعة لترتيب  
العلاقات



07 | الأمن السيرياني  
الأميركي: بايدين  
يستعين بالبحرس  
القديم

08 | هك تمهد إدانة  
النظام السوري  
باستخدام الاسلحة  
الكيميائية  
لمحاسنته؟



12 | اقتصاد  
الدولار الرقمي...  
لماذا تخشاه  
المصارف  
والمؤسسات  
المالية؟

24 | ثقافة



دiniz ماسون: حياة  
مع العرب وكتاب  
المسلمين

26 | رياضة



وقفه عند  
3 افلام عربية في  
مهرجان مالمو  
الـ 11



الحدث

## لعنة تجلطات الدم تصيب لقاح «جونسون أند جونسون»

اللقاحات المضادة لكورونا لجميع من تتجاوز أعمارهم 50 عاماً، وبدأت حملة التطعيم بلقاح موديرنا أمس، مضيئة أنها بصدد تطعيم جميع البالغين بحلول نهاية يوليو/ تموز. إلى ذلك، أعلن الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس أن كورونا فاقم العنف القائم على النوع الاجتماعي العام الماضي. وسجل العالم 137,438,464 إصابة بكورونا، شفي منهم نحو 110,576,359، فيما توفي نحو 2,962,141، بحسب موقع «ورلد ميترز». (فرانس برس، رويترز، أسوشيتد برس)

وخفض التواصل بين الأفراد وإغلاق المتاجر غير الأساسية عندما تتجاوز الإصابات عتبة المائة لكل مائة ألف نسمة على ثلاثة أيام متتالية. من جهة أخرى، أظهرت دراسة نشرتها دورية «لانسييت» للأمراض المعدية أن سلالة متحورة شديدة العدوى من كورونا اكتشفت لأول مرة في بريطانيا لا تتسبب في أعراض أشد حدة لدى المرضى الذين يُعالجون في المستشفيات. وأضافت أن اللقاحات ستكون فعالة ضد السلالة البريطانية المتحورة على الأرجح. كما أعلنت الحكومة البريطانية توفر جرعة أولى من

والوقاية منها تقيّم الأهمية المحتملة» لست حالات تم تسجيلها لتجلطات نادرة من نوعها في الدم لدى مرضى تلقوا اللقاح، أحدهم توفي أمس. وذكرت الإدارة أنه تم إعطاء أكثر من 6.8 ملايين جرعة من لقاح جونسون أند جونسون في الولايات المتحدة حتى يوم الاثنين. وفي ألمانيا أقرت السلطات تشديد قانون للحماية من الأمراض المعدية يسمح لها بفرض قيود منسقة على كل أراضيها، وينص المشروع الذي ينبغي على البرلمان إقراره، على السماح للسلطات الفيدرالية بفرض حظر تجول ليلي

يبدو أن لقاح جونسون أند جونسون المضاد لكورونا يحذو حذو لقاح أسترازينيكا في ما خص الجدل المثار حوله، بعدما أوصت إدارة الغذاء والدواء الأمريكية ومراكز السيطرة على الأمراض والوقاية منها بتجميد استخدامه من باب الحرص الزائد، على أن يجري التحقيق بشأن أي رابط محتمل بينه وبين حالات التجلط في الدم، في وقت أعلنت شركة جونسون أند جونسون أنها ستؤجل إطلاق لقاحاتها في أوروبا. وأكدت إدارة الغذاء والدواء الأمريكية أنها ومراكز السيطرة على الأمراض



الاصابع الثلاثة رمز النضال ضد الانقلاب (سيمون شين/Getty)







## سياسة

## قضية

تختلف تفسيرات دوافع طلب السلطات الجزائرية تاجيل زيارة رئيس الحكومة الفرنسية جان كاستيكس، التي كانت مقررة السبت الماضي إلى الجزائر، مع بروز جملة من المعطيات التي تدفع العلاقات بين البلدين إلى توترات إضافية. ويأتي هذا التطور على الرغم من بعض

# فرنسا والجزائر فرصة أخرى ضائعة لترتيب العلاقات

الجزائر - **علمان لحياحي**

ما زال طلب السلطات الجزائرية من باريس تاجيل زيارة رئيس الحكومة الفرنسية جان كاستيكس التي كانت مقررة يوم السبت الماضي إلى الجزائر، يثير الكثير الاستعمار. وقال وزير الخارجية «إن الجزائر تستذكر مصالحتها من توقيعها مع فرنسا سنة 1962، وأضاف إلى أن العلاقات الجزائرية الفرنسية، والتي كانت متوترة منذ أيام الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أخيراً بملف الذكرة بين البلدين، بعد إقرارته الأخيرة بمسؤولية بلاده عن اغتيال ضابطين جزائريين وفتح أرشيف لورم الجزائر.

لم ينته الكثير من متابعي ملف العلاقات الجزائرية الفرنسية، إلى تصريح مدير وغير مسؤول للرئيس الجزائري عبد المجيد تبون قبل نحو أسبوع، قال فيه معلقاً على الزيارة التي كانت متوقعة لرئيس الحكومة الفرنسية إلى الجزائر، إنها «لن تقضي إلى معجزة، وهي مجرد زيارة تقنية ودورية»، وأضاف إلى أن تصريحاً كهذا يوضع عدم حماسة السلطات الجزائرية لهذه الزيارة وتوقيعها مع الخلفاء السابقين في استقبالها، هو واحد من إجراءاتها، لم تُصدر بشأنه الحكومة الجزائرية بياناً تفصيلياً يوضح ظروف وملابسات هذا القرار الطارئ.

بعض التلميحات أشارت إلى أن الجزائر بررت الطلب بضعف الوفد الوزاري غير المناسب الذي كان سيرافق كاستيكس، ما يعني استمرار تجسيد اجتماعات اللجنة العليا المشتركة الجزائرية الفرنسية، وكذلك الخطاب الرسمي الذي تمناه قائد الجيش الراحل الفريق قائد أحمد صالح، ضد فرنسا، من تعقيدات العلاقات بين البلدين حتى الوقت الحالي، وعلى الرغم من أن بعض الاتصالات الأخرى بين تبون وماكرون، وخطوات مهمة اتخذها الرئيس الفرنسي بشأن معالجة ملف التاريخ والذاكرة العالق بين

الشعبي في التظاهرات، بسبب تصريحات مسؤولين فرنسين إزاء الوضع في البلاد، وكذلك الخطاب الرسمي الذي تمناه قائد الجيش الراحل الفريق قائد أحمد صالح، ضد فرنسا، من تعقيدات العلاقات بين البلدين حتى الوقت الحالي، وعلى الرغم من أن بعض الاتصالات الأخرى بين تبون وماكرون، وخطوات مهمة اتخذها الرئيس الفرنسي بشأن معالجة ملف التاريخ والذاكرة العالق بين

البلدين، وتسليم الجزائر 36 من مجامع المقاومة الجزائرين التي كانت مودعة في متحف الخطاب الرسمي الذي تمناه قائد الجيش الراحل الفريق قائد أحمد صالح، ضد فرنسا، من تعقيدات العلاقات بين البلدين حتى الوقت الحالي، وعلى الرغم من أن بعض الاتصالات الأخرى بين تبون وماكرون، وخطوات مهمة اتخذها الرئيس الفرنسي بشأن معالجة ملف التاريخ والذاكرة العالق بين

البلدين، وتسليم الجزائر 36 من مجامع المقاومة الجزائرين التي كانت مودعة في متحف الخطاب الرسمي الذي تمناه قائد الجيش الراحل الفريق قائد أحمد صالح، ضد فرنسا، من تعقيدات العلاقات بين البلدين حتى الوقت الحالي، وعلى الرغم من أن بعض الاتصالات الأخرى بين تبون وماكرون، وخطوات رمزية، من دون الإخذ بعين الاعتبار المطالب الثلاثة للجزائر



رخصت الجزائر ما اقترحته باريس لتسوية الملفات التاريخية الصالفة (فرانس برس)

من فرنسا، وهي الاعتراف بمجموع الجرائم الجزائرية، والاعتذار عنها رسمياً، والتعويضات المصحاحيا. سلسلة البحث عن تفسيرات للخطوات الطارئة ومبررات تاجيل زيارة كاستيكس، تقود إلى اعتبار أن تراجع الحماسة السياسية في الجزائر إزاء هذه الزيارة مرتبط بسعي السلطة السياسية في الجزائر لتجنب أي تاويلات سياسية أو إشارة أسئلة لدى الرأي العام في الجزائر،

الخارجية لهذه التطورات أكبر بكثير، إذ تلقت الجزائر صدا من قبل الجانب الفرنسي بشأن مطالبتها منذ فترة عبر القوات الدبلوماسية والأمنية لباريس بوقف ما تعتبرها المغالطات والحملات تقود إلى اعتبار أن تراجع الحماسة السياسية في الجزائر إزاء هذه الزيارة مرتبط بسعي السلطة السياسية في الجزائر لتجنب أي تاويلات سياسية أو إشارة أسئلة لدى الرأي العام في الجزائر،

كثيراً الجناح اليميني في فرنسا يجمع امتداداته، والمتأثر للجزائر، ففي فرنسا لويي حاقف على الجزائر بتجاهلها برفض الاعتراف بالجرم الاستعماري، ورأى أن هذه الاعتراف تحاول تعطيل كل استجابة فرنسية للمطالب الجزائرية، ويؤجج في كل مناسبة للفتاب والحملات الإعلامية حول الأوضاع في الجزائر، ويستغل الإخلاء التاريخية وإبراهن على استمرار الخلافات بين البلدين.

## شرفاً حرب

### الصراف: هجوم على رلك للتحالف الدولي

تعرض رلك لشاحنات تابع للتحالف الدولي، أمس الثلاثاء، لهجوم عبوة ناسفة في محافظة المنفى جنوبي العراق، وذكر مصدر أمني، أن الرتل كان ينقل



معدات لوجستية للتحالف الدولي، وأضاف أن الهجوم أسفر عن أضرار مادية، ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عنه، إلا أن واشنطن تنهه فصائل عراقية مسلحة مرتبطة بإيران بالوقوف وراء الهجوم.

(الأنصار)

### سد النهضة: الخرطوم

**لن تشارك في «مفاوضات عميقة»**

أكد كبير المفاوضين السودانيين في ملف سد النهضة، مصطفى حسين الزبير، أمس الثلاثاء، أن بلاده لن تشارك في «مفاوضات عميقة» حول السد أثبت الواقع «عدم جدواها»، إلا بعد «تغيير منهجية التفاوض والبيته» على مستوى منح دور أكبر للخبراء والمراقبين وأصاف الزبير، وهو رئيس الجهاز الفني بوزارة الري والموارد المائية في الخرطوم، «إذا وافق الاتحاد الأفريقي على تغيير منهجية التفاوض والبيته لتكون أكثر فاعلية فستشارك»،

(الأنصار)

### السودان يتسلم أنيوبيا

61 أسيراً، إيتيوبيا 61 أسيراً من منتسبي الجيش السوداني، في معبر القلابات الحدودية، وذلك في معبر القلابات الحدودية، في ولاية القضايف شرقي السودان، وذكر بيان الجيش أن «التسليم تمّ مباشرة وحضور ممثلين من الجانبين»، من دون تقديم تفاصيل أخرى. وأعلنت الخرطوم، نهاية العام الماضي، السيطرة على اراض، قالت إنها تابعة لها في منطقة حدودية مع إثيوبيا.

(الأنصار)

### «تحرير الشام» تتفعل

**مسلحين جانب**

اعتقلت «هيئة تحرير الشام» (جبهة النصرة سابقاً) مساء أول



من أمس الإثنين، بعض الأجانب المنتمين لجموعات مسلحة في إدلب، شمال غربي سورية، في إطار حملة تشهنها ضد عناصر إجاب متهمين بالانتماء لتنظيم «داعش» وتنظيم «حراس الدين» وآخرين متهمين بممارسة جرائم وانتهكات في المنطقة.

(العربي الجديد)

### الجزائر ترفض تسلّم عناصر «داعش» مت سورية

أعلنت الحكومة الجزائرية هيئة الأمم المتحدة، أمس الثلاثاء، رفضها تسلّم مقاتلين سابقين في تنظيم «داعش» وأفراد من سورية الذين انضموا لتنظيم «قوات حماية الشعب» في المنطقة، في باريس تسعى لوضع حدّ لخلافات مع برلين وإيطاليا على الخط الذي يجب اعتماده في ما يتعلق بليبيا، حيث من المنتظر أن يزور سولر روما لقاء المسؤولين من هذا الملف، وقال مصدر استشاري قريب من اللواء المتقاعد حنيفة خبطة، المسؤول عن الإصحاحات لقطاعها، وكفافة حول ليبيا في الإريته، مضيفاً أن فرنسا «ترغب في إيجاد توافق بينها وبين إيطاليا، لكي يكون لهايتن اللويتين نقل في أسواق إعادة الإعمار في ليبيا، في مقابل التانين والمتأسفة الروسية والتركية، إن تريد أيضاً كل من موسكو وأنقرة تقاسم الكعكة»

الخطوات السياسية التي قام بها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أخيراً بملف الذكرة بين البلدية، بعد إقراره بمسؤولية بلاده عن اغتيال مناضليتن جزائريين، غير أن عوامه أخرى تبقى مؤثرة في ضرب أي تقدم في مسار التعاون بين البلدين

### اعتبر تبون قبل تاجيله

**زيارة كاستيكس انها لن تقضي لمعجزة**

### مواقف ماكرون

**تجاه نزاع الصحراء من أبرز عوامه التوتر**

### بشان موعد الزيارة قبيل الانتخابات

البرلمانية المقبلة المقررة في 12 يونيو/ حزيران المقبل، وكانت تظاهرات الحراك الشعبي الجمعة الماضي، قد خصت في جزء هام من الشعارات التي رفعت، هفتات لرفض هذه الزيارة، والتي تزامنت مع زيارة رئيس أركان الجيوش الفرنسية الفريق فرانسوا لوكواتر. كما أن عدداً من الأطراف السياسية في الجزائرية استبقت زيارة كاستيكس بالإبقاء بإمكانية وجود ضغوط وإصلاحات فرنسية على السلطة الجزائرية بشأن حالات هذه الانتخابات، كما برز أيضاً طلب وزير الاتصال والمحتد باسم الحكومة الجزائرية عمار لحمير، في مقابلة صحافية، من السفير الفرنسي فرانسوا جوييت، الامتناع عن لقاء قادة الأحزاب الجزائرية بمن فيهم معارضون وقياديون في الحراك الجزائري، فأنلاً إن السفير «يفضل خبرته الكبيرة ومعرفته بحدود، وقواعد الممارسة الدبلوماسية، لن يتدخل، إلا إذا الأمر، في اتخاذ الإجراءات اللازمة لتصحيح الوضع». وردت وزارة الخارجية الفرنسية على هذه التصريحات، قائلةً إنها «لا تعكس جودة علاقاتنا الثنائية ولا ديانياتنا تقويتها، بدعم من أعلى المستويات» في البلدين.

الخارجية لهذه التطورات أكبر بكثير، إذ تلقت الجزائر صدا من قبل الجانب الفرنسي بشأن مطالبتها منذ فترة عبر القوات الدبلوماسية والأمنية لباريس بوقف ما تعتبرها المغالطات والحملات تقود إلى اعتبار أن تراجع الحماسة السياسية في الجزائر إزاء هذه الزيارة مرتبط بسعي السلطة السياسية في الجزائر لتجنب أي تاويلات سياسية أو إشارة أسئلة لدى الرأي العام في الجزائر،

كثيراً الجناح اليميني في فرنسا يجمع امتداداته، والمتأثر للجزائر، ففي فرنسا لويي حاقف على الجزائر بتجاهلها برفض الاعتراف بالجرم الاستعماري، ورأى أن هذه الاعتراف تحاول تعطيل كل استجابة فرنسية للمطالب الجزائرية، ويؤجج في كل مناسبة للفتاب والحملات الإعلامية حول الأوضاع في الجزائر، ويستغل الإخلاء التاريخية وإبراهن على استمرار الخلافات بين البلدين.

الخارجية لهذه التطورات أكبر بكثير، إذ تلقت الجزائر صدا من قبل الجانب الفرنسي بشأن مطالبتها منذ فترة عبر القوات الدبلوماسية والأمنية لباريس بوقف ما تعتبرها المغالطات والحملات تقود إلى اعتبار أن تراجع الحماسة السياسية في الجزائر إزاء هذه الزيارة مرتبط بسعي السلطة السياسية في الجزائر لتجنب أي تاويلات سياسية أو إشارة أسئلة لدى الرأي العام في الجزائر،

### إهد

# ليبيا وتركيا: شراكة أولى في إعادة الإعمار

### جزرت تركيا مقعدا

**لها في الشراكة**

**الاقتصادية مع ليبيا، فيما**

**أكدت طرابلس وأنقرة**

**تتمسكها باتفاق ترسيم**

**الحدود البحرية**

### القرة، طرابلس ـ العربي الجديد

تكتسب الزيارة التي أجراها رئيس الحكومة الانتقالية لليبيا محمد المنجد الديبعية، إلى عراس وفد يضم 14 وزيراً، إلى تركيا، والتي بدأها أول من أمس الإثنين واستمرت يومين، أهمية مزدوجة، من حيث الرسائل التي بعثتها الحكومة، لجهة استمرار انقرة في أداء دور أساسي في هذا البلد، الذي يشكّل بالنسبة إليها محوراً أساسياً في الصراع الدائر مع ألبانيا حول الغاز في شرق المتوسط، كما بالنسبة لحجز هذا البلد مقعداً مقدماً في مرحلة إعادة إعمار ليبيا، وهو ما تتهاافت عليه دول عدة، نظالما دعمت أحد أطراف الصراع الليبي في السابق

وانتمخه الديبعية زيارته أس إلى تركيا خلال هذه الزيارة التركز من المصريين على الجانب التقني والبروتوكولي، وحصولا من سعيد على تصريحات أكبر مما كانوا ينتظرون بخصوص سد النهضة، والتي تصرّح سعيد كان مسترعاً، على الرغم من أنه يعتر عن الموقف الطبيعي التونسي، وهو مساندة مصر في تزاعها حول سد النهضة، ولكن القول إن موقف تونس سيكون الموقف المصري في كل المحافل الدولية فهذا ادعاء مبالغ فيه من سعيد، وحول مدى قدرة مصر وتونس على التأثير في الموقف الأيسق، مدير الانتخابات الليبية وربما بدعم غير مباشر من فرنسا، رد منصر بأن لا دور لتونس في ليبيا أساساً، وهذا الأمر يتراجع كثيراً وأنتسحت تونس من المشهد الليبي في السنوات الأخيرة. واعتبر أن «رئيس الجمهورية في حالة هشاشة ضعيفة للغاية، وكثيرة لأنه لا يقرا ولا يستمع، وهو يصدد الكفرطي في التجربة الدبلوماسية التي لدينا، والتي تمثّلها وزارة الخارجية، وتحديدا خبراء الخارجية».



عهد تلك الزيارة الاجتماع الأول لمجلس التعاون الاستراتيجي (دعم اللان/فرانس برس)

### «دعم صادق» إلى ليبيا، لإجراء الانتخابات

في موعدا المقرر في 24 ديسمبر/كانون الأول المقبل، وفق الخريطة الأمنية، كما أشار 14 وزيراً، مع عدد من رجال الأعمال الأتراك، وذلك بعد توقيع 5 اتفاقيات بين البلدين في مجالات متعددة، شملت الكهرباء، ضمن الإجماع الأول لمجلس التعاون الاستراتيجي رفيع المستوى بين البلدين، وكان هذا الإجماع قد حضره الرئيس التركي رجب طيب اردوغان والديبعية أول من أمس، وانبته بإعلان الرجلين التزامهما باتفاق ترسيم الحدود البحرية الذي كانت قد توصلت إليه انقرة مع حكومة الوفاق الليبية السابقة، وقال اردوغان خلال مؤتمر صحفي مشترك مع الديبعية، «جدنا عزماً بشأن» هذا الاتفاق الذي تم التوصل إليه كثيراً وأنتسحت تونس من المشهد الليبي في السنوات الأخيرة. واعتبر أن «رئيس الجمهورية في حالة هشاشة ضعيفة للغاية، وكثيرة لأنه لا يقرا ولا يستمع، وهو يصدد الكفرطي في التجربة الدبلوماسية التي لدينا، والتي تمثّلها وزارة الخارجية، وتحديدا خبراء الخارجية».

الأطراف الليبية لتركيا»، وأكد المصدر وجود «مصالح مشتركة بين الطرفين، إذ إن تركيا ترغب برؤية نتائج التطورات الميدانية عبر مكاسات اقتصادية تتعلق بالاستثمار، وهو ما حصل بمشروع كهربائي وبتأفاقية حول المطار في طرابلس، مقابل حصول الحكومة الليبية لتتعلق بتقديم الخدمات والإصلاحات لقطاعها». ورأت صحيفة «خبر تورك» تعليقاً على الزيارة، أن أهميتها تكمن «الجهة وجود مطالب يونانية سبقها من الحكومة لليبيا، مطالباً بالاتفاقية الموقعة مع تركيا لترسيم حدود المصالحات البحرية بينهما»، وهو ما لم يحصل، معتبرة أن «التطورات في

الازر زيارة سعيد إلى القاهرة جدا كبيرا (شعبي بريد/فرانس برس)







## سياسة

# إدانة النظام السوري باستخدام الأسلحة الكيميائية خطوة باتجاه المحاسبة؟

بعد الاتهام الثاني في غضون عام من منظمة «حظر الاسلحة الكيميائية» للنظام السوري، باستخدام الاسلحة الكيميائية، ضد المدنيين، بطرح التساؤل حول ما إذا كانت محاسبة المتورطين قد اقتربت

### اميت العاصي

للمرة الثامنة خلال عام، تتهم منظمة حظر الاسلحة الكيميائية النظام السوري باستخدام اسلحة محرمة دولياً في الحرب التي بدأها للقضاء على الثورة السورية. وتعرّض هذه الخطوة الأمل بقرص محاسبة المسؤولين عن استخدام هذه الاسلحة في النظام، الذي اُهم الحظر الدولي أنه سلّم كل ترسانته من الاسلحة المحرمة الدولية، ولكن الواقع اثبتت بطلان هذا الادعاء وأفادت منظمة حظر الاسلحة الكيميائية، أول من امس الاتّين، بأن لديها «أسباباً معقولة للاعتقاد» بأن قوات النظام اقتتبلت تحتوي على غاز الكلور على حي سكني في مدينة سراقب، الواقعة على بعد 50 كيلومتراً جنوبي حلب، في فبراير/ شباط 2018.

واعتبر فريق المحققين المكلف تحديد هوية الطرف المسؤول عن هجمات كيميائية من نوعها «واقعا معقولة» بإلقاء مروجية عسكرية تابعة للنظام السوري «برميلاً واحداً على الأقل»، وأوضح التقرير أن «البرميل انفجر ناشراً غاز الكلور على مسافة واسعة، مصعباً 12 شخصاً» واتهم التقرير قوات العميد سهيل الحسن المعروف بـ «المنحر» والذي يُنظر إليه باعتباره «رجل روسيا» في سورية، بالوقوف وراء عملية الضف، الذي حصل بعد يوم واحد من إسقاط طائرة روسية في ريف إدلب، في مؤشر إلى دور روسي



مصف النظام دوما بالكيميالي عام 2013 (فرانس برس)

الاسلحة الكيميائية في سبتمبر 2013. وفي عام 2017 وحده سجل فريق «الشبكة السورية لحقوق الإنسان» ما لا يقل عن 9 هجمات كيميائية، نفّذها النظام بين يناير/ كانون الثاني وأبريل من العام عينه، في ادلب وحماة وريف دمشق ودمشق. وكان أبرزها الهجمة التي شهدتها مدينة خان شيخون في ريف إدلب الجنوبي في 4 إبريل، التي راح ضحيتها 76 مدنيًا، بينهم 25 طفلاً، و16 سيدة، نتيجة قصف بصواريخ تحمل غازات سامة ألقتها طائرات ثابتة الجناح من طراز «سوخوي 22» تابعة للنظام. ورداً على هذا الهجوم، قصفت الولايات المتحدة في 7 إبريل مطار الشعيرات في ريف حمص الشمالي، بعشرات الصواريخ من طراز «توماهوك».

### ■

**اتهمت المنظمة قوات سهيل الحسن بقصف سراقب بالكلور**

### ■

المنح المدعومة من قبل الروس، ما يعني تورطاً روسيا في هذه الهجمة».

وأشار عبد الغني إلى أن تحقيقات منظمة حظر الاسلحة «مستمرة حول هجمات أخرى، رغم محاولات الجانب الروسي تخفي هذا الملف»، مضيفاً أن التقرير الذي صدر يوم الإثنين الماضي أتى من أعلى جهة دولية متخصصة وبمنهجية صارمة جداً، ولا يستعمل الروس التشكيك في هذا التقرير. وذكر أنه يجب إحالة الاتهامين إلى مجلس الأمن الدولي لاستخدام القوة ضد النظام السوري الذي ما زال يملك اسلحة كيميائية»، مشدداً على أنه لا رادع للنظام إلا بالتدخل العسكري الدولي، لأنه أعاد استخدام الاسلحة المحرمة بعد الإعلان عن تدمير مخزونه من هذه الاسلحة. إن النظام لا يهتم على الإطلاق بالإدانة فقط.

من جهته، أوضح مدير مركز توثيق الانتهاكات الكيميائية في سورية، نضال شبخاني، لـ «العربي الجديد» أن المركز «وقّ استخدام الاسلحة الكيميائية» من قبل النظام السوري 262 مرة بعد صدور القرار الدولي 2118، ما تسبّب بمقتل 3423 شخصاً وإصابة 13947 آخرين».

وأوضح أن المركز والفرق الدولية تمكّنا من الوصول والتحقيق في 64 حادثة فقط. وذكر شبخاني أن منظمة حظر الاسلحة الكيميائية ستعقد الاجتماع السنوي لدول الأطراف في 20 إبريل الحالي، وكشف أنه من المفترض أن يتم التصويت على مقترح فرنسي يقضي بتحميد عضوية النظام السوري في الاتفاقية، ما يعني حرمانه من التصويت والمشاركة في أنشطة المنظمة، بما في ذلك تشكيل الية قضائية تضمن حق محاكمة المسؤولين عن هذه الانتهاكات واعتبر شبخاني تكرار إدانة النظام من منظمة حظر الاسلحة الكيميائية «امراً مهما للغاية لإقناع الدول الأطراف في الاتفاقية باتخاذ قرار صارم يضمن توازن الاتفاقية ومحاسبة المتورطين وعدم الإفلات من العقاب»، وأوضح أن مركز توثيق الانتهاكات الكيميائية «كان شريكاً في تقرير فريق التحقيق وتحديد الهوية، في اتهام العام الماضي للعام الحالي. وشدّد على أن محاسبة المتورطين في استخدام الاسلحة الكيميائية واجب أخلاقي على الدول والأطراف، فالتهاون في المحاسبة وفي إخلاء سورية من اسلحة الدمار الشامل، سيسبب أزمة للأمن العالمي.

### الخرطوم، القاهرة ـ العربي الجديد

احتبت خطوات التقارب بين مصر والسودان لمواجهة أزمة سد النهضة في إثيوبيا، مشروعات اقتصادية كبرى، ظلت لسنوات ماضية معدّة

إلى أجل غير مسمى، ليخرح الحديت عنها بين الحين والآخر في لقاءات التقارب أو الزيارات الرسمية لمسؤولي البلدين أو حتى وفود رجال الأعمال، من دون أن تشهد تطوراً ملموساً على أرض الواقع، بينما تشير التصريحات الأخيرة للمسؤولين في القاهرة والخرطوم إلى أنّ تنفيذ العديد من المشروعات سيشهد تدفّقاً قريباً، وفي ختام زيارة وفد كومي للخرطوم، يضم العديد من الوزراء المصريين، قال وزير المالية المصري، محمد معيط، إنّ «هناك تكليفات رئيسية للحكومة بوضع كل إمكانيات مصر تحت أمر دولة السودان بما يسهم في ترسيخ عائدته الشراكة التنموية بين شعبي وادي النيل، ويسمّي في مصلحة البلدين»، وأشار معيط إلى أهمية التكامل الاقتصادي بين البلدين وزيادة

حركة التبادل التجاري، واصفاً زيارته بالناجحة، إذ شهدت مباحثات بشأن مع وزير المالية والتخطيط الاقتصادي ووزراء المجموعة الاقتصادية ورئيس الحكومة السودانية عبد الله حمدوك، ومحافظ البنك المركزي السوداني ومسؤولين من جهات حكومية أخرى.

ولم يتطرق وزير المالية المصري إلى نوعية الإمكانيات التي قد تضعها مصر تحت أمر السودان، والتي يرى خبراء أنّ فرصة التقارب الحقيقية ما زالت حاضرة رغم تأخرها كثيراً خلال السنوات الماضية. في الأثناء، أشار وزير النقل السوداني، ميرغني موسى، إلى دخول عدد من مشروعات النقل مع الجارة مصر مرحلة التنفيذ في الربط السككي ورفص الطريق الرابط بين البلدين. وقال موسى في تصريحات صحافية، مساء الإثنين، في ختام المباحثات السودانية المصرية، إنّ المباحثات بين الجانبين ناقشت التعاون وتطوير قطاعات المسكك الحديدية والنقل النهري والموانئ البحرية وتعزيز التبادل التجاري بين البلدين. ولطالما كانت

# مصر والسودان: إحياء مشروعات مؤجلة

هذه المشروعات نفسها، وفق محللين، هي التي تطرح في مختلف اللقاءات السابقة بين مسؤولي البلدين من عقود تمتد إلى فترة حكم الرئيس المخلوعين في مصر والسودان حسني مبارك وعمر البشير.

وفي نوفمبر/ تشرين الثاني 2020، بحث أشرف رسلان رئيس الهيئة القومية لسكك حديد مصر، مع وزير البنية التحتية والنقل السوداني هشام محمد بن عوف، مجالات التعاون بين البلدين بمجال السكك الحديدية وفي مقدمتها الربط السككي بينهما. وقبل ذلك بعامين، وتحديداً في أكتوبر/ تشرين الأول 2018، ذكرت وزارة النقل المصرية، أنّ وفد من الوزارة بحث مع وزارة النقل السودانية ربط السكك الحديدية من أسوان، جنوبي مصر، حتى وادي حلفا، شمالي السودان. لكن مخطاير سد النهضة في إثيوبيا، الذي يهدد بحجب كميات ضخمة عن دولتي المصب، مصر والسودان، وتحجيف مظاهر الحياة فيها، خصوصاً مصر التي يعدّ نهر النيل شريان الحياة لها، محرّك حاسم في تحقيق تقارب حقيقي بين القاهرة والخرطوم.



(Getty)

### قفزة غير مسبوقة لبيتكوين

بلغت بيتكوين قفزة غير مسبوقة عند نحو 62,7 ألف دولار، أمس الثلاثاء، لتواصل سلسلة مكاسبها منذ بداية العام الجاري 2021، وتبلغ ذروة جديدة قبل يوم من إنراج «كوينبيس»، وهي أكبر منصة أمريكية للمعاملات المشفرة في مؤشر «ناسداك» ما يعدّ انتصاراً تاريخياً لمناصري «إيثريوم» ذروة عند 2205 دولارات، وتجاوزت بيتكوين

### لقطات

نسب في ارتفاع كبير لاسعار السلع والعكس على الوضع المصري.

#### تحفيز عمالي للمؤسسات الصغيرة

طلابت وزارة المالية العمالية، الجهات الحكومية المختلفة بإسناد تنفيذ الأعمال او الخدمات والتوريدات التي يجري طرحها في مناقصات حكومية والتي لا تزيد قيمتها على 10 ألف ريال (26 ألف دولار) للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وتم الإنشاء من ذلك قرار مسبق من الرئيس الحكومة، وقالت الوزارة في منشور لها، وصف وكالة الأنباء العمالية، امس الثلاثاء، ان قرارها يأتي في إطار دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لتحقيق قيمة مضافة

#### يكتب: العربي الجديد

شركة تعمل في قطاع التكنولوجيا المالية وتنتشر عملياتها في أنحاء البلاد كافة، وفق وكالة بلومبيرغ الأمريكية ونسب قرار العمالية في نوفمبر/ أولي قياسي في نهاية العام الماضي. وبحسب بيان رسمي، طلب البنك المركزي من شركة «انت» تصحيح ممارساتها التنافسية غير العادلة في ما يخص أنشطة المدفوعات الخاصة بها، وإنهاء احتكارها للمعلومات ذات الصلة. كما طلب من الشركة تخفيض قيمة تعاملات صندوق «يوبايو» لأسواق النقد الخاص بها. وتتمثل مهمة إعادة هيكلّة «انت» مهمة قائمة بالنسبة للجهات التنظيمية المطالبة بوضع إطار إشرافي لأكثر

# اقتصاد

### يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف

### مصطفى عبد السلام

خلال الفترة الأخيرة زادت معدلات الفقر بشكل ملحوظ لأسباب عدة ليس آخرها تشمي كورونا وما أحدثته الجائحة من خسائر فادحة للجميع، دول اقتصادات، أنشطة، مؤسسات، وأخيرا الأفراد الذين كانوا أكبر المتضررين من الجائحة، بسبب الأضرار المالية الكبيرة التي لحقت بهم جراء فقدان فرص العمل وزيادة البطالة وتراجع الدخل، وخسائر المؤسسات التي يعلنون بها

وكساد تجارتهم وتراجع مبيعات التجار والمزارعين منهم.

لكن معدل الفقر زاد بشكل أكبر مع انتاج معظم حكومات دول

المنطقة سياسة «نيوليبرالية»

متوحشة وتعليمات من صندوق النقد الدولي، فقد واكبت السياسة زيادات قياسية وغير مسبوقة للأسعار، بما فيها السلع الغذائية،

واعتمدت الزيادات إلى رغيف الخبز، سواء بزيادة سعره أو خفض وزنه، كما واكبت خفض كبير في الدعم المقدم لسلع أساسية، مثل الوقود من بترزين وسولار وغاز طبيعي، ما ترتبت عليه زيادات في الأسعار لم يعد لدى غالبية المواطنين القدرة على تحملها، كما زادت فواتير النفع العام من كهرباء ومياه ومواصلات واتصالات

بشكل قياسي، وواكبت كل ذلك زيادات غير مسبوقة في الرسوم والضرائب. في ظل هذه الأحوال الصعبة، تاكلت القدرة الشرائية للمواطن، وضغفت قدرته على تلبية احتياجاته الأساسية من الأسواق، وقاطع الملايين منهم المتاجر، ومع هذا التكال، تدرج الملايين من الطبقة الوسطى المستورة إلى الطبقة الفقيرة، وربما العمدة التي تواجه صعوبة في تدبير وجبة غذا،

واحدة في اليوم، خذ مثلا شرحة قاطني المناطق الريفية والبياعة الجائلين والعمالة المنزلية والعمالة الموسمية والعمالين في قطاع البناء، والذين انقطعتم دخولهم بسبب إجراءات حظر كورونا، ضف إليهم المزارعين والأرامل والمطلقات، بل ومعظم موظفي الحكومة، والذين تضخم الأسعار وغلاء المعيشة وضعف قيمة العملة الملايين من هؤلاء، وغيرهم أغلقوا الباب على أنفسهم رغم صعوبة المعيشة وقلة نأذ اليد، ولم يشكوا حالهم المادي الصعب لأحد، لا يسألون الناس الحافا ومساعدة لم يتسولوا.

وربما منعهم عزة أنفسهم حتى من الاقتراض والسلف، ولذا فإن الجاهل بأمرهم وجاهلهم يحسبهم أغنياء، من التعفف هذه الفئة هي الأحق بالمساعدة من قبل

الميسورين حالا، علينا البحث عنهم لمساعدتهم دون خش جانبهم وتعريض سمعتهم للخطر والتجريح، دون خصوصاً تزج كرامتهم في جرحسوم على صونها، أو فضخهم

وتصويرهم في الإعلانات المنشورة في وسائل الإعلام للدعاية للجهة المنتجة، سواء كانت مؤسسة أو رجل أعمال.

## الصين تعيد هيكلّة «آنت غروب» بعد تخريم «علي بابا»

ولم يعد دوسع المستثمرين تقييم الشركة التي وصلت قيمتها السوقية إلى 280 مليار دولار قبل أن يتم إيقاف الاقتاب العام الأولي لرح أسهمها في السوق، فزيد ضنابية المشهد مع تخريم مجموعة «علي بابا»، ما أدى إلى سيطرة حالة من عدم اليقين بشأن مستقبل إمبراطورية جاك ما للتجارة الإلكترونية. واضطهرت موجهة الإجراءات ضد شركتي جاك ما «علي بابا» و«آنت» أن يكتن ضحصرها إزاء القوة الهائلة لقطاب التكنولوجيا، والتي يُنظر إليها الآن على أنها تهديد للاستقرار السياسي والمالي الذي يحظى به الرئيس شي جين بينغ، وفق تقرير سابق لوكالة بلومبيرغ.



## اقتصاد

مال وسياسة

## مخاوف من انتهاك سرية أرصدة المصرف المركزي، مع ضرب انتهاء المراجعة المالية الدولية لحسابات المصرف

طرابلس - العربي الجديد



يقرب الإعلان عن التقرير النهائي لعملية المراجعة المالية الدولية لمصرف ليبيا المركزي، بعد تأكيد بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، أنه سيستكمل خلال إبريل/نيسان الجاري، على أن يتضمن توصيات لتحسين النزاهة وتوحيد النظام المصرفي. وكانت البعثة الاممية في ليبيا كشفت عن أحدث التطورات حول عمليات مراجعة حسابات فرعي المصرف المركزي الليبي، في طرابلس والبيضاء، مشيرة إلى أن عملية المراجعة تأتي ضمن خطوات عملية لـ«توحيد المصرف المركزي وتعزيز المساءلة والشفافية» في وقت تساهل مراقبون عن الأرصدة والإعلان والخشية من انتهاك سرية الوطني، وسط مخاوف من تلاعب أطراف بالمعلومات لصالح جهات معينة، ما قد يُوّج الصراع المالي مجدداً.

من جانبه، بلغت أسناد الاقتصاد بالجامعات الليبية، عبد السلام زيدان، إلى أن مهام توحيد المؤسسات السيادية ومنها المصرف المركزي، منوطة بلجنة مشتركة بين مجلس النواب والمجلس الأعلى للدولة، وما زالت محل جدال بينهما حتى الآن، متسائلاً: «هل توحيد المصرف المركزي من مهام البعثة أم أن تقريرها ينتظر سمساع في ذلك فقط؟». ورغم إقرار زيدان، خلال حديثه إلى «العربي الجديد» بأن طلب مراجعة حسابات المصرف خطوة فرضتها

## حماية الاستثمارات الخارجية

فتحت الحكومة الليبية ملفات الاستثمارات الخارجية بهدف حمايتها، ويسعى رئيس الحكومة عبد الحيد الدبيبة إلى معالجة قضية الرابطة الليبية المحددة في الخارج بالتنسيق مع لجنة العفووات التابعة لمجلس الامن، والتي ترجع لها قضية الموانئ الليبية المحجدة بقرار اممي منذ العام 2011، من خلال وصف التصرف فيها بعد تعرضها في بريطانيا وبلجيكا لمحاولات رفع الحراسة عنها والتصرف بها لتعويض ديون ليبيا.

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

حالة الانقسام السياسي ومحاولة استغلال اطراف الصراع في البلاد، موارد النفط والتلاعب باحتياطات وودائع المصرف، فإنه يستنكر هذه الخطوة من جانب آخر، كونها تكشف سرية الأرصدة والحسابات الليبية لأطراف خارجية تدعم الصراع لأهداف ومصالح اقتصادية ويوضح زيدان أسباب تحفظه بانتهاء الأمم المتحدة بأنها أداة من أدوات تعريب سياسات واهداف دول كبرى، ورعايتها لمشروع السلام في ليبيا

كاتبه العديد من الشكوك. ويقول: «تجارب الأمم المتحدة السابقة في مناطق الصراع في هذا الشأن لا تبشر بخير، غالباً ما انتهى الأمر من أدوات التفتيش وسيطرة اادواتها على المؤسسات المالية لأي بلد تدخلت فيه، ومنها صندوق النقد الدولي والبنك الدولي».

ومن بين ما يثير الريبة والشكوك، بحسب توصيف زيدان، طريقة إدارة المسار الاقتصادي حاد مسارات الحلّ التي طرحها البعثة الاممية، ويقول: «حتى الآن يُعرف فقط الممثلون الليبيون والشركاء

### الربط بالدينار الأردني

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

الدولون في هذا المسار» مشيراً إلى أنه منذ انعقاد أولى جلساته، في فبراير/ شباط 2020، لم يعلن من جانب البعثة أو الأطراف الليبية عن نتائج أي من جلسات هذا المسار رغم انعقاد ثلاث جلسات منها قبل أن يعلن عن تشكيل مجموعة عمل دولية للمسار كعضوية عدد من الدول المتدخلّة في البلاد. ووفقاً لطلب رئيس حكومة الوفاق السابقة، فايز السراج، فإن الهدف من طلبه الموجه لمجلس الأمن بشأن مراجعة حسابات فرعي البنك المركزي بعدة عقيات، منها ما أوضحه توجيه السراج طلباً إلى مجلس الأمن، في يوليُو/ تموز 2018، لتشكيل لجنة فنية لمراجعة حسابات فرعي المصرف المركزي، على خلفية اكتساح قوات اللواء المتقاعد خليفة حفتر، لمنطقة الهلال القطفي، وسط البلاد، وما تلاه من «تداعيات أوقفت تصدير النفط من تلك المنطقة، ما عرض الحالة الاقتصادية والمالية في البلاد لانهايار».

وتعاني ليبيا من ازدياد مالية واقتصادية وخائفة بسبب الحروب والنزاع الليبي

المركزي في البيضاء» يعلق زيدان بأنه طلب يمكن توقيره باقتراح العديد من الحلول البديلة للحلولة دون اكتشاف سرية الأرصدة والحسابات الوطنية، مشيراً إلى أن ديوان المحاسبة الأعلى جهة رقابية في الدولة، كلفة مكتب النائب العام ويعتمد الاقتصاد الليبي على القطاع الأجنبي رغم أنها شرعية وقانونية توقفت بشكل عامض». وصرت عملية مراجعة حسابات فرعي البنك المركزي بعدة عقيات، منها ما أوضحه توجيه السراج طلباً إلى مجلس الأمن، في يوليُو/ تموز 2018، لتشكيل لجنة فنية لمراجعة حسابات فرعي المصرف المركزي، على خلفية اكتساح قوات اللواء المتقاعد خليفة حفتر، لمنطقة الهلال القطفي، وسط البلاد، وما تلاه من «تداعيات أوقفت تصدير النفط من تلك المنطقة، ما عرض الحالة الاقتصادية والمالية في البلاد لانهايار».

وتعاني ليبيا من ازدياد مالية واقتصادية وخائفة بسبب الحروب والنزاع الليبي

### مراجعة الحسابات

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

# مخاوف من انتهاك سرية أرصدة المركزي الليبي

المجلس الرئاسي ومكتب المدعي العام والمصرف المركزي بقرعيه. وتهدف عملية المراجعة المالية الدولية التي تجري لحسابات مصرف ليبيا المركزي إلى «استعادة النزاهة والشفافية والثقة في النظام المالي الليبي (السوداء) وفق متعاملين في سوق الصرف. وبدء تدقيق حسابات فرعي المصرف «كأن الخطوة رغم أنها شرعية وقانونية توقفت بشكل عامض». وصرت عملية مراجعة حسابات فرعي البنك المركزي بعدة عقيات، منها ما أوضحه توجيه السراج طلباً إلى مجلس الأمن، في يوليُو/ تموز 2018، لتشكيل لجنة فنية لمراجعة حسابات فرعي المصرف المركزي، على خلفية اكتساح قوات اللواء المتقاعد خليفة حفتر، لمنطقة الهلال القطفي، وسط البلاد، وما تلاه من «تداعيات أوقفت تصدير النفط من تلك المنطقة، ما عرض الحالة الاقتصادية والمالية في البلاد لانهايار».

وتعاني ليبيا من ازدياد مالية واقتصادية وخائفة بسبب الحروب والنزاع الليبي

المجلس الرئاسي ومكتب المدعي العام والمصرف المركزي بقرعيه. وتهدف عملية المراجعة المالية الدولية التي تجري اختصارها في عملية تولاها مكتب الأمم المتحدة لإدارة المشاريع من أجل إجراء عملية المراجعة المالية الدولية. لحسابات مصرف ليبيا المركزي في طرابلس وبنغازي. وجاءت عملية مراجعات حسابات مصرف ليبيا المركزي بناء على الطلب الذي تقدم به السراج، إلى مجلس الأمن الدولي قبل أكثر من عام.

وفي منتصف أغسطس/ آب الماضي أكد بيان وقع عليه 168 من أعلام المجتمع الليبي، منهم شخصيات سياسية وإعلامية وحقوقية ونشطاء ومدنيون، دعمهم جهود الأمم المتحدة للقيام بمراجعة دولية لحسابات المصرف، متشددين على أن الفساد الإداري والسياسي والمالي في ليبيا يعتبر من أهم عوائق بناء الاقتصاد الليبي والتنمية، وأحد أبرز أسباب فشل محاولات الإصلاح. وركز البيان على أن «مواجهة الفساد يجب أن تكون مبادرة شعبية محلية، ولا تستغل لمحاولة تصفية حسابات سياسية ضيقة، هدفها في النهاية إغلاء الصفقات المضمّدة للظلمة الفساد، ولتعزيز الشفافية، والحفاظ على فرة الليبيين وضمان توزيعها بشكل عادل على كل الليبيين في أنحاء ربوع البلاد، وللحفاظ عليها لأجيال المستقبل».

المحلل السياسي الليبي، مروان نويب، بلفت إلى أن بدء أعمال مراجعة حسابات البنك المركزي والإعلان عن قرب انتهائها تترافق مع عدة خطوات أهمها إعلان محافظ مصرف البيضاء، علي الحبري، عن تقديم استقالته لمجلس النواب (البرلمان) مطلع مارس/ آذار الماضي، وتساءل: «إذا توافقت لجنة المناصب السيادية في مجلس النواب والدولة على تعيين محافظ جديد للمصرف المركزي وتوحيد النظام المصرفي، فما مصير نتائج هذه المراجعة في قضايا كبرى تتعلق بالفساد المالي الكبير في فرع البنك في طرابلس وقضايا تتصل بفرع البيضاء منها سرقة صدام حفتر نجل الجنرال المتقاعد خليفة حفتر مبالغ ضخمة من مقر المصرف في بنغازي. أكد تقرير خبراء الأمم المتحدة، في سبتمبر/ أيلول 2018 أنها فاقت 600 مليون دينار ليبي (نحو 133 مليون دولار) وأكثر من 159 مليون يورو (نحو 190 مليون دولار)، وقرابة مليوني دولار».

تحدث نويب لـ«العربي الجديد» أن «مثل هذه النتائج للتحقيق في هذه القضايا تسير في اتجاه استثمارها سياسياً ضد بعض الأطراف، تحديداً حفتر المتهم بتعمول حربي من بيع النفط بشكل غير شرعي والامتياز على إيداعات كبيرة في بنوك شرقي ليبيا، سواء من خلال اقتحام مقر مصرف في بنغازي، أو التحاليل على الفروع في البيضاء».

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

# بروفائيل

يبدو أنّ جاك ما، مؤسس «علي بابا» يدفع ثمن اصطدامه بالسلطات الصينية، إذ يواجه العديد من العوائق لاستكمال مسيرته وتطوير شركته، والملياردير الصيني عادر أخيراً قائمة أغنى عشرت مليارديرا التي كشفت عنها «فوربس»

المعلومات من فرعي المصرف المركزي الليبي. وتم دمج هذه المعلومات في بيانات إضافية من مصادر رسمية أخرى، والتحقق منها لاحقاً عبر تأكيدات طرف ثالث مع المصرف التجاري ذات الصلة. و«ديلويت» السويدية، هي الشركة الاستشارية التي جرى اختيارها في عملية تولاها مكتب الأمم المتحدة لإدارة المشاريع من أجل إجراء عملية المراجعة المالية الدولية. لحسابات مصرف ليبيا المركزي في طرابلس وبنغازي. وجاءت عملية مراجعات حسابات مصرف ليبيا المركزي بناء على الطلب الذي تقدم به السراج، إلى مجلس الأمن الدولي قبل أكثر من عام.

وفي منتصف أغسطس/ آب الماضي أكد بيان وقع عليه 168 من أعلام المجتمع الليبي، منهم شخصيات سياسية وإعلامية وحقوقية ونشطاء ومدنيون، دعمهم جهود الأمم المتحدة للقيام بمراجعة دولية لحسابات المصرف، متشددين على أن الفساد الإداري والسياسي والمالي في ليبيا يعتبر من أهم عوائق بناء الاقتصاد الليبي والتنمية، وأحد أبرز أسباب فشل محاولات الإصلاح. وركز البيان على أن «مواجهة الفساد يجب أن تكون مبادرة شعبية محلية، ولا تستغل لمحاولة تصفية حسابات سياسية ضيقة، هدفها في النهاية إغلاء الصفقات المضمّدة للظلمة الفساد، ولتعزيز الشفافية، والحفاظ على فرة الليبيين وضمان توزيعها بشكل عادل على كل الليبيين في أنحاء ربوع البلاد، وللحفاظ عليها لأجيال المستقبل».

المحلل السياسي الليبي، مروان نويب، بلفت إلى أن بدء أعمال مراجعة حسابات البنك المركزي والإعلان عن قرب انتهائها تترافق مع عدة خطوات أهمها إعلان محافظ مصرف البيضاء، علي الحبري، عن تقديم استقالته لمجلس النواب (البرلمان) مطلع مارس/ آذار الماضي، وتساءل: «إذا توافقت لجنة المناصب السيادية في مجلس النواب والدولة على تعيين محافظ جديد للمصرف المركزي وتوحيد النظام المصرفي، فما مصير نتائج هذه المراجعة في قضايا كبرى تتعلق بالفساد المالي الكبير في فرع البنك في طرابلس وقضايا تتصل بفرع البيضاء منها سرقة صدام حفتر نجل الجنرال المتقاعد خليفة حفتر مبالغ ضخمة من مقر المصرف في بنغازي. أكد تقرير خبراء الأمم المتحدة، في سبتمبر/ أيلول 2018 أنها فاقت 600 مليون دينار ليبي (نحو 133 مليون دولار) وأكثر من 159 مليون يورو (نحو 190 مليون دولار)، وقرابة مليوني دولار».

تحدث نويب لـ«العربي الجديد» أن «مثل هذه النتائج للتحقيق في هذه القضايا تسير في اتجاه استثمارها سياسياً ضد بعض الأطراف، تحديداً حفتر المتهم بتعمول حربي من بيع النفط بشكل غير شرعي والامتياز على إيداعات كبيرة في بنوك شرقي ليبيا، سواء من خلال اقتحام مقر مصرف في بنغازي، أو التحاليل على الفروع في البيضاء».

يبدو أنّ جاك ما، مؤسس «علي بابا» يدفع ثمن اصطدامه بالسلطات الصينية، إذ يواجه العديد من العوائق لاستكمال مسيرته وتطوير شركته، والملياردير الصيني عادر أخيراً قائمة أغنى عشرت مليارديرا التي كشفت عنها «فوربس»

مستلزمات المشغل الثالث، ومن هي الدول أو الشركات التي ستكسر العقوبات وتمد المستثمر بالتجهيزات، فإن السؤال الأهم، ما حاجة أسماء الأسد للمشغل الثالث، بعدما سيطرت على المشغلين (سيرتيل و94) في سورية؟» وكانت زوجة رئيس النظام السوري قد وضعت يدها على شركتي الاتصالات الخليوية بسورية، بعد صادرة «سيرتيل» من مجلس الوزراء السوري عزمي مقفاتي في واجبة استثمار 94. لأن هذا الاتفاق من شأنه أن يفتح تحقيق حول شبهة حكومية وشبهياً، لا يسمح بالتفكير بأكثر من تأمين مستلزمات الحدة الضرورية، ويري مستثمر سوري، رفض ذكر اسمه، أن رسالة وزير الثقافة إباد الخطيب «موجهة لإيران بالمقام الأول»، لأن طهران كانت مصممة على استثمار مصرف ومشغل خليوي بسورية، عام 2008، بين الشركة الإيرانية «أم سي أي» ووزير الاتصالات بحكومة الأسد، على عقد الوثائق الإيرانية في نهاية عام 2016. كما دخلت شركة «انفستوك» في سورية كشريك ثالث للخليوي بسورية، بحجم استثمار يصل لنحو 300 مليون دولار، تحصل الحكومة السورية على جزء

منه نتيجة تأهيل البنى التحتية، فضلاً عن حصة الدولة بالأرباح المتوقعة سنوياً بنحو 12 مليار ليرة سورية، ويضف المستثمر السوري أن جزءاً من الرسالة ربما يكون موجهاً لروسيا بهدف بلمقتها بعدم دخول تقنيات الاتصال، ولم تدخل شركة عالم الاتصالات الفضائية إلا عام 2001، بعد وفاته، حيث منحت مؤسسة الاتصالات السورية شركة «سيرتيل» الملوكوة لرامي مخلوف، أول عقد استثمار على نظام «بي أو تي» قبل أن تدخل شركة «انفستوك» التي تحولت بعد سيطرة رامي مخلوف وشركائه عليها إلى «94» وقيل انتهاء شركة الشركتين، المحددة بـ15 عاماً وفق عقد «بي أو تي» تحولت «سيرتيل و94» إلى شركتين مساهمتين على نهاية عام 2014، بعدما شمم مجلس الوزراء السوري الأمر وحول نسبة الحصص الخليوية من ملكية عامة، مع إدارة وتشغيل خاص، إلى عقود ملكية خاصة للقطاع، وتقليص حصة الدولة منذ عام 2015 إلى 50% وعام 2016 إلى 20% مع تسليم بعد ذلك حصة الدولة على 20%، ما قوّت مليارات الليرات السورية على خزينة الدولة.

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس

طرابلس



## اقتصاد

### تقرير

تخوف المصارف الأميركية وشركات بطاقات الائتمان والحوالات المالية من إصدار الدولار الرقمي، إذ إن النظام الرقمي سيعني نهاية وساطة هذه المؤسسات بين البنك المركزي والمستهلك

# تحدي الدولار الرقمي

## المصارف الأميركية وهوّسست الخدمات العالية تخشى «فيد كوين»

واشنطن ـ **العربي الجديد**

بينما يتزايد قلق إدارة الرئيس

الأميركي جوزيف بايدن من تداعيات «السيوان الرقمي» الصني على هيمنة الدولار والنظام المالي والنقدي العالمي وترغب في تسريع عملية إصدار «الدولار الرقمي» الذي بات في مراحل متقدمة من حيث التصميم ومشاريع التجارب على استخداماته، ويتنظر فقط الضوء الأخضر من الكونغرس، ترتفع مخاوف شركات «وول ستريت» من «الدولار الرقمي» على عمليات الوساطة المالية التي تجني من ورائها الأرباح الضخمة.

ومن المؤكد أن الدولار الرقمي الذي يحمل اسم «فيد كوين»، قياساً على عملة «بيتكوين» سيؤدي إلى تغييرات جوهرية في تجارة الخدمات المالية، خاصة أعمال

### ارتفاع أسعار السلع

ارتفعت أسعار المستهلكين في الولايات المتحدة في مارس/آذار بأسرع وتيرة في أكثر من ثمانية أعوام ونصف العام، وزاد التضخم الأساسي

في الوقت الذي يعاد فيه فتح المزيد من الأنشطة الاقتصادية بفضل التحفيز المالي الضخم، وقالت وزارة العمل إن أسعار اللؤلؤ وقف رويترز، إن مؤشر أسعار المستهلكين قفز 0,6% في الشهر الماضي، وهي أكبر زيادة منذ أغسطس/آب 2012، وذلك بعد صعوده 0,4% في فبراير.



سني. وأضاف الوزير التركي أن الإنتاج الصناعي في تركيا زاد في فبراير/ شباط الماضي بنسبة 8,8 بالمئة مقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي لتكون بذلك إحدى الدول الأكثر ارتفاعاً في الإنتاج الصناعي السنوي بين دول مجموعة العشرين.

وأشار إلى أن الأداء المتزايد في الإنتاج جعل تركيا تحتل المرتبة الثانية بعد الصين في مجموعة العشرين. ويشار إلى أن الإنتاج الصناعي في كوريا الجنوبية زاد بنسبة

0,9 بالمئة على أساس سنوي، فيما تراجع في اليابان بنسبة 2,6 بالمئة، وبنسبة 3,6 بالمئة في الهند، و4,2 بالمئة في الولايات المتحدة، و6,4 بالمئة في ألمانيا. وفي هذا الصدد، كشف رئيس اتحاد المصدرين الأتراك إسماعيل غولي عن ارتفاع صادرات تركيا رغم تأثيرات فيروس كورونا السالبة على حركة التجارة العالمية، بعدما بلغت خلال الربع الأول من العام الجاري 50,023 مليار دولار، لتسجل زيادة بنسبة 17,2%.

وتعمل تركيا على توسيع علاقاتها التجارية والتوسع في إنتاج الغاز والنفط، وتدرجياً لتقليل فاتورة الوقود التي تضغط على الاحتياطيات الأجنبية. وفي هذا الشأن، أعلن وزير الطاقة والموارد الطبيعية التركي فاتح دونمان عن قرار تطوير التعاون مع ليبيا في مجال الغاز الطبيعي والنفط وأعاد دونمان، في

### صادرات الفواكه والخضر نمت بنسبة 22% في الربع الأول من 2021

تجريدة عبر «تويتر» يوم الإثنين، بأنه اجتمع مع وزير النفط والغاز بحكومة الوحدة الوطنية الليبية محمد أحمد عون في أنقرة، وأضاف «قررتنا تطوير تعاوننا، وخاصة في مجال النفط والغاز الطبيعي»، إلى ذلك، سجل قطاع صادرات الفواكه السنوي بين دول المجموعة التركية نمواً بنسبة 22 بالمئة خلال الربع الأول من العام الجاري، مقارنة مع الفترة نفسها من 2020، ليحقق عائدات بقيمة 774,5 مليون دولار.

ويحسب بيان لرئيس مجلس إدارة الاتحاد التركي لصدرى الخضار والفواكه الطازجة بمنطقة البحر المتوسط نجدت سين، أمس الثلاثاء، فقد «زادت صادرات الخضار الطازجة في تركيا في الربع الأول من العام الجاري بنسبة 22 بالمئة، مقارنة مع الفترة نفسها من 2020، محققة عائدات بقيمة 774,5 مليون دولار.

وأضاف أن روسيا تصدرت قائمة الدول المستوردة بواقع 228,9 مليون دولار، العراق 76 مليوناً، ثم رومانيا 69,2 مليوناً، وأشار إلى أن سورية تصدرت قائمة الدول المستوردة من حيث نسبة الزيادة مقارنة مع العام الماضي، والتي بلغت 364 بالمئة، بقيمة 22,7 مليون دولار، تلتها ليبيا بنسبة 156 بالمئة بقيمة 6 ملايين دولار، ثم النمسا 112 بالمئة بقيمة 7,3 ملايين دولار.

أما في روسيا، فبلغت نسبة الزيادة عن العام الماضي 14 في المئة، و90 بالمئة للعراق، و17 بالمئة لرومانيا. وساهمت الصادرات الزراعية في العام الماضي بأكثر من 20 مليار دولار من إجمالي قيمة الصادرات.

وتتركز الآمال هذا العام على الزراعة بأكثر من ذلك، خاصة بعد توسيع الأسواق التركية في المنطقة العربية وأفريقيا وسط الاتفاقات التجارية القائمة على المفارقة.



محافظو من العملة بالبنوك المصرف في الأمريكية (Getty)

### العملة الرقمية ستخضع لكلفة العمليات المالية وتحاصر الجرائم المالية

بينكوين. ولاختص صحيفة وول ستريت أن المصارف وشركات الخدمات المالية تستخدم شركات الويب لإقناع أعضاء الكونغرس بعدم التصويت لصالح « الدولار الرقمي».

من الناحية العملية، فإن مصرف الاحتياط الفدرالي يستخدم التقنية الرقمية مع البنوك التجارية التي لديه حسابات معها منذ سنوات، كما تقوم البنوك بإقراض هذه اللواتر رقمياً لزيائنها دون استخدام النقد. ولكنه يستخدم هذه البنوك كوسيط بينه وبين المواطن أما في حال «العملة الرقمية» فإنه لن يحتاج إلى هذه البنوك في الوساطة مع المستهلك.

على صعيد فوائد العملات الرقمية، يرى محللون في تعليقات نشرتها « فاينانشيال تايمز» أن الدولار الرقمي سيخفض كلفة الحوالات المالية وزيادة سرعة إرسال الأموال بين الأطراف المتعاقدة وتسوية فواتير التجارة لحظياً. وبالتالي يرى محللون أن العملات الرقمية سترفع من كفاءة السياسة النقدية لدى البنوك المركزية وتمنحها قدرة أكبر على إدارة الكتلة النقدية بسبب سرعة الحصول على البيانات المالية وأوجه الصرف. كما أن العملات الرقمية تمنح منصة لتسوية الحسابات دون مخاطر تذكر مقارنة بخصائص التسويات التقليدية، وبالتالي تخفض كلفة التجارة بين الدول.

على صعيد الجريمة المنظمة، يتوقع خبراء، أن « الدولار الرقمي» سيخضع للجرائم المالية، حيث إن «استخدم الكاش» سيختفي عملياً وتراجع تدريجياً مراكمة أموال الجريمة خارج المصارف، وتستخدم عصابات المخدرات والجريمة المنظمة الأوراق النقدية ذات الفئات الكبيرة مثل المائة دولار أميركي والالف فرك سويسري والـ 500 يورو في إخفاء حصيلة مبيعات المخدرات والأموال غير الشرعية، وبالتالي فإن الدولار الرقمي الأخرى استخداماً في العالم سيحاصر أموال الجريمة.

ولاحظ البنك المركزي الألماني، أن هناك 12 مليار مارك ألماني تم حصل للبنك المركزي حتى منتصف العام الماضي، على الرغم من مرور 18 عاماً على التحول من العملة الألمانية إلى اليورو. وهو ما يثير الشكوك حول وجود هذه الأموال بحوزة عصابات الجريمة المنظمة. ويقدم النقاش بشأن تغيير النظام النقدي الأميركي من «التقليدي إلى الـديجيتال»، لأن الدولار الرقمي يعني مكلفة لإطلاقاً مثلما هو الحال بنسبة عملة

امريكا، بدأت شركات «وول ستريت» التي تمتلك معظمها من المصارف التجارية تشعُر وشركات الوساطة وبناقات الائتمان، تشعُر بالقلق الشديد مع تقدم النقاش بشأن تغيير النظام النقدي الأميركي من «التقليدي إلى الـديجيتال»، لأن الدولار الرقمي يعني مكلفة لإطلاقاً مثلما هو الحال بنسبة عملة

وجود ربط مباشر بين الاحتياط الفدرالي والمستهلك، حيث يمنح الاحتياط رومواً رقمية محفورة في محفظة إلكترونية يقوم المستهلك باستخدامها، شبيهة بنظام «بيتسباتك» على الأميركي من «التقليدي إلى الـديجيتال»، لأن الدولار الرقمي يعني مكلفة لإطلاقاً مثلما هو الحال بنسبة عملة

## فائض التجارة الصيني يتضاعف

للتن ـ **العربي الجديد**

في الربع الأول 2020، بفعل قضي جائحة كورونا. وفي الربع الأول الماضي، صنعت قيمة الصادرات الصينية بنسبة 38,7 بالمئة على أساس سنوي إلى 4,619 تريليونات يوان (669,4 مليار دولار)، في المقابل، وسعت وتحسّن وتيرة التجارة الخارجية صعدت قيمة الواردات الصينية من الخارج بنسبة 19,3 بالمئة خلال الربع الأول الماضي، على أساس سنوي، إلى 3,84 تريليونات يوان (558,2 مليار دولار).

وتفقت وكالة أنباء الصين الجديدة «شينخوا» عن المتحدث باسم مصلحة

«يكنّ تركّز على توازنات بين الصادرات والواردات وعدم إغضب واشنطن



عامله رافق عملة تجارة لتصدير البضائع الصينية (Getty)

### رؤية

## انتعاش أميركا يضر الاقتصادات الناشئة

شريف علمان

مع توسع الولايات المتحدة في توفير لقاح الوباء في فيروس كوفيد-19، وتوفير الأموال للحكومات المحلية للإسراع بتوفير الجرعات المطلوبة لمواطنيهم، قادت أسهم شركات التكنولوجيا الكبرى مؤسري داو جونز الصناعي وإس أند بي 500 لإنهاء تعاملات الأسبوع الماضي عند مستويات قياسية جديدة، تفواًلأ بما يمكن تلك الخطوات تحقيقه من الإسراع بعودة النشاط لأغلب قطاعات الاقتصاد الأميركي. وبعد تحقيقه ارتفاعاً أثلثت أسبوع على التوالي للمرة الأولى منذ شهر أكتوبر/ تشرين الأول من العام الماضي، حقق مؤشر إس أند بي 500 مكاسب بنسبة 2,7%، تمثل أكبر مكاسب أسبوعية منذ فبراير/ شباط الماضي، لينتهي تعاملات يوم الجمعة عند أعلى مستوى وصل إليه في تاريخه، وهو المستوى القياسي رقم 20 الذي يتم تسجيله منذ بداية العام الحالي، الذي لم يشهد أكثر من سبعين يوم عمل. وعلى النعج نفسه سار مؤشر داو جونز الصناعي، الذي أنهى تعاملات اليوم والأسبوع عند أعلى مستوى في تاريخه هو الآخر، مدعوماً مكاسبه بتصرّيات صادرة عن صندوق النقد الدولي، والتي أشارت إلى توقّعات بنمو الاقتصاد العالمي هذا العام بمعدل 6%، يمثل أسرع معدل للنمو العالمي خلال العقود الأربعة الأخيرة على الأقل. خلال هذا المعدل المرتفع، وفقاً لتوقّعات صندوق النقد والبنك الدوليين، إن نمو الاقتصاد الأميركي، الاقتصاد الأكبر في العالم حتى الآن، بمعدل يتجاوز 6,3%، وهو ما سيكون، حال تحققه، واحدة من الحالات القليلة التي نما فيها الاقتصاد بهذه السرعة منذ منتصف القرن الماضي.

وترامناً مع انتعاش البورصة الأميركية، أصدر بنك أوف أميركا تقريراً أكبر فيه أن الشهور الخمسة الأخيرة شهدت تفضّلاً لأموال المستثمرين في صنایق الاستثمار في الأسهم أكثر مما شهدت السنوات الاثنا عشر السابقة لها، وهو ما لعب الدور الأكبر في ارتفاع مؤشر داو جونز بأكثر من 26% خلال هذه الفترة. وشهدت الشهور الخمسة تفضّات في صنایق الاستثمار في أسواق الأسهم العالمية بقيمة تقترب من 570 مليار دولار، بينما لم تجتذب الأسواق نفسها أكثر من 452 مليار دولار خلال الاثني عشر سنة السابقة لتلك الشهور. وأشار التقرير أيضاً إلى أن الربع الأول من العام الحالي شهد ارتفاعاً في حجم التداولات بنسبة 40% مقارنة بالربع السابق له، حيث أنفق المستثمرون نحو شراء أسهم القطاعات الأقل أداءً في 2020، أملاً في انتعاش أسعارها مع اقتراب الاقتصاد الأميركي من استعادة نشاطه خلال العام الجديد. ولا تغير التفضّات الباخلة إلى سوق الأسهم إلا عن شيء واحد، وهو عودة الثقة في استعادة الاقتصادات الكبرى، وعلى رأسها الاقتصاد الأميركي، الانتعاش.

وبعد شهور طويلة تحدث فيها محللون عن انفصال أسواق الأسهم عن الاقتصاد الحقيقي، بعثت الأسواق برسالة واضحة مفادها أن ارتفاعات أسعار الأسهم هذه المرة تعكس ضواً بدأ يظهر في نهاية نفق الاقتصاد المظلم. ووسط جو من التفاؤل العام، يشهد الأسبوع الحالي بداية موسم الإعلان عن نتائج أعمال الشركات الأميركية خلال الربع الأول من العام، مع وجود توقّعات من بعض مراكز الأبحاث بارتفاع أرباح الشركات هذا العام بنسبة 23,8% مقارنة بالعام الماضي، وهو ما سيكون أفضل معدل نمو أرباح للشركات الأميركية منذ الربع الثالث من عام 2018. مع ذلك، يرى الأميركيون أن الشهور القادمة ربما تشهد مزيداً من الارتفاع في أرباح شركاتهم، بعد النجاح في توفير جرعة واحدة على الأقل من اللصل لأكثر من ثلث الوافطين، تزامناً مع إقرار حزمة جديدة لإنتعاش الاقتصاد ومساعدة المواطنين. تقترب قيمتها من 1,9 تريليون دولار، بالإضافة إلى خطة ضخمة لتطوير البنية التحتية. أعلن عنها بايدن آخر أيام الربع المنتهى.

ومع توقّعات الربحية المتفائلة، ينظر الأميركيون إضافات الوظائف التي يقدرها محللون بما لا يقل عن 7 ملايين وظيفة، وربما أكثر، في عام 2021، تمثل أكبر معدل إضافة للوظائف في أي عام، وهو ما سيهبط بمعدل البطالة إلى أقل من 5%

بحلول نهاية العام.

ورغم تحذيره، الأسبوع الماضي، من تأثير تباطؤ حصول مواطني بعض الدول على اللقاح على نمو الاقتصاد الأميركي، وتأكيد أنه لا يعترف بالحدود بين الدول، عاد جيريمي باول، رئيس مجلس الاحتياط الفيدرالي (البنك المركزي الأميركي)، ليؤكد لبرنامج «60 دقيقة»، يوم الأحد، أن الاقتصاد الأميركي عند نقطة الانطلاق لأعلى وخلق الوظائف بمعدلات أسرع كثيراً مما يحدث الآن، مشيراً إلى أن البنك الفيدرالي يتوقع خلق ما يقرب من مليون وظيفة شهرياً «لعدة أشهر».

بدورها، تشهد تحركات سوق السندات إقبالاً من المستثمرين الطيران والبنفاق والعقارات، بصورة تؤكد أنهم يتعاملون وكان المياه قد عادت لتجاريها في هذه القطاعات. ويراهن مستثمرو السندات ومدبرو صناديق الدخل الثابت على أن الإسراع بتوصيل اللقاح للأميركي سيسمح بعودة الحياة إلى طبيعتها قبل حلول موسم الصيف، رغم معارضة انتشار الفيروس وارتفاع معدلات الإصابة في بعض البقاع في الولايات المتحدة وأوروبا. ويرى المستثمرون القائلون على شراء السندات أن تلك الشركات لم تنته، وأنها بمساعدة برامج الإشراف التي أقرتها العديد من البنوك المركزية حول العالم، لن تفرط، ولن ترتفع معدلات العائد عليها بصورة مبالغ فيها، خلال الفترة القادمة.

ولا توجد بقعة سوداء، في قماشة الاقتصاد البيضاء، إلا معدل التضخم الذي يقلق المستثمرين والمواطنين على حد سواء، غير أن البنك الفيدرالي أعلن أنه مستعد لمواجهة ذلك، بإشارة لاستعداده لرفع معدلات الفائدة، وإن كان ذلك ان يحدث على الأغلب قبل 2023، إلا أن آثاره السلبية ستشعُر بها أغلب الاقتصادات الناشئة والتامية حول العالم، قبل ذلك التاريخ. وفي ما يخص الدول التي تراجعت إيراداتها بالعملة الأجنبية خلال عام الفيرس، سيكون عليها استنباح قرارات البنك الفيدرالي، ورفع معدلات الفائدة لديها، وهو الإجراء الذي يأتي عادة بأعراض جانبية خطيرة، ككثافة الله وإياكم شرها.







## آراء

## رقم صعب في مصر

**بها الدين حسن**

تضخبات الساحلة الألمانية،سيفسكايابيرينشماشرف،في كتاب لها صدر قبل أربع سنوات، يثابته على الرغم من أن دائرة محدودة من المنظمات الحقوقية المصرية تتحمل العبء الأكبر للأمم المتحدة عام 2013، إلا أن هذه المنظمات بالذات دون غيرها في وضع أفضل للصوص في مواجهة تواصل القمع في مصر صدر الكتاب بالإنكليزية عن مؤسسة كارنيغي في واشنطن، وهو يدرس بشكل مفارن ردود فعل المجتمع المدني على القمع العنيف في ثلاثة من أبرز النظم السلطوية في العالم، روسيا ومصر وإثيوبيا.لم تكن سيفسكايا تضرب في الرمل، ولكنها استنتت تجديها على دراسة ملغوسة لواقع المنظمات حقوق الإنسان، وعلى دراساتهما أيضا أساليب النظم السلطوية في العالم منحتواء المعارضة السياسية والمنظمات الحقوقية.لم تتج لي البحث لمقابلتها في أثناء عملها على هذا العمل المهم، لكنني طالعته على الإنترنت، قبل أن التقي بها في مكتبها في العام التالي، حينها بصور الكتاب، حيث اهدتني نسخة مطبوعة منه بتوقيعها.

تمزّ خلال شهر إبريل/ نيسان الحالي 36 عاما على تأسيس أول منظمة حقوقية مصرية معاصرة، منذ ذلك الوقت، واجهت الحركة الحقوقية تحديات هائلة، لم تبدأ برفض الاعتراق القانوني بمنظماتها (أول اعتراف قانونية منظمة حقوقية جرى بعد 17 عاما من تأسيسها)، ولم تنته بالقبض على بعض قياداتها وتعريضهم للتعذيب.لم تنحصر مشكلاتها بالحكومة، فالجتمّع ذاته، السياسي وغير السياسي، أجازها كإنسان يقد أمهاتها مشعوها، عاجزا عن فهم هذا الكائن الجمعي البازغ، وعن تصنيفه السهل في أحد مربعات التصنيف التقليدي، في أحيان أخرى، صدرت ردود فعل استنكارية في أحيان ثالثة، وثقت المجتمع على طرف أصابعه مبهورا في المرات القليلة التي حققت فيها الحركة الحقوقية انتصارات غير متوقعة، برفض الاستمع بها لعلاقات القوى السائدة.

منذ سنواتها الأولى، اصططدت الحركة الحقوقية بتأثيروات راسخة، لم تكن هي من اصطدم بأي تأويل منها، ولكنها كانت أول من يصطدم بكل هذه التأويلات مجتمعة معا، وفي الوقت نفسه، وعلى الرغم من أنها كانت ما زالت تنمو في سنواتها الأولى، مع صراع داخلي محسوس، تبذت الحركة الحقوقية ثنائيتها التمسكبالقضية التقليدية، إما مع الحكومة أو المعارضة، واتخذت موقفا نقديا من الممارسات المنافية لحقوق

الإنسان التي تصدر عن كليهما، كذلك انتقدت علنا كل تقليد مجتمعي أو ثقافي ديني يتعارض مع المبادئ العالمية لحقوق الإنسان، ورفضت علناً تهربيرات مؤسسة الأزهر/ لاعتقادات على حرية الفكر والرأي والاعتقاد والإبداع الأدبي والفني. كذلك قبلت علناً منحا مالية من مصادر غير مصرية، مثلها في ذلك كبنات ثقافية وشركات إنتاج سينمائي مصرية وغيرها. وانتقدت انتهاكات الحكومة المصرية لحقوق الإنسان في اجتماعات دولية علنية خارج مصر، وكشفت بنفسها عن أنها فعلت ذلك أيضا في اجتماعات في مقرّ سفارات الدول الأعضاء في الأمم المتحدة بالقاهرة، وفقا لما تتيحها الأليات الدولية التي وافقت عليها الحكومة المصرية منذ سنوات بعيدة. كان ذلك أكبر من أن يهضمه كثيرون في مصر من داخل دوائر الحكم وخارجها، إما لحسابات أمنية، أو تصورات ذات طابع ديني، أو بقايا تصورات ذات طابع قومي رائل.

منذ سنواتها الأولى، دخلت هذه الحركة في صراعات فرضت عليها مع ديناصورات وقوى تتمتع بقوة سياسية أو معنوية راسخة أو قمعية هائلة، فوفقا للمبادئ العالمية لحقوق الإنسان، فإن الحقوقين ملزمنون بالوقوف ضد انتهاكات حقوق الإنسان، أيا كان مصدرها، وليس فقط الانتهاكات التي ترتكبتها الحكومة. التزام هذا المبدأ وضعا منجرا في مواجهة بدأت بالحكومة، لكنها امتدت لتشمل أيضا مؤسسة الأزهر، وأطرافا قوية في المعارضة السياسية السلمية والمسلحة. لم ذلك، لم تتوقف أغلبية هذه الأطراف طوال الوقت عن محاولة كسب ود الحركة الحقوقية، أو محاولة تجنّبها لمصلحةها، أو احتوائها، أو السيطرة عليها من خلال التجنيد والاختراق الأمني (الحكومة)، أو الشرح لجلسات إدارتها (المعارضة). أول تمييز لي لاقتل لقبته، لم يكن من جهاز أمن الدولة، بل من جماعة مسلحة، كنت أذكر ريدو عن ضرورة تمتع تضامرها بالمسجونين بالحماية من التعذيب، وبضمان لهم محاكمة عادلة. بينما كانت تلك الجماعة تتوقف التعامل مع مسؤوليها وتلقيق وتسجنن دفاع الحقوقين عن ضحاياها من الأقباط والمثقفين والسياسيين وغيرهم من المصريين.

بعد ثلاث سنوات من تأسيس أول منظمة حقوقية مصرية، وقع الاعتداء للمرة الأولى على بعض قيادات الحركة الحقوقية، بالقبض عليهم والتعذيب خلال الأوامر الثلاثة وخلائين الثالثة.لم تتوقف هذه الجرائم، بل وُجّهت إلى المنظمات الحقوقية أيشع الاتهامات، من خلال القضاء غير المستقل والإعلام البوليسي الموجه، ولكن لم

تنتد أي تهمة على أي منظمة حقوقية، من الفساد إلى العمالة للشبوعية ثم للغرب، ثم للإخوان المسلمين وقطر وتركيا، وصولاً إلى إراجح حقوقيين في قوائم الإرهاب. لكن القمع وبالقبود التي تعرّضت لها الحركة والاعتقاد المصرية، على مدى ربع القرن الأول من عمرها، لا يمكن مقارنته بقسوة ما تعرّضت له في السنوات العشر منذ انتفاضة يناير 2011. لم يتعرّض مقر أي حزب سياسي للاعتحام خلال الانتفاضة حتى انقلاب 3 يوليو (2013)، بينما اقتحمت الشرطة العسكرية مقر إحدى المنظمات المصرية بعد أسبوع من انطلاق الانتفاضة، بالتوازي مع ما عرفنا باسم «موقعة الجمل»، وافقت عليها التحرير في القاهرة، حيث فُصّ على مديرها وعدد من الحقوقيين، أوعدوا إحدى الختحات العسكرية. كان هذا أول إعلان رسمي أن الخبرات العسكرية قد تسلمت زمام مكافحة النشاط الحقوقي في مصر.

قبل أن ينتهي العام الأول على الانتفاضة، اقتحمت لأول مرة، فوق عسكرة المسلحة، منظمات حقوقية مصرية ودولية عديدة، وصارت بعض محتوياتها واحالت العاملين فيها على تحقيقات قضائية على مدار عامين، في ما عرف إعلاميا بقضية التمويل الأجنبي. خلال هذين العامين، لم تخفت حدة الهجوم الأمني الإعلامي على الحقوقين، باعتبارهم خونة وعلاء يُدفع لهم بالدولار، وذلك بنواطة أكبر حزب سياسي حينذاك والسماهة آخرين.

يتسلّم على القناح السياسية، جرى توسيع لا سقف له لجوء الأجهزة الأمنية إلى أساليب العصابات الإجرامية. لم يعد التعامل مع المنظمات الحقوقية يتحصّر بالقبض والإخفاء والتعذيب وتلقيق الاتهامات، بل بالانتقل إلى مرة إلى ممارسة السوان متخونة من الاعتداء والإحتزاز الإجرامي المتكثف، كما تفعلت العنيفة على حقوقي في الطريق العام بوحشية يمكن أن تقضي على الموت، أو تهديم سيارته حقوقي، أو خلف نجل حقوقي وإخافته وتذنيه، والخض على زوجة حقوقي وتلقيق واتهامات لها، أو الاعتحام باستطلاع احتمالات إصابة حقوقيين بكورونا من أجل التدخل الذي يمكن توقع هدفه، أو التهديد بالقتل والتخرض علناً على القتل ومحاماة المحرضين من الملاحقة القضائية، بل مكافئتهم بمسما.

«اعتبر نفسي مخطوفا»، هكذا قلت في كلمتي قبل خمس سنوات أمام مجلس حقوق الإنسان في المقر الأوروبي للأمم المتحدة في جنيف، وكنت قد عوقبت قضائياً بمعنى ومنع مركز القاهرة لدراسات حقوق

المستقل والإعلام البوليسي الموجه، ولكن لم

تنتد أي تهمة على أي منظمة حقوقية، من

الفساد إلى العمالة للشبوعية ثم للغرب، ثم للإخوان المسلمين وقطر وتركيا، وصولاً إلى إراجح حقوقيين في قوائم الإرهاب.

لكن القمع وبالقبود التي تعرّضت لها الحركة والاعتقاد المصرية، على مدى ربع القرن الأول من عمرها، لا يمكن مقارنته بقسوة ما تعرّضت له في السنوات العشر منذ انتفاضة يناير 2011. لم يتعرّض مقر أي حزب سياسي للاعتحام خلال الانتفاضة حتى انقلاب 3 يوليو (2013)، بينما اقتحمت الشرطة العسكرية مقر إحدى المنظمات المصرية بعد أسبوع من انطلاق الانتفاضة، بالتوازي مع ما عرفنا باسم «موقعة الجمل»، وافقت عليها التحرير في القاهرة، حيث فُصّ على مديرها وعدد من الحقوقيين، أوعدوا إحدى الختحات العسكرية. كان هذا أول إعلان رسمي أن الخبرات العسكرية قد تسلمت زمام مكافحة النشاط الحقوقي في مصر.

قبل أن ينتهي العام الأول على الانتفاضة، اقتحمت لأول مرة، فوق عسكرة مسلحة، منظمات حقوقية مصرية ودولية عديدة، وصارت بعض محتوياتها واحالت العاملين فيها على تحقيقات قضائية على مدار عامين، في ما عرف إعلاميا بقضية التمويل الأجنبي. خلال هذين العامين، لم تخفت حدة الهجوم الأمني الإعلامي على الحقوقين، باعتبارهم خونة وعلاء يُدفع لهم بالدولار، وذلك بنواطة أكبر حزب سياسي حينذاك والسماهة آخرين.

يتسلّم على القناح السياسية، جرى توسيع لا سقف له لجوء الأجهزة الأمنية إلى أساليب العصابات الإجرامية. لم يعد التعامل مع المنظمات الحقوقية يتحصّر بالقبض والإخفاء والتعذيب وتلقيق الاتهامات، بل بالانتقل إلى مرة إلى ممارسة السوان متخونة من الاعتداء والإحتزاز الإجرامي المتكثف، كما تفعلت العنيفة على حقوقي في الطريق العام بوحشية يمكن أن تقضي على الموت، أو تهديم سيارته حقوقي، أو خلف نجل حقوقي وإخافته وتذنيه، والخض على زوجة حقوقي وتلقيق واتهامات لها، أو الاعتحام باستطلاع احتمالات إصابة حقوقيين بكورونا من أجل التدخل الذي يمكن توقع هدفه، أو التهديد بالقتل والتخرض علناً على القتل ومحاماة المحرضين من الملاحقة القضائية، بل مكافئتهم بمسما.

تنتد أي تهمة على أي منظمة حقوقية، من الفساد إلى العمالة للشبوعية ثم للغرب، ثم للإخوان المسلمين وقطر وتركيا، وصولاً إلى إراجح حقوقيين في قوائم الإرهاب. لكن القمع وبالقبود التي تعرّضت لها الحركة والاعتقاد المصرية، على مدى ربع القرن الأول من عمرها، لا يمكن مقارنته بقسوة ما تعرّضت له في السنوات العشر منذ انتفاضة يناير 2011. لم يتعرّض مقر أي حزب سياسي للاعتحام خلال الانتفاضة حتى انقلاب 3 يوليو (2013)، بينما اقتحمت الشرطة العسكرية مقر إحدى المنظمات المصرية بعد أسبوع من انطلاق الانتفاضة، بالتوازي مع ما عرفنا باسم «موقعة الجمل»، وافقت عليها التحرير في القاهرة، حيث فُصّ على مديرها وعدد من الحقوقيين، أوعدوا إحدى الختحات العسكرية. كان هذا أول إعلان رسمي أن الخبرات العسكرية قد تسلمت زمام مكافحة النشاط الحقوقي في مصر.

قبل أن ينتهي العام الأول على الانتفاضة، اقتحمت لأول مرة، فوق عسكرة مسلحة، منظمات حقوقية مصرية ودولية عديدة، وصارت بعض محتوياتها واحالت العاملين فيها على تحقيقات قضائية على مدار عامين، في ما عرف إعلاميا بقضية التمويل الأجنبي. خلال هذين العامين، لم تخفت حدة الهجوم الأمني الإعلامي على الحقوقين، باعتبارهم خونة وعلاء يُدفع لهم بالدولار، وذلك بنواطة أكبر حزب سياسي حينذاك والسماهة آخرين.

يتسلّم على القناح السياسية، جرى توسيع لا سقف له لجوء الأجهزة الأمنية إلى أساليب العصابات الإجرامية. لم يعد التعامل مع المنظمات الحقوقية يتحصّر بالقبض والإخفاء والتعذيب وتلقيق الاتهامات، بل بالانتقل إلى مرة إلى ممارسة السوان متخونة من الاعتداء والإحتزاز الإجرامي المتكثف، كما تفعلت العنيفة على حقوقي في الطريق العام بوحشية يمكن أن تقضي على الموت، أو تهديم سيارته حقوقي، أو خلف نجل حقوقي وإخافته وتذنيه، والخض على زوجة حقوقي وتلقيق واتهامات لها، أو الاعتحام باستطلاع احتمالات إصابة حقوقيين بكورونا من أجل التدخل الذي يمكن توقع هدفه، أو التهديد بالقتل والتخرض علناً على القتل ومحاماة المحرضين من الملاحقة القضائية، بل مكافئتهم بمسما.

«اعتبر نفسي مخطوفا»، هكذا قلت في

كلمتي قبل خمس سنوات أمام مجلس حقوق الإنسان في المقر الأوروبي للأمم المتحدة في جنيف، وكنت قد عوقبت قضائياً بمعنى ومنع مركز القاهرة لدراسات حقوق

المستقل والإعلام البوليسي الموجه، ولكن لم

تنتد أي تهمة على أي منظمة حقوقية، من الفساد إلى العمالة للشبوعية ثم للغرب، ثم للإخوان المسلمين وقطر وتركيا، وصولاً إلى إراجح حقوقيين في قوائم الإرهاب. لكن القمع وبالقبود التي تعرّضت لها الحركة والاعتقاد المصرية، على مدى ربع القرن الأول من عمرها، لا يمكن مقارنته بقسوة ما تعرّضت له في السنوات العشر منذ انتفاضة يناير 2011. لم يتعرّض مقر أي حزب سياسي للاعتحام خلال الانتفاضة حتى انقلاب 3 يوليو (2013)، بينما اقتحمت الشرطة العسكرية مقر إحدى المنظمات المصرية بعد أسبوع من انطلاق الانتفاضة، بالتوازي مع ما عرفنا باسم «موقعة الجمل»، وافقت عليها التحرير في القاهرة، حيث فُصّ على مديرها وعدد من الحقوقيين، أوعدوا إحدى الختحات العسكرية. كان هذا أول إعلان رسمي أن الخبرات العسكرية قد تسلمت زمام مكافحة النشاط الحقوقي في مصر.

قبل أن ينتهي العام الأول على الانتفاضة، اقتحمت لأول مرة، فوق عسكرة مسلحة، منظمات حقوقية مصرية ودولية عديدة، وصارت بعض محتوياتها واحالت العاملين فيها على تحقيقات قضائية على مدار عامين، في ما عرف إعلاميا بقضية التمويل الأجنبي. خلال هذين العامين، لم تخفت حدة الهجوم الأمني الإعلامي على الحقوقين، باعتبارهم خونة وعلاء يُدفع لهم بالدولار، وذلك بنواطة أكبر حزب سياسي حينذاك والسماهة آخرين.

يتسلّم على القناح السياسية، جرى توسيع لا سقف له لجوء الأجهزة الأمنية إلى أساليب العصابات الإجرامية. لم يعد التعامل مع المنظمات الحقوقية يتحصّر بالقبض والإخفاء والتعذيب وتلقيق الاتهامات، بل بالانتقل إلى مرة إلى ممارسة السوان متخونة من الاعتداء والإحتزاز الإجرامي المتكثف، كما تفعلت العنيفة على حقوقي في الطريق العام بوحشية يمكن أن تقضي على الموت، أو تهديم سيارته حقوقي، أو خلف نجل حقوقي وإخافته وتذنيه، والخض على زوجة حقوقي وتلقيق واتهامات لها، أو الاعتحام باستطلاع احتمالات إصابة حقوقيين بكورونا من أجل التدخل الذي يمكن توقع هدفه، أو التهديد بالقتل والتخرض علناً على القتل ومحاماة المحرضين من الملاحقة القضائية، بل مكافئتهم بمسما.

«اعتبر نفسي مخطوفا»، هكذا قلت في كلمتي قبل خمس سنوات أمام مجلس حقوق الإنسان في المقر الأوروبي للأمم المتحدة في جنيف، وكنت قد عوقبت قضائياً بمعنى ومنع مركز القاهرة لدراسات حقوق

»

تنتد أي تهمة على أي منظمة حقوقية، من

الفساد إلى العمالة للشبوعية ثم للغرب، ثم للإخوان المسلمين وقطر وتركيا، وصولاً إلى إراجح حقوقيين في قوائم الإرهاب. لكن القمع وبالقبود التي تعرّضت لها الحركة والاعتقاد المصرية، على مدى ربع القرن الأول من عمرها، لا يمكن مقارنته بقسوة ما تعرّضت له في السنوات العشر منذ انتفاضة يناير 2011. لم يتعرّض مقر أي حزب سياسي للاعتحام خلال الانتفاضة حتى انقلاب 3 يوليو (2013)، بينما اقتحمت الشرطة العسكرية مقر إحدى المنظمات المصرية بعد أسبوع من انطلاق الانتفاضة، بالتوازي مع ما عرفنا باسم «موقعة الجمل»، وافقت عليها التحرير في القاهرة، حيث فُصّ على مديرها وعدد من الحقوقيين، أوعدوا إحدى الختحات العسكرية. كان هذا أول إعلان رسمي أن الخبرات العسكرية قد تسلمت زمام مكافحة النشاط الحقوقي في مصر.

»

تنتد أي تهمة على أي منظمة حقوقية، من

الفساد إلى العمالة للشبوعية ثم للغرب، ثم للإخوان المسلمين وقطر وتركيا، وصولاً إلى إراجح حقوقيين في قوائم الإرهاب.

لكن القمع وبالقبود التي تعرّضت لها الحركة والاعتقاد المصرية، على مدى ربع القرن الأول من عمرها، لا يمكن مقارنته بقسوة ما تعرّضت له في السنوات العشر منذ انتفاضة يناير 2011. لم يتعرّض مقر أي حزب سياسي للاعتحام خلال الانتفاضة حتى انقلاب 3 يوليو (2013)، بينما اقتحمت الشرطة العسكرية مقر إحدى المنظمات المصرية بعد أسبوع من انطلاق الانتفاضة، بالتوازي مع ما عرفنا باسم «موقعة الجمل»، وافقت عليها التحرير في القاهرة، حيث فُصّ على مديرها وعدد من الحقوقيين، أوعدوا إحدى الختحات العسكرية. كان هذا أول إعلان رسمي أن الخبرات العسكرية قد تسلمت زمام مكافحة النشاط الحقوقي في مصر.

»

تنتد أي تهمة على أي منظمة حقوقية، من

الفساد إلى العمالة للشبوعية ثم للغرب، ثم للإخوان المسلمين وقطر وتركيا، وصولاً إلى إراجح حقوقيين في قوائم الإرهاب.

لكن القمع وبالقبود التي تعرّضت لها الحركة والاعتقاد المصرية، على مدى ربع القرن الأول من عمرها، لا يمكن مقارنته بقسوة ما تعرّضت له في السنوات العشر منذ انتفاضة يناير 2011. لم يتعرّض مقر أي حزب سياسي للاعتحام خلال الانتفاضة حتى انقلاب 3 يوليو (2013)، بينما اقتحمت الشرطة العسكرية مقر إحدى المنظمات المصرية بعد أسبوع من انطلاق الانتفاضة، بالتوازي مع ما عرفنا باسم «موقعة الجمل»، وافقت عليها التحرير في القاهرة، حيث فُصّ على مديرها وعدد من الحقوقيين، أوعدوا إحدى الختحات العسكرية. كان هذا أول إعلان رسمي أن الخبرات العسكرية قد تسلمت زمام مكافحة النشاط الحقوقي في مصر.

قبل أن ينتهي العام الأول على الانتفاضة، اقتحمت لأول مرة، فوق عسكرة مسلحة، منظمات حقوقية مصرية ودولية عديدة، وصارت بعض محتوياتها واحالت العاملين فيها على تحقيقات قضائية على مدار عامين، في ما عرف إعلاميا بقضية التمويل الأجنبي. خلال هذين العامين، لم تخفت حدة الهجوم الأمني الإعلامي على الحقوقين، باعتبارهم خونة وعلاء يُدفع لهم بالدولار، وذلك بنواطة أكبر حزب سياسي حينذاك والسماهة آخرين.

يتسلّم على القناح السياسية، جرى توسيع لا سقف له لجوء الأجهزة الأمنية إلى أساليب العصابات الإجرامية. لم يعد التعامل مع المنظمات الحقوقية يتحصّر بالقبض والإخفاء والتعذيب وتلقيق الاتهامات، بل بالانتقل إلى مرة إلى ممارسة السوان متخونة من الاعتداء والإحتزاز الإجرامي المتكثف، كما تفعلت العنيفة على حقوقي في الطريق العام بوحشية يمكن أن تقضي على الموت، أو تهديم سيارته حقوقي، أو خلف نجل حقوقي وإخافته وتذنيه، والخض على زوجة حقوقي وتلقيق واتهامات لها، أو الاعتحام باستطلاع احتمالات إصابة حقوقيين بكورونا من أجل التدخل الذي يمكن توقع هدفه، أو التهديد بالقتل والتخرض علناً على القتل ومحاماة المحرضين من الملاحقة القضائية، بل مكافئتهم بمسما.

«اعتبر نفسي مخطوفا»، هكذا قلت في كلمتي قبل خمس سنوات أمام مجلس حقوق الإنسان في المقر الأوروبي للأمم المتحدة في جنيف، وكنت قد عوقبت قضائياً بمعنى ومنع مركز القاهرة لدراسات حقوق

المستقل والإعلام البوليسي الموجه، ولكن لم

تنتد أي تهمة على أي منظمة حقوقية، من الفساد إلى العمالة للشبوعية ثم للغرب، ثم للإخوان المسلمين وقطر وتركيا، وصولاً إلى إراجح حقوقيين في قوائم الإرهاب.

لكن القمع وبالقبود التي تعرّضت لها الحركة والاعتقاد المصرية، على مدى ربع القرن الأول من عمرها، لا يمكن مقارنته بقسوة ما تعرّضت له في السنوات العشر منذ انتفاضة يناير 2011. لم يتعرّض مقر أي حزب سياسي للاعتحام خلال الانتفاضة حتى انقلاب 3 يوليو (2013)، بينما اقتحمت الشرطة العسكرية مقر إحدى المنظمات المصرية بعد أسبوع من انطلاق الانتفاضة، بالتوازي مع ما عرفنا باسم «موقعة الجمل»، وافقت عليها التحرير في القاهرة، حيث فُصّ على مديرها وعدد من الحقوقيين، أوعدوا إحدى الختحات العسكرية. كان هذا أول إعلان رسمي أن الخبرات العسكرية قد تسلمت زمام مكافحة النشاط الحقوقي في مصر.

قبل أن ينتهي العام الأول على الانتفاضة، اقتحمت لأول مرة، فوق عسكرة مسلحة، منظمات حقوقية مصرية ودولية عديدة، وصارت بعض محتوياتها واحالت العاملين فيها على تحقيقات قضائية على مدار عامين، في ما عرف إعلاميا بقضية التمويل الأجنبي. خلال هذين العامين، لم تخفت حدة الهجوم الأمني الإعلامي على الحقوقين، باعتبارهم خونة وعلاء يُدفع لهم بالدولار، وذلك بنواطة أكبر حزب سياسي حينذاك والسماهة آخرين.

يتسلّم على القناح السياسية، جرى توسيع لا سقف له لجوء الأجهزة الأمنية إلى أساليب العصابات الإجرامية. لم يعد التعامل مع المنظمات الحقوقية يتحصّر بالقبض والإخفاء والتعذيب وتلقيق الاتهامات، بل بالانتقل إلى مرة إلى ممارسة السوان متخونة من الاعتداء والإحتزاز الإجرامي المتكثف، كما تفعلت العنيفة على حقوقي في الطريق العام بوحشية يمكن أن تقضي على الموت، أو تهديم سيارته حقوقي، أو خلف نجل حقوقي وإخافته وتذنيه، والخض على زوجة حقوقي وتلقيق واتهامات لها، أو الاعتحام باستطلاع احتمالات إصابة حقوقيين بكورونا من أجل التدخل الذي يمكن توقع هدفه، أو التهديد بالقتل والتخرض علناً على القتل ومحاماة المحرضين من الملاحقة القضائية، بل مكافئتهم بمسما.

«اعتبر نفسي مخطوفا»، هكذا قلت في كلمتي قبل خمس سنوات أمام مجلس حقوق الإنسان في المقر الأوروبي للأمم المتحدة في جنيف، وكنت قد عوقبت قضائياً بمعنى ومنع مركز القاهرة لدراسات حقوق

# يوم داء شاغاس

لا يعدّ داء شاغاس (داء المنقببات الأميركية) معروفاً في المنطقة العربية المصرية أخرى غير حقوقية، تسم بكفاحية عالمية، ودفعت ثمنًا باهظًا، وربما أكثر فداحة أيضًا، من التصرف في الأموال، واخرين من المنقببات في الأموال، وإن كانت التفتيرات تغيّد بأن نحو 6 إلى 7 ملايين شخص في جميع أنحاء العالم، معظمهم في أميركا اللاتينية، مصابون بعدوى طفيلي المنقببية الكرونية المسبب لداء شاغاس، والعديوي نُقلت أساسًا في أميركا اللاتينية من خلال حشرة تسمى بق الترياتومين التي يمكن أن تكون حاملة لطفيلي المنقببية الكرونية.

وكان داء شاغاس يومًا ما يتوطن حصرياً في منطقة الأميركيتين، وأساساً في أميركا اللاتينية - غير أن انتقال البسبب إلى مناطق الأخرية أتى إلى تركيز معطم المسبلين في المناطق الحضرية، وانتقل إلى الداء، قارات أخرى. وشاغاس داء معد والتهايي، تتراوح أعراضه من خفيفة إلى حادة، على الرغم من أن العديد من الأشخاص لا يعانون من أعراض حتى بلوغ المرحلة الزمنية، وتعاني نسبة تصل إلى 30 في المائة من المرضى المزمنين من اضطرابات في القلب، وتعاني نسبة تصل إلى 10 في المائة من اضطرابات في الجهاز الهضمي أو العصبي أو اضطرابات مختلفة قد تتطلب علاجاً خاصاً. ويمكن علاج داء طفيلي المنقببية الكرونية إذا بدأ العلاج بعد وقت وجيز من الإصابة بالعدوى.

في عام 2005، اعترفت منظمة الصحة العالمية بداء شاغاس بوصفه أحد أمراض المناطق المدارية المنسية، وقد ساهم ذلك في الاعتراف بقدر أكبر أساسها توازن المصالح بين دول الأقليم وخروج القوى الخارجية، في تجاهل تام للخلل في توازن القوى في الأقليم، في حال خروج الولايات المتحدة قبل عودة إيران إلى السياسة الدولية وحرصام دول الجيران ومصالحها. تقفبر الرؤية الصينية في ما يتعلق بامن منطقة الخليج من الرؤية الإيرانية التي سبق أن كشف عنها الوزير الإيراني، محمد جواد ظريف، تحت اسم «امن هزم»، تتضمّن المبادرة الصينية دعوة إلى إقامة «امن جماعي مشترك» بين دول المنطقة، لتعزيز الأمن والاستقرار في الشرق العربي، تطلق عليه إيران تسمية خاصة: «غرب آسيا، إنكارنا طابعه العربي، في مواجهة التوجّه الأميركي الذي، وفق رأيها، لا يأخذ بالاعتبار مخاوف الأطراف الأخرى، في المشاركة في التحالف الغربي أو تعاضره.

يعيش الشرق العربي على صفيح ساخن، حيث توجهات كثيرة، تدفع بانفجار كبير على جميع الصراعات والتناقضات الجيوسياسية، واللائق أن الدول العربية تتنافس وتتعاضد في حلقة هي في أمس الحاجة للتعاون والتسسيق، وتبني خيارات موحدة لحماية أمنها واستقرارها، والدخلى، وبالتاتورة تدفعها الشعوب من حدة أبتائها وأحلامهم وتطلعاتهم نحو حياة حرّة ومزدهرة.

مكتب بروت
بيروت، الجيزة، شارع الباتول - 33 end 33 west
هاتف: 09611567794 - 09611442204
البريد الإلكتروني: info@alaraby.com
للإشتراك:
alaraby.com/subscriptions
هاتف: 9744019635 - 9744059977
الفاكس: 9744019635
www.alaraby.co.uk/ads
www.alaraby.co.uk/ads

»

تنتد أي تهمة على أي منظمة حقوقية، من الفساد إلى العمالة للشبوعية ثم للغرب، ثم للإخوان المسلمين وقطر وتركيا، وصولاً إلى إراجح حقوقيين من ناحية أخرى، يستهدف ذلك الحكم القضائي اختبار رد فعل المجتمع الدولي إزاء عقوبة تنطوي على تصعيد غير مسبوق في التعامل مع الحقوقيين المصريين، إذا لم يتخذ رد فعل مناسب إزاء جسامته تدهور حقوق الإنسان في مصر، فإن السيسى سيعتبر ذلك بمثابة ضوء أخضر لتصعيد هجمته على الحقوقيين في الداخل، لم تتوقف مشاورات جمعة الدول الحاصرة ذلك الاجتماع، لكن مشاوراتها توسعت تدريجا لتضم دول أخرى، وصولاً إلى أميركا بعد انتخاب جو بايدن رئيسا، إلى أن بلغ عددها 31 دولة أصدرت الإعلان المشترك الشهير الماضي (مارس/ آذار) أمام مجلس الأمم المتحدة لحقوق الإنسان.

على الرغم من كل ما تعرّض له من ضغوط عنيفة، وملاحقات وتهديدات، لم تتوقف الحركة الحقوقية يوماً واحدا عن ممارسة دورها من داخل مصر وخارجها، تماماً كما كانت تفعل قبل أن يضطر قسم منها إلى الانتقال إلى خارج مصر. من طالع تقرير الخارجية الأميركية السنوي عن حقوق الإنسان في مصر، الصادر في شهر إبريل/ نيسان الحالي في واشنطن، سيلاحظ أن أغلبية مصادر المعلومات التي يستند إليها التقرير في وقده الحاد، هي من منظمات حقوقية مصرية. الكفاحية لا تكفي وحدها لتفسير هذا الصعود خلف ظهر الضحايا من أجل ضمان إصالح صوتهم إلى كل الأطراف التي يمكن أن تؤثر في القرار بشأن حقوق الإنسان في مصر، فهناك أطراف مصرية أخرى غير حقوقية، تسم بكفاحية عالمية، ودفعت ثمنًا باهظًا أيضاً، وربما أكثر فداحة لتسم المنظمات الحقوقية المستقلة التي كانت تقصدها سيفسكايابندوتها، لأنه يجمع بينها إطار فلسفي مرجعي، يوحد رؤيتها إلى مصر والعالم، وإطار تنسيقي من وغير هرمي صمد، الذي يجمع بين انتمائات منه، لأكثر من 15 عاما يجمع بين المنظمات الحقوقية المستقلة داخل مصر وخارجها، يعرّز من فعالية هذه المجموعة التمازها إلى حركة عالمية ذات طابع أخلاقي، تتشارك الإضراف الفلسفي ذاته، وقد تفسّر هذه السمات أيضاً، لماذا كانت الحركة الحقوقية المصرية التي تتجمع حولها ذا الطبيعة العالمية الذي ادان مشروع انقلاب 3 يوليو ورفضه قبل إعلانه رسميا.

»

تنتد أي تهمة على أي منظمة حقوقية، من الفساد إلى العمالة للشبوعية ثم للغرب، ثم للإخوان المسلمين وقطر وتركيا، وصولاً إلى إراجح حقوقيين من ناحية أخرى، يستهدف ذلك الحكم القضائي اختبار رد فعل المجتمع الدولي إزاء عقوبة تنطوي على تصعيد غير مسبوق في التعامل مع الحقوقيين المصريين، إذا لم يتخذ رد فعل مناسب إزاء جسامته تدهور حقوق الإنسان في مصر، فإن السيسى سيعتبر ذلك بمثابة ضوء أخضر لتصعيد هجمته على الحقوقيين في الداخل، لم تتوقف مشاورات جمعة الدول الحاصرة ذلك الاجتماع، لكن مشاوراتها توسعت تدريجا لتضم دول أخرى، وصولاً إلى أميركا بعد انتخاب جو بايدن رئيسا، إلى أن بلغ عددها 31 دولة أصدرت الإعلان المشترك الشهير الماضي (مارس/ آذار) أمام مجلس الأمم المتحدة لحقوق الإنسان.

على الرغم من كل ما تعرّض له من ضغوط عنيفة، وملاحقات وتهديدات، لم تتوقف الحركة الحقوقية يوماً واحدا عن ممارسة دورها من داخل مصر وخارجها، تماماً كما كانت تفعل قبل أن يضطر قسم منها إلى الانتقال إلى خارج مصر. من طالع تقرير الخارجية الأميركية السنوي عن حقوق الإنسان في مصر، الصادر في شهر إبريل/ نيسان الحالي في واشنطن، سيلاحظ أن أغلبية مصادر المعلومات التي يستند إليها التقرير في وقده الحاد، هي من منظمات حقوقية مصرية. الكفاحية لا تكفي وحدها لتفسير هذا الصعود خلف ظهر الضحايا من أجل ضمان إصالح صوتهم إلى كل الأطراف التي يمكن أن تؤثر في القرار بشأن حقوق الإنسان في مصر، فهناك أطراف مصرية أخرى غير حقوقية، تسم بكفاحية عالمية، ودفعت ثمنًا باهظًا أيضاً، وربما أكثر فداحة لتسم المنظمات الحقوقية المستقلة التي كانت تقصدها سيفسكايابندوتها، لأنه يجمع بينها إطار فلسفي مرجعي، يوحد رؤيتها إلى مصر والعالم، وإطار تنسيقي من وغير هرمي صمد، الذي يجمع بين انتمائات منه، لأكثر من 15 عاما يجمع بين المنظمات الحقوقية المستقلة داخل مصر وخارجها، يعرّز من فعالية هذه المجموعة التمازها إلى حركة عالمية ذات طابع أخلاقي، تتشارك الإضراف الفلسفي ذاته، وقد تفسّر هذه السمات أيضاً، لماذا كانت الحركة الحقوقية المصرية التي تتجمع حولها ذا الطبيعة العالمية الذي ادان مشروع انقلاب 3 يوليو ورفضه قبل إعلانه رسميا.

»

تنتد أي تهمة على أي منظمة حقوقية، من الفساد إلى العمالة للشبوعية ثم للغرب، ثم للإخوان المسلمين وقطر وتركيا، وصولاً إلى إراجح حقوقيين من ناحية أخرى، يستهدف ذلك الحكم القضائي اختبار رد فعل المجتمع الدولي إزاء عقوبة تنطوي على تصعيد غير مسبوق في التعامل مع الحقوقيين المصريين، إذا لم يتخذ رد فعل مناسب إزاء جسامته تدهور حقوق الإنسان في مصر، فإن السيسى سيعتبر ذلك بمثابة ضوء أخضر لتصعيد هجمته على الحقوقيين في الداخل، لم تتوقف مشاورات جمعة الدول الحاصرة ذلك الاجتماع، لكن مشاوراتها توسعت تدريجا لتضم دول أخرى، وصولاً إلى أميركا بعد انتخاب جو بايدن رئيسا، إلى أن بلغ عددها 31 دولة أصدرت الإعلان المشترك الشهير الماضي (مارس/ آذار) أمام مجلس الأمم المتحدة لحقوق الإنسان.

على الرغم من كل ما تعرّض له من ضغوط عنيفة، وملاحقات وتهديدات، لم تتوقف الحركة الحقوقية يوماً واحدا عن ممارسة دورها من داخل مصر وخارجها، تماماً كما كانت تفعل قبل أن يضطر قسم منها إلى الانتقال إلى خارج مصر. من طالع تقرير الخارجية الأميركية السنوي عن حقوق الإنسان في مصر، الصادر في شهر إبريل/ نيسان الحالي في واشنطن، سيلاحظ أن أغلبية مصادر المعلومات التي يستند إليها التقرير في وقده الحاد، هي من منظمات حقوقية مصرية. الكفاحية لا تكفي وحدها لتفسير هذا الصعود خلف ظهر الضحايا من أجل ضمان إصالح صوتهم إلى كل الأطراف التي يمكن أن تؤثر في القرار بشأن حقوق الإنسان في مصر، فهناك أطراف مصرية أخرى غير حقوقية، تسم بكفاحية عالمية، ودفعت ثمنًا باهظًا أيضاً، وربما أكثر فداحة لتسم المنظمات الحقوقية المستقلة التي كانت تقصدها سيفسكايابندوتها، لأنه يجمع بينها إطار فلسفي مرجعي، يوحد رؤيتها إلى مصر والعالم، وإطار تنسيقي من وغير هرمي صمد، الذي يجمع بين انتمائات منه، لأكثر من 15 عاما يجمع بين المنظمات الحقوقية المستقلة داخل مصر وخارجها، يعرّز من فعالية هذه المجموعة التمازها إلى حركة عالمية ذات طابع أخلاقي، تتشارك الإضراف الفلسفي ذاته، وقد تفسّر هذه السمات أيضاً، لماذا كانت الحركة الحقوقية المصرية التي تتجمع حولها ذا الطبيعة العالمية الذي ادان مشروع انقلاب 3 يوليو ورفضه قبل إعلانه رسميا.

تنتد أي تهمة على أي منظمة حقوقية، من الفساد إلى العمالة للشبوعية ثم للغرب، ثم للإخوان المسلمين وقطر وتركيا، وصولاً إلى إراجح حقوقيين من ناحية أخرى، يستهدف ذلك الحكم القضائي اختبار رد فعل المجتمع الدولي إزاء عقوبة تنطوي على تصعيد غير مسبوق في التعامل مع الحقوقيين المصريين، إذا لم يتخذ رد فعل مناسب إزاء جسامته تدهور حقوق الإنسان في مصر، فإن السيسى سيعتبر ذلك بمثابة ضوء أخضر لتصعيد هجمته على الحقوقيين في الداخل، لم تتوقف مشاورات جمعة الدول الحاصرة ذلك الاجتماع، لكن مشاوراتها توسعت تدريجا لتضم دول أخرى، وصولاً إلى أميركا بعد انتخاب جو بايدن رئيسا، إلى أن بلغ عددها 31 دولة أصدرت الإعلان المشترك الشهير الماضي (مارس/ آذار) أمام مجلس الأمم المتحدة لحقوق الإنسان.

«جامعة الشرق» وفقا للمجلس التنفيذي بشروط مفروضة على الطلاب، منها التدريس المباشر في مقر الجامعة الرئيسي وفروعها، بالإضافة إلى نظام الدوام الإجمالي، والتدريس بطريقة حديثة من خلال الاعتماد على الجوات العنلية ونظام «الكورسات» (الفصول)، ذلك يُصار إلى إجراء تقييم دوري للطلاب والأساتذة لتقييم مدى نجاح العملية التعليمية وتطورها. المقابل ثمة من يرى أنّ جامعة جديدة في مناطق الإارة الذاتية لن تتخلف عن تجربة «جامعة روج آفا» في الفاضلي، وتقول جوليا أنجيل، في الرقة لتخصص للجامعة الجديدة، «إنها «بقرة من كل النواحي، وثمة تضخيم للواقع من قبل الإدارة الذاتية في ما يخص هذه التجربة»، مضيفة أنّ «الجامعة هي عبارة عن هياكل من دون المحتوى العلمي المطلوب، فضلا عن عدم الاعتراف بالمشاهدات الصارئة عنها، يُضاف إلى ذلك ضعف الشكر التعليمي»، وتشرح جوليا أنّ «المدرسين لا يمكنهم ضمانات علمية تؤهلهم للتدريس الجامعي، بالإضافة إلى أنّ التجربة السابقة لم تستوف أي معايير تعليمية ولم تلبّ أي غرض تعليمي، مؤكدة أنّ «لا معايير ولا برامج علمية تجدر الإشارة إلى أنّ التجربة الأولى لإدارة

## مجتمع

»

تنتد أي تهمة على أي منظمة حقوقية، من الفساد إلى العمالة للشبوعية ثم للغرب، ثم للإخوان المسلمين وقطر وتركيا، وصولاً إلى إراجح حقوقيين من ناحية أخرى، يستهدف ذلك الحكم القضائي اختبار رد فعل المجتمع الدولي إزاء عقوبة تنطوي على تصعيد غير مسبوق في التعامل مع الحقوقيين المصريين، إذا لم يتخذ رد فعل مناسب إزاء جسامته تدهور حقوق الإنسان في مصر، فإن السيسى سيعتبر ذلك بمثابة ضوء أخضر لتصعيد هجمته على الحقوقيين في الداخل، لم تتوقف مشاورات جمعة الدول الحاصرة ذلك الاجتماع، لكن مشاوراتها توسعت تدريجا لتضم دول أخرى، وصولاً إلى أميركا بعد انتخاب جو بايدن رئيسا، إلى أن بلغ عددها 31 دولة أصدرت الإعلان المشترك الشهير الماضي (مارس/ آذار) أمام مجلس الأمم المتحدة لحقوق الإنسان.

على الرغم من كل ما تعرّض له من ضغوط عنيفة، وملاحقات وتهديدات، لم تتوقف الحركة الحقوقية يوماً واحدا عن ممارسة دورها من داخل مصر وخارجها، تماماً كما كانت تفعل قبل أن يضطر قسم منها إلى الانتقال إلى خارج مصر. من طالع تقرير الخارجية الأميركية السنوي عن حقوق الإنسان في مصر، الصادر في شهر إبريل/ نيسان الحالي في واشنطن، سيلاحظ أن أغلبية مصادر المعلومات التي يستند إليها التقرير في وقده الحاد، هي من منظمات حقوقية مصرية. الكفاحية لا تكفي وحدها لتفسير هذا الصعود خلف ظهر الضحايا من أجل ضمان إصالح صوتهم إلى كل الأطراف التي يمكن أن تؤثر في القرار بشأن حقوق الإنسان في مصر، فهناك أطراف مصرية أخرى غير حقوقية، تسم بكفاحية عالمية، ودفعت ثمنًا باهظًا أيضاً، وربما أكثر فداحة لتسم المنظمات الحقوقية المستقلة التي كانت تقصدها سيفسكايابندوتها، لأنه يجمع بينها إطار فلسفي مرجعي، يوحد رؤيتها إلى مصر والعالم، وإطار تنسيقي من وغير هرمي صمد، الذي يجمع بين انتمائات منه، لأكثر من 15 عاما يجمع بين المنظمات الحقوقية المستقلة داخل مصر وخارجها، يعرّز من فعالية هذه المجموعة التمازها إلى حركة عالمية ذات طابع أخلاقي، تتشارك الإضراف الفلسفي ذاته، وقد تفسّر هذه السمات أيضاً، لماذا كانت الحركة الحقوقية المصرية التي تتجمع حولها ذا الطبيعة العالمية الذي ادان مشروع انقلاب 3 يوليو ورفضه قبل إعلانه رسميا.

تنتد أي تهمة على أي منظمة حقوقية، من الفساد إلى العمالة للشبوعية ثم للغرب، ثم للإخوان المسلمين وقطر وتركيا، وصولاً إلى إراجح حقوقيين من ناحية أخرى، يستهدف ذلك الحكم القضائي اختبار رد فعل المجتمع الدولي إزاء عقوبة تنطوي على تصعيد غير مسبوق في التعامل مع الحقوقيين المصريين، إذا لم يتخذ رد فعل مناسب إزاء جسامته تدهور حقوق الإنسان في مصر، فإن السيسى سيعتبر ذلك بمثابة ضوء أخضر لتصعيد هجمته على الحقوقيين في الداخل، لم تتوقف مشاورات جمعة الدول الحاصرة ذلك الاجتماع، لكن مشاوراتها توسعت تدريجا لتضم دول أخرى، وصولاً إلى أميركا بعد انتخاب جو بايدن رئيسا، إلى أن بلغ عددها 31 دولة أصدرت الإعلان المشترك الشهير الماضي (مارس/ آذار) أمام مجلس الأمم المتحدة لحقوق الإنسان.

على الرغم من كل ما تعرّض له من ضغوط عنيفة، وملاحقات وتهديدات، لم تتوقف الحركة الحقوقية يوماً واحدا عن ممارسة دورها من داخل مصر وخارجها، تماماً كما كانت تفعل قبل أن يضطر قسم منها إلى الانتقال إلى خارج مصر. من طالع تقرير الخارجية الأميركية السنوي عن حقوق الإنسان في مصر، الصادر في شهر إبريل/ نيسان الحالي في واشنطن، سيلاحظ أن أغلبية مصادر المعلومات التي يستند إليها التقرير في وقده الحاد، هي من منظمات حقوقية مصرية. الكفاحية لا تكفي وحدها لتفسير هذا الصعود خلف ظهر الضحايا من أجل ضمان إصالح صوتهم إلى كل الأطراف التي يمكن أن تؤثر في القرار بشأن حقوق الإنسان في مصر، فهناك أطراف مصرية أخرى غير حقوقية، تسم بكفاحية عالمية، ودفعت ثمنًا باهظًا أيضاً، وربما أكثر فداحة لتسم المنظمات الحقوقية المستقلة التي كانت تقصدها سيفسكايابندوتها، لأنه يجمع بينها إطار فلسفي مرجعي، يوحد رؤيتها إلى مصر والعالم، وإطار تنسيقي من وغير هرمي صمد، الذي يجمع بين انتمائات منه، لأكثر من 15 عاما يجمع بين المنظمات الحقوقية المستقلة داخل مصر وخارجها، يعرّز من فعالية هذه المجموعة التمازها إلى حركة عالمية ذات طابع أخلاقي، تتشارك الإضراف الفلسفي ذاته، وقد تفسّر هذه السمات أيضاً، لماذا كانت الحركة الحقوقية المصرية التي تتجمع حولها ذا الطبيعة العالمية الذي ادان مشروع انقلاب 3 يوليو ورفضه قبل إعلانه رسميا.

تنتد أي تهمة على أي منظمة حقوقية، من الفساد إلى العمالة للشبوعية ثم للغرب، ثم للإخوان المسلمين وقطر وتركيا، وصولاً إلى إراجح حقوقيين من ناحية أخرى، يستهدف ذلك الحكم القضائي اختبار رد فعل المجتمع الدولي إزاء عقوبة تنطوي على تصعيد غير مسبوق في التعامل مع الحقوقيين المصريين، إذا لم يتخذ رد فعل مناسب إزاء جسامته تدهور حقوق الإنسان في مصر، فإن السيسى سيعتبر ذلك بمثابة ضوء أخضر لتصعيد هجمته على الحقوقيين في الداخل، لم تتوقف مشاورات جمعة الدول الحاصرة ذلك الاجتماع، لكن مشاوراتها توسعت تدريجا لتضم دول أخرى، وصولاً إلى أميركا بعد انتخاب جو بايدن رئيسا، إلى أن بلغ عددها 31 دولة أصدرت الإعلان المشترك الشهير الماضي (مارس/ آذار) أمام مجلس الأمم المتحدة لحقوق الإنسان.

على الرغم من كل ما تعرّض له من ضغوط عنيفة، وملاحقات وتهديدات، لم تتوقف الحركة الحقوقية يوماً واحدا عن ممارسة دورها من داخل مصر وخارجها، تماماً كما كانت تفعل قبل أن يضطر قسم منها إلى الانتقال إلى خارج مصر. من طالع تقرير الخارجية الأميركية السنوي عن حقوق الإنسان في مصر، الصادر في شهر إبريل/ نيسان الحالي في واشنطن، سيلاحظ أن أغلبية مصادر المعلومات التي يستند إليها التقرير في وقده الحاد، هي من منظمات حقوقية مصرية. الكفاحية لا تكفي وحدها لتفسير هذا الصعود خلف ظهر الضحايا من أجل ضمان إصالح صوتهم إلى كل الأطراف التي يمكن أن تؤثر في القرار بشأن حقوق الإنسان في مصر، فهناك أطراف مصرية أخرى غير حقوقية، تسم بكفاحية عالمية، ودفعت ثمنًا باهظًا أيضاً، وربما أكثر فداحة لتسم المنظمات الحقوقية المستقلة التي كانت تقصدها سيفسكايابندوتها، لأنه يجمع بينها إطار فلسفي مرجعي، يوحد رؤيتها إلى مصر والعالم، وإطار تنسيقي من وغير هرمي صمد، الذي يجمع بين انتمائات منه، لأكثر من 15 عاما يجمع بين المنظمات الحقوقية المستقلة داخل مصر وخارجها، يعرّز من فعالية هذه المجموعة التمازها إلى حركة عالمية ذات طابع أخلاقي، تتشارك الإضراف الفلسفي ذاته، وقد تفسّر هذه السمات أيضاً، لماذا كانت الحركة الحقوقية المصرية التي تتجمع حولها ذا الطبيعة العالمية الذي ادان مشروع انقلاب 3 يوليو ورفضه قبل إعلانه رسميا.



## مجتمع

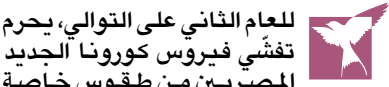
### تحقيقاً

على الرغم من كل ما فرضته أزمة كورونا في خلال أكثر من عام، ما زال المصريون متمسكين بضرورة الاحتفال برمضان، ويعمدون إلى التزيين وكذلك تنظيم البيوت، الأمران اللذان يسعدان على التخفيف من الهوم

# مصريون في رمضان

# زينة وتنظيم يخفان الأحزان والقلق

القاهرة - **العربي الجديد**



للعام الثاني على التوالي، يحرم تفتي فيروس كورونا الجديد المصريين من طقوس خاصة كانوا يحرصون عليها في شهر رمضان، فتختفي عادات وتقاليد فيما تستمر أخرى كثيريون ممن يعانون ظروفًا اقتصادية تتضاعف تأثيراتها الصعبة مع أزمة كورونا، التمسك بخصوصية رمضان.

وقدبل حلول هذا الشهر، استعدت أحياء القاهرة له، فأرشدت الشوارع والمنازل والمساجد الزينة والأنوار. ويقول محمود السيد، من منطقة شبرا مصر، أحد أحياء شمالي القاهرة، لـ«العربي الجديد»: إن «الأحياء الشعبية طقوسها الخاصة بالشهر الفضل، من بينها تزيين الشوارع والحارات والمساجد. فذلك يعتر عن فرحة استقبال شهر الصوم». يضيف السيد أن «الأطفال أعادوا الزينة منزلياً، بنقايا الورق والبلاستيك، خصوصاً مع ارتفاع أسعار الفوانيس، فأضفت كلها مظهرًا جماليًا على الشوارع». مؤكداً أن «الأوضاع الحالية التي تمر بها البلاد في ظل أزمة كورونا لم تمنع الاحتفال والشعور بالبهجة مع حلول الشهر».

وبينما كانت صفحات المصريين على مواقع التواصل الاجتماعي في الفقرة الأخيرة تتضمن أخبار وفاة، وكذلك رسائل مؤاساة لإهالي المتوفين أو المرضى، فإن المصريين حاولوا أخيراً عدم الختزال عن مفاهيم البهجة وقد رفعوا على تلك المواقع نفسها شعار «مهما كانت الأيام صعبة، دخله رمضان ليها فرحة»، متحدثين حالة الابتكار التي أصابت عددا لا يستهان به من البيوت المصرية التي تضررت من جراء أزمة كورونا. كذلك، تسابق مشاهير مواقع التواصل الاجتماعي في نشر أفكار جديدة لتزيين البيوت، وطرق إعداد زينة بيوت المنزل، ونشر بعض آخر نصائح تهدف إلى اغتنام فرصة شهر رمضان، فخصصت دورات تدريبية «اونلاين» لربيات البيوت حول استقبال الشهر الكريم. فإنهالت بالتالي إعلانات مجموعات التسويق على تلك المواقع الخاصة بالمنتجات الرمضانية. وقد توثقت ما بين فوانيس وزينة مختلفة وأدوات مطبخ.

في سياق متصل، يقول جمال عمر، من منطقة سفط اللين في محافظة الجيزة، إن «شهر رمضان هذا العام أخف حدة من العام السابق في ما يخص تطبيق الإجراءات الاحترازية المتعلقة بفيروس كورونا. ففي رمضان السابق، شُنت صلاة التراويح

والتجمعات وفُرض حظر تجول. وهذا العام، يحاول الجميع التعويض عن غياب الفرحة في العام الماضي، وثمة استعداد المساجد لإقامة صلاة التراويح، مع اتباع الإجراءات الاحترازية، فيما الجميع يحرص على صلاة الفجر». يضيف عمر أنه «قبل صلاة الفجر، نستعدُّ للسحور بتناول وجبة الفول والزيادي. وهو أمر يلاحظ في كل بيت مصري». أما أحمد عبد الله، من منطقة الزاوية الحمراء في القاهرة، فيعتبر عن سعاداته بحلول رمضان، موضحاً أن «مؤكد أن «في العادة، التقى في أول أيام الشهر بابائتي وبنيتي وأحفادي، وتتناول كلنا الإفطار معا وتبادل الأحاديث حتى وقت متأخر من الليل».

من جهته، يشير عمرو يوسف، وهو طالب جامعي من منطقة الشراية، التي تعد أحد الأحياء الشعبية الكبيرة في القاهرة، إلى تحضعات شبامية قامت في كل واحد من شوارع المنطقة لتخضير زينة رمضان، من خلال جمع ما بين خمسة جنجونات مصرية وعشرة (ما بين 0,30 و0,60 دولار أميركي)،

من كل شقة سكنية، مؤكداً أن ثمة «فرحة عبر عنها المواطنون عند تفهيم المبلغ المتواضع». يضيف يوسف أن «المصريين يتميزون بعادات وتقاليد خاصة بشهر



نص في مراكز العلاج البيئية (أمنوير زاهد/ Getty)



إصرار على الاحتفال رغم كثة المنصات (التصوير)

أي الزوجات والإسهات. هؤلاء يخططن لرمضان قبل حلوله ويستبرئ أعمال المنزل في خلاله، بما في ذلك ما يتعلق بالطعام والأطباق الاجتماعية». وتشير إلى أن «تبادل الزيارات بين الأقارب ولو لمدة قصيرة، يُعد من العادات المهمة التي تحرص عليها الأسر في خلال هذا الشهر، خصوصا في المناطق الشعبية، على الرغم من الظروف المرتبطة بأزمة كورونا».

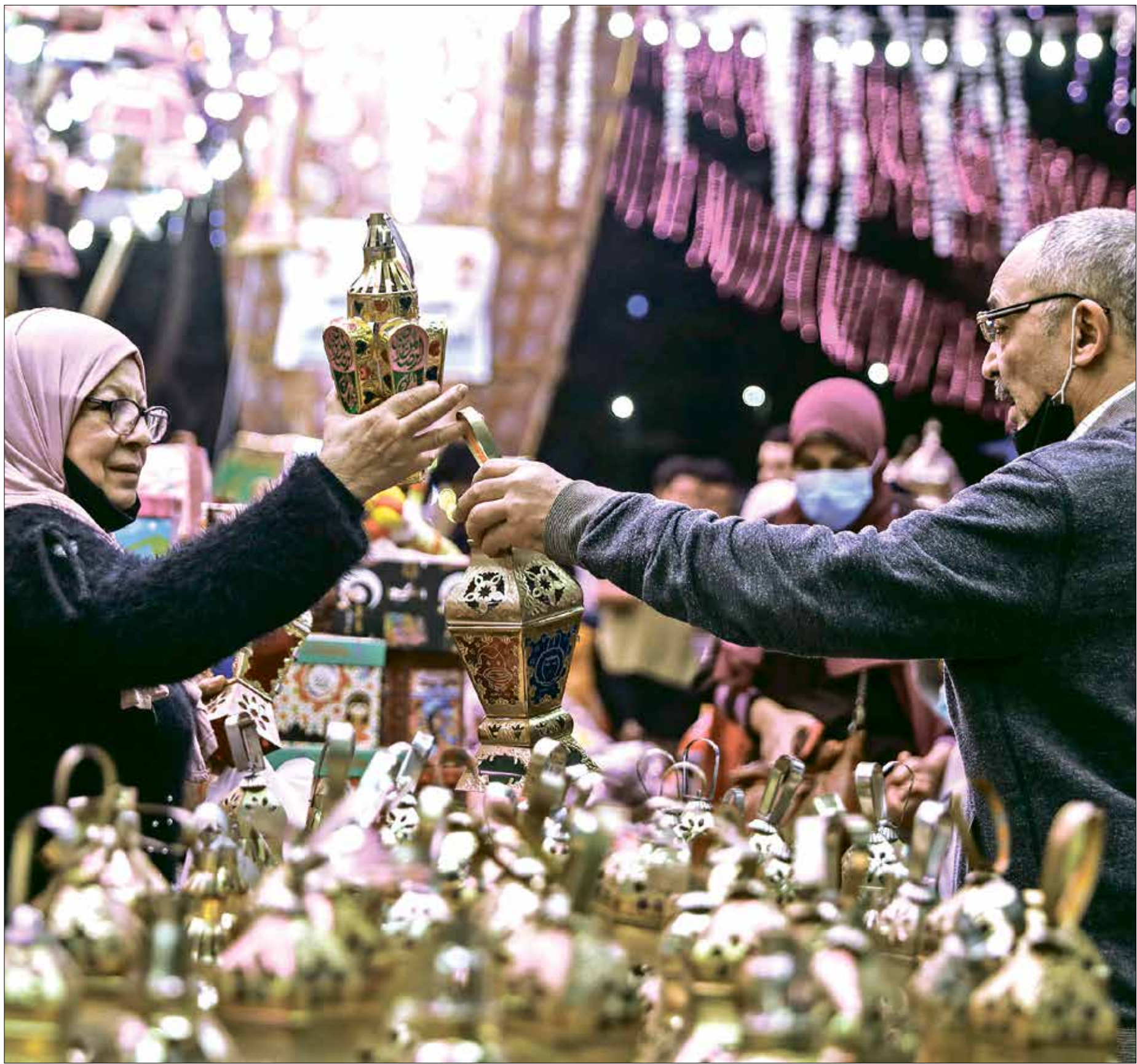
وتجيبها أهلي وأقاربي». وتتفق نجاح الطاهر مع دسوقي، مؤكداً أن «إبرم ما يمتز شهر رمضان هو العزومات»، أمله أن «يرفع الله بلاء كورونا عن العالم»، وتشدد على أن «لمائدة أول أيام رمضان طعماً قصيرا، يُعد من العادات المهمة التي تحرص عليها الأسر في خلال هذا الشهر، خصوصا في المناطق الشعبية، على الرغم من الظروف المرتبطة بأزمة كورونا».

وتجيبها أهلي وأقاربي». وتتفق نجاح الطاهر مع دسوقي، مؤكداً أن «إبرم ما يمتز شهر رمضان هو العزومات»، أمله أن «يرفع الله بلاء كورونا عن العالم»، وتشدد على أن «لمائدة أول أيام رمضان طعماً قصيرا، يُعد من العادات المهمة التي تحرص عليها الأسر في خلال هذا الشهر، خصوصا في المناطق الشعبية، على الرغم من الظروف المرتبطة بأزمة كورونا».



انتبه إلا قبل يومين فقط من بداية الشهر». والاستعداد لرمضان يتطلب نشاطاً خاصاً، وقد أنهك نورمان أحمد، المتزوجة حديثاً تقول: «أكن أعلم أن ذلك مبرهق إلى هذا الحد. تهينة البيت للأجواء الرمضانية السياسي والاجتماعي والاقتصادي». أما أميمة عبد الفلاح منمنطقةالخصوص أشعر بذلك من قبل. فشراء المواد الغذائية وتخزينها وتحضير زينة الشهر وتنظيم المنزل كلها أمور جديدة علي». ولا تخفي أنها تشعر بالقلق أكثر مما تشعر بالبهجة.

تفيد الدكتورة زينما عبد السلام، استشارية الصحة النفسية، بأن «تعلق زينة رمضان في داخل البيوت هو أمر جديد وسط أزمة كورونا» لافتة إلى أن «العقل الباطني هو الذي بدأ يشعرهم بالبهجة بشكل إرادي إلى الإتيان بما يشعرون به بالبهجة بعدما فقدوا كثيرا من التفاصيل التي كانت تشعرهم بالشهر الكريم». تصيف عبد السلام أن «أزمة كورونا ربما تكون قد أفقدت المصريين كثيراً من الأجواء الرمضانية، لكنها أظهرت الجانب الجمالي في نفوسهم، من الشعور بالتحب والإرهاق، فيما يساعد يحتاج إلى حش في تزيين أن الهوم كانت تخمين»، وتتابع عبد الفلاح: «سعي بالبيوت إلى تنظيف المنازل وتنظيمها



## في ألمانيا، تعتمد الحكومة الفيدرالية والولايات برامج قبول إنسانية تسمح للأجانب المستضعفين بدخول البلاد والحصول على الإقامة فيها وفق شروط معينة

برلين - **شادي عاكوم**

في إطار برامج القبول الإنساني في ألمانيا التي تمكّن الناس من دخول البلاد بأمان وبطريقة قانونية في أوقات الأزمات الحادة، بات في إمكان ولاية برين (شمال) استقبال نحو 100 من أفراد عائلات اللاجئين السوريين المخيمين في الجبل، منذ يوم الاثنين 12 إبريل/ نيسان الجاري. ويأتي ذلك بعدما استحصلت الولاية أخيراً على موافقة وزارة الداخلية الاتحادية في برلين. وقد أحيا الأمر أملاً بين المقيمين في الولاية برين، إنما تُطَق من جديد. والإجراء السابق المماثل كان في عام 2013، مثلما فعلت ولايات ألمانية أخرى. وفي انتقاد للحزب، أشارت صحيفة «تأغس تسايبونغ» الألمانية إلى أن المرسوم يأتي بعد فوات الأوان،

ومن خارج قانون لجّ الشمل. وفي مؤتمر صحافي عُقد في الأسبوع المنصرم، أعلنت السلطات المعنية في ولاية برين السماح للاجئين الهاربين من الحرب الأهلية السورية والذين يعيشون في الولاية بجلب أشخاص من أقاربهم إلى ألمانيا أيضاً بشروط معينة، أبرزها إمكانية نقل المتقدمين بطريقة قانونية واضحة بنفقات معيشة أقاربهم لمدة خمس سنوات، في حين تتحمل الهيئات الرسمية في الولاية التكاليف الأخرى، من قبيل الطبابة اللازمة لتتمثل متابعة الحمل والولادة والإعاقاة والرعاية وفق الحد الأدنى الذي يقتضيه القانون.

بالتالي، يتوخج على الراغبين في الاستفادة من ذلك تقديم طلبات إلى مكتب الهجرة واللجوء في برين أو مكتب تسجيل في مدينة بيرمهافن التابعة للولاية المذكورة، يُسَد فيها الدليل على العلاقة الأسرية التي تربط بين الطرفين، وتُثبت ضمان تغطية تكاليف الأقارب للفترة المحددة قانوناً (إعلان التزام)، وبعد تحقق سلطات الهجرة من المعلومات الخاصة بالأقارب والموافقة المسبقة، في إمكان الإتحادية في بلد إقامة الشخص المعني إجراء التحقيقات اللازمة الخاصة بالهوية وكذلك المتعلقة بالأمن، ليصار بعدها إلى استصدار تصريح إقامة مبدئي لمدة عامين لصاحب العلاقة.

وفي هذا الإطار، أوضحت السبانتورة آينا شتامان، عن حزب الخضر، أنه من غير المعنى كبدل الصفة الإنسانية لمر القبول، إلا في حال تحفّل التكاليف الساهضة ذات الصلة. ولغنت إلى أن تصاريح الإقامة الخاصة تمنح المستفيدين منها حقّ العمل وهم بالتاكيد سوف يستغلون هذه الفرصة لترويجياً للحصول على وظيفة خاضعة لسهامات الحسان الاجتماعي.

عُتر عضو مجلس الشيوخ أولريش ماويرر، عن الحزب الاشتراكي الديمقراطي، عن سعاداته بتحقيق ذلك، قائلاً «صار في استطاعتنا تنفيذ المرسوم المخطط له، لأنّ حالة الطوارئ الإنسانية في سورية ومعيمات اللاجئين في البلدان الجاورة مستمرة، وبمساعدة برنامج القبول الإنساني، يمكننا في ولاية برين أن نقدّم إلى بعض اللاجئين المتعلقه سفاهة الآخرين منظوراً للحياة بأمن وسلام على أقل

محرومين من الدراسة في المراكز العامة».

صنيفاً «إنما عليهم الرضوخ للتكاليف الباهظة في المصحات الخاصة وإنما إضافة إلى ذلك المصاحبت سبب العجز المالي». وحسب آخر إحصاء تقديري لوزارة الصحة في حكومة الوفاق السابقة، سجّلت ليبيا 2383 حالة توخذ، موضحة أنها أجريت كشوفاً لـ883 طفلاً، فيما سجلت 1500 طفل عبر محاولات التخلص من القلق أو التفكير الزائد». متابعاً أن «البيئة القوضوية تزيد من الشعور بالتحب والإرهاق، فيما يساعد تنظيم المنزل في تخدير الدماغ من مواصلة التفكير في الأمور المقلقة، ويضفي إحساساً منظوراً للحياة بأمن وسلام على أقل

والسفر على عائلات الأطفال المصابين بالتوخذ، فإن علاج الطفل في بيئته أمر وتسدّد سليمان على ضرورة إنشاء مزيد من المراكز في كل المناطق اليبية، وتشرح أنه «علاوة على تخفيف عبء الختلل والسفر على عائلات الأطفال المصابين بالتوخذ، فإن علاج الطفل في بيئته أمر أساسي، لا سيما أنه يتعلّق بأدمجها في مجتمعه وبيئته».

**بيلة الطاح**

وعند سؤال سليمان عن عدم تجاوب ابن

**برز شعار «مهما كانت الأيام صعبة، دخله ليها فرحة»**

**تلصيف زينة رمضان في داخل البيوت هو أمر جديد وسط أزمة كورونا**

قبل رمضان، هو عادة يجب تشجيعها بشكل كبير، غير أن التخفيف المبالغ فيه والذي يأتي قبل أشهر عدة يعتر عن قلق واضطراب يسجطان على ربات بيوت مصراتية، نتيجة أزمة كورونا وما خلفته من أضرار نفسية»، وتوضح عبد السلام أن «الاهتمام بالبيت الذي عذّه كثيرون أمرا مبالغاً فيه، في الفترات الأخيرة، يشير إلى محاولة التخلص من القلق أو التفكير الزائد». متابعاً أن «البيئة القوضوية تزيد من الشعور بالتحب والإرهاق، فيما يساعد تنظيم المنزل في تخدير الدماغ من مواصلة التفكير في الأمور المقلقة، ويضفي إحساساً بالاستقرار النفسي والسلام الداخلي».

**حكومة الوفاق السابقة مختار الجديد، فإن المركز جاء لتعويض النقص الحاد في عدد المراكز في البلاد، بالإضافة إلى عدم تعرض الأطفال إلى استغلال المراكز بعد تراكم الديون الخارجية، إذ كانت تعتمد على إرسال الأطفال للعلاج في مصر والأردن بسبب النقص الكبير في المراكز داخلية والمراكز المتوفرة تقع في العاصمة طرابلس**

**وفي سبها جنوب غرب وبنغازي (شرق) وقد أطلقت حكومة الوفاق الوطني السابقة، في سبتمبر/ أيلول الماضي، مشروعاً لبناء أكبر مركز للعلاج في الشمال الأفريقي، وذلك بعد إنفاقها ما يزيد عن 100 مليون يورو لعلاج الأطفال في الخارج. وقد أشارت وزارة الصحة حينها إلى بدء حصر الحالات في مختلف المدن اليبية، بهدف إصدار بطاقات لهم، على أن تستقبل الحالات المحصورة في المركز الجديد فور الانتهاء من تنفيذها. بحسب مدير إدارة الموارد البشرية في وزارة الصحة في**

إبراهيم محمود أب لطفل مصاب بالتوخذ، يعتر لـ«العربي الجديد» عن فرحته بإنشاء منطقة مجاورة لطرابلس ويمكنه الوصول من مركزين متجاوراه التخصصي، ويسال في البلاد، فالأسر الفقيرة، خصوصاً في المناطق النائية، سوف تتكبد عباء السفر

## ألمانيا: بريمن تستقبل 100 من أقارب اللاجئين السوريين بشروط

تقدير، وفي الوقت نفسه أن تخفف من مخاوف أقاربهم الدائمة عليهم». وأفادت صحيفة «فيرز كويرر» الألمانية بأنه، وفقاً لمجلس الشيوخ، بنطبق البرنامج على أفراد الأسرة المقربين الذين لا يمكنهم دخول البلاد كجزء من توسيع القواعد، وابتداءً بموجب قانون الإقامة، يستفيد من ذلك على سبيل المثال أقارب اللاجئين الفحصر غير المحصورين بذويهم، أو الأشخاص الذين دخلوا كحضر غير مصحوبين وبلغوا السن القانونية من دون أن يتجاوزوا 27 عاماً بعد. هكذا، في إمكان هؤلاء إحضار آبائهم وأمهاتهم وأشقائهم الذين لم يبلغوا 27 عاماً من غير المتزوجين، كذلك، يسمح للمبالغين بجلب أزواجهم وأولادهم من سورية، حتى لو تجاوزت أعمار الأخيرين 18 عاماً، وفي حال فقدان الوالدين، يمكن للاح (أو الأخت) المتزوج الاستفارة من الإجراءات الإنسانية مع زوجته ولأولادها القصر. تجدر الإشارة إلى أن برامج القبول هذه ليست جديدة في ولاية برين، إنما تُطَق من جديد. والإجراء السابق المماثل كان في عام 2013، مثلما فعلت ولايات ألمانية أخرى. وفي انتقاد للحزب، أشارت صحيفة «تأغس تسايبونغ» الألمانية إلى أن المرسوم يأتي بعد فوات الأوان،



مكتب الهجرة والوحد في برلين يبحث في الملفات كلها (Getty)



هك يستفيد من البرامج الإنسانية بعدما حصل على حق اللجوء ؟ (Getty)

محمود مع العلاج على الرغم من المحاولات في الخارج، تجيب أن «أكثر مراحل العلاج هي فقدان الجهات المختصة إلى يتقاعها المصاب، اجتماعياً ولبوياً (وغير ذلك)، فهو يتلقاها على يد طبيب من مجتمع آخر، وعند عودته إلى بلده سوف يجد أنماطاً اجتماعية أخرى ولغة (أو لهجة) أخرى، ما يزيد عزله ويستوجب بدء علاج جديد». وفي حديث صحافي سابق، كانت سليمان قد رأت أن مشكلة الأطفال المصابين بالتوخذ، الذين أرسلوا إلى الأردن لتلقي العلاج، بنيت في الأساس على عدم وعي حقيقة طيف التوخذ، وعلى هذا الأساس كان إرسالهم إلى الخارج، كذلك بل ذلك على عدم معرفة الأسر حقيقة هذا الطيف، وأكدت بالتالي أن إرسال الأطفال إلى الخارج لتلقي العلاج أمر «غير أساساً، وإن توفّر الدعم المالي». يضيف أن الأساس هو الأطفال الذين عولجوا في الأردن وغيره من دون أن يُسجّلوا حسنتاً.



## تضايا

«العلاقات السرية بين الوكالة اليهودية وقيادات سورية»، كتاب جديد للباحث الفلسطيني محمود محارب، يكشف أسراراً وتفاصيل كثيرة، كيف تمكّن القسم العربي في الدائرة السياسية التابعة للوكالة اليهودية من إنشاء جسور للتفاوض مع «حزب الكتلة الوطنية»، في سورية؟ وكيف نجحت استخبارات القسم العربي في تجنيد عدد من العملاء ذوي «السمعة الوطنية»؟ الباحث صفر ابو فخر يقدم قراءة موسّعة في هذا الكتاب، هنا الجزء الأول منها.

# قراءة في كتاب محمود محارب الوكالة اليهودية وعملاؤها في سورية

[2/1]



(عنايف الكتاب)

والاقتصار على النصوص وحدها مسألة ناصئة علمياً، ولا يستطيع المؤرخ، مهما كان صادقاً، أن يكشف الماضي كما وقع بالفعل من خلال المصادر وحدها، وكل ما يستطيع أن يفعله، في هذه الحال، كشف ما جاء في المصادر ومحتوياتها، ومعايير فبركانها على مفازات الوكالة اليهودية مع الكتلة الوطنية في سورية، ومع غيرهما من الرحمن المتشبهين، فيما يتبدد الفصل الخامس الأخير على العلاقات التي أبسّستها الوكالة اليهودية مع عدد من قادة الدروز في سورية، وحظتها لترحيل دروز فلسطين إلى جبل العرب، ثم فشل تلك العملية وقد بلغ عدد الوثائق 54 وثيقة، ورافق الكتاب مع كل وثيقة أو رسالة أو تقرير الترجمة العربية، وأبرز تلك الوثائق تقارير البكري وساسون عن اجتماعاته مع نسيب البكري ولطفي الفخار وجميل مرم يوسف بايبل، ووثيقة الفخار وجميل مرم يوسف بايبل، وتوضيح صحيفة «الإسام» دمشقية، ورسائل أبا حوشب عن زيارته إلى يوسف العيسوي في جبل العرب، واجتماعه إلى محمد الأشرف، ووثيقته لإخفا سلطان الأطرش، وجميع هذه الوثائق تعود إلى سنة 1938، ما عدا تقرير عن زيارة أبا حوشبي إلى يوسف العيسوي الذي يعود إلى سنة 1937. يتبرك الكتاب أسئلة كثيرة وشائكة عن مقدار الاختراق الذي نجحت الوكالة اليهودية في إحداثه في قلب بعض القوى السياسية العربية، ومدى الضرر الذي لحقه ذلك الاختراق، ولا ريب أن هذا الكتاب سيحرض الباحثين العرب على الكتابة في هذا الميدان من منظور مواز أو حتى مطابق، وهذا الميدان ليس جديداً على الباحثين العرب، فقد أصدر بدر الحاج كتابه «الجذور التاريخية للمشروع الصهيوني في لبنان» في 1982، ثم ترجم إلى العربية كتاب كيرستن نولفنز «بوليماسية إسرائيل السريّة في لبنان» في 1998، وكتب كتاب ليلورا أيزنبرغ «عدو» في 1997، وترجم الكتاب الشامل والمفصّل الذي وضعه روفين إيزنبرغ بعنوان «التمائة اللبنانية»، في سنة 2017، وقبل هذه الكتب كلها، قرأنا مؤرخاً إيلياهو أيشانيل، بعنوان الجولوس صهيون والعرب، (1974)، ومذكرات إيلياهو ساسون الموسومة بعنوان «في الطريق إلى السلام» (1978)، واطعنا أخيراً على تفاصيل الوكالة اليهودية، ببعض قادة الدروز لدى المؤرخ الفلسطيني قيس فزوي، في كتابه المهم «دروز في زمن الغفلة» (2019)، علاوة على مذكرات من هذه القضية لدى سعيد فخاف في كتابه «العرب الدروز والحركة الوطنية الفلسطينية» (2008).

**الوثائق وكتابة التاريخ**

كشف الوثائق المخبوءة مهمة جليلة بالتاكيد، لكن الاعتقاد بمتمنق الوثائق

على غرار: «بني إئي» وقال لي قبل المصاد، وعلمت من مصدر مطلع، «الخ» وجميع هذه الرسائل والتقارير والإخباريات والمعلومات فيها كثير من المبالغة، وهي تركز على إبراز الجهد الشخصي في تنفيذ المهام الموكلة إلى كاتب التقارير، وتغلي من شأن توابله لمعلومات حصل عليها، وتفسيراته الشخصية للوقائع الحارّية. والتوصل إلى حقيقة ما جرى في الماضي، استناداً إلى الوثائق التي أزيلت السائر عنها، يحتاج إلى تجريبها من التبتّجات والمزاعم والإباعات بأن فلانيا تمكّن من اختراق هذه الجهة السياسية، ونجح في اكتساب ثقة ذلك الزعيم السياسي، وأنه استطاع أن يخيّر القناعات المستزّعة لدى ذلك المسؤول، وبهذا المعنى، يجب أن يُقرأ التقارير والرسائل في ضوء مآلات الأمور، وبعد معايرتها على المتأخّج التي تمضت عنها، وتفتيتها على العبارات الأستدرجاء، مثل «قدّمتم إيلياهو هدية فبسر بها جدا وقبلها شاكرًا».

تتضمن الرسائل والتقارير، مثل أي رسائل وتقارير إخبارية أخرى، تقويمات شخصية وتقديرات موقف تتأثر أحياناً بميول الشخص المعني، وبهذا المعنى، هي لا تتضمّن الحقائق كاملة، ولمعرفة ما جرى حقاً لا بد من أن نقارن بين رسائل وتقارير ووثائق الجهة المقابلة النقيضة. وبما أن هؤلآء قلما تركوا مذكرات أو رسائل أو تقارير تثير غموض بعض الجوانب، وتزيح اللثام عن أسرار تلك الحقبة، فإن معيار الاستنتاج في هذا المجال هو ما جرى في الميدان السياسي، ومن غير المتكّن، علمياً، تصديق كل ما جاء في هذه الوثائق، والركون إلى جميع تفاصيلها، وذلك لضعواً يبدأ وأنه لا يترك مناسبة إلا ويحضرها لتسطّح الأخبار والمعلومات، وعلى غرارها تقارير مندوبي الاستخبارات الملوّعة بمعلومات مع مرور الزمن، وترتفع النسبة إلى 80%

### مغازلة حكومة ليون بلوم

هذه السياسة في سورية للأنبيات القرن العشرين، والخبرة المحدودة للأعماه الوطنيّين السوريّين، جعلاً كثيّر يتوهّمون أنّ التواص مع الوكالة اليهودية ربما يساعد في إقناع اليهود بالضغط على حكومة ليون بلوم الفرنسية كي تبرم معاهدة الجلاء التي وقعها هالاهم الألمان، والذي نال فور توقيعه رالسة الجمهورية السورية، خصوصاً أنّ بلوم يهودي الجرائة، وكان الوطنويّ يتعرضون، واسط للأنبيات القرن العشرين، لضغوط هائلة بريطانية وفرنسية معاً، علاوة على ضغط الأحوال السياسية المتضامّة.

والنشر، بيروت 1997)، ولا عند نصوص بايبل (نصوص بايبل، «صحافة وسياسة: سورية في القرن العشرين»، رياض الريس للكتب والنشر، بيروت، 1987)، وكذلك فلما نعتز على مذكرات عن تلك اللقاءات، حتى في كتب المؤرّخين المهتمّين بتلك الحقبة، أمثال الرحلة خيرية قاسمية. فهل اتفق الجميع على إمالة الركام على هذه الوقائع خجلاً وخوفاً من حساب الناس؟ أو أنهم اعتدوا تلك اللقاءات شيئاً عابراً مثل منات من اللقاءات الطبيعية؟ ولا ريب عندي أنّ الاجتماع إلى بعض قادة اليهود كان أمراً معتاداً حتى نهاية الحرب العالمية الثانية، وربما حتى النكبة في 1948، خصوصاً أنّ بعض أولئك المندوبين كان من اليهود العرب، أو من المقيمّين في البلدان العربية، على غرار إيلياهو ساسون المولود في دمشق في 1902، والذي درس في جامعة القديس يوسف في بيروت، وكان ينتقل بجواز سفر سوريّ أو على أموال إيلياهو أيشانيل (إيلات)، الذي درس في الجامعة الأميركية في بيروت، وعقد صلات متشعبة بشخصيات لبنانية بارزة، ومعظم اللقاءات كان عابراً ولم يؤسس أي اتّفات سياسية، وظلّ مقتصوراً على عرض الأفكار، ومحضواً في مناقشة التصورات والتفجّرات والتحقّيق وبعض العملاء فجاء على أيدي الاستخبارات التابعة للقسم العربي في الدائرة السياسية التابعة للوكالة اليهودية، أمثال يوسف لنيادو، وهو يهودي دمشقي، وعمد الله عمود ونسيب البكري وفوزي البكري ويوسف العيسوي. أما الشخصيات الوطنية التي التقت مندوبي الوكالة اليهودية، أمثال شكري القوتلي وفخري البارودي وفريد زين الدين وشكيب أرسلان وسلطان الأطرش وكمال جنحلاط، فلا يضير ذلك تاريخها الوطني، ولا يشوبه باي ضائبة. ويجب أن نتذكّر أن ثمة زعماء آخرين رفضوا أن يلتقوا مندوبي الوكالة اليهودية رفضاً قاطعاً، أمثال نعمة العظمة وعادل العظيمة وميثر الريس وغيرهم.

المعروف حقاً أن تمكّن الاستخبارات الصهيونية من تجنيد أشخاص ذوي «سمعة وطنية»، أمثال نسيب البكري وشقيقه فوزي ويوسف العيسوي، وهؤلآء اضيفوا إلى قائمة العار التي ضمنت كثيرين أمثال المياس رياضي وخير الدين الأحبد وسليم مركزل والياس حرفوش ونجيب صفيح، علاوة على المتعاونين معها سياسياً وعمقياً، على غرار إميل إزة والمطران اغناطيوس ميجار والمطريرك أنطون عريضة والمطران عبد الله الخوري وتوفيق عواد وكميل المعني، وهؤلآء جميعهم من لبنان. أما في فلسطين، فمن بقراً كتابي هيلل كوين: «جيش الظل» و«عرب طيبون» يتعدّد شتيم شعره في ما لو كان شعره ما زال أسود، وأصالح هؤلآء لا يمكن إحصاؤهم، وتكتفي بذكر اللليل اللليل منهم، على شاكلة أسعد الفاهوم وموسى هديد وحيدر طوقان وعارف العسلي والصحافي إبراهيم النجار (محرر جريدة «السان العربي»)، وحافظ الحمداالله وعبد الفتاح درويش والشهيد سعود العوري وحسن الشكعة وسليم الحاج حقاً لا بد من أن نقارن بينه وبين كامل الشطي وحاشا لولا أن وثائق الجهة المقابلة النقيضة. وبما أن هؤلآء قلما تركوا مذكرات أو رسائل أو تقارير تثير غموض بعض الجوانب، وتزيح اللثام عن أسرار تلك الحقبة، فإن معيار الاستنتاج في هذا المجال هو ما جرى في الميدان السياسي، ومن غير المتكّن، علمياً، تصديق كل ما جاء في هذه الوثائق، والركون إلى جميع تفاصيلها، وذلك لضعواً يبدأ وبما يساعد في بلوم الفرنسية كي تبرم معاهدة الجلاء الذي وقعها هاشم الأتاسي، والذي نال فور توقيعها رالسة الجمهورية السورية، خصوصاً أنّ ليوم بلوم يهودي الديانة.

الشيءن والسياسات المتكاسية يلوح لي أن لقاءات مندوبي الوكالة اليهودية مع القادة السوريين إما أنها لم تكن مهمة جداً في ذلك الوقت، أو أنها كانت مدعاة للخجل، فلم يُنشر هؤلآء الذين هالاهم الألمان، والذي نال فور توقيعه رالسة الجمهورية السورية، خصوصاً أنّ بلوم يهودي الجرائة، وكان الوطنويّ يتعرضون، واسط للأنبيات القرن العشرين، لضغوط هائلة بريطانية وفرنسية معاً، علاوة على ضغط الأحوال السياسية المتضامّة.

النص الكامل
عنا الموقع الاكتروني
<div><span>👉</span></div>

## أخبار

**أضرت السلطات المصرية عن الناشط المعروف بانتقاده الصريح للحكومة، خالد داود، بعدما افضى أكثر من عام ونصف العام قيد الحبس الاحتياطي، ووفد ما اعلمته محاميه، الثلاثاء، ولم يتضح على الفور ما إذا كان الإفراج عنه مشروطاً.**

**كشفت تحقيقات لصحيفة «ذا غارديان»، الإلثي، أنّ «ميسوبك» سمحت لأعماء العالم وسياسييه باستغلال مصنعها في خداع المواطنين أو مضايقة المعارضين في الدول الفقيرة غير الغربية، لكي تركز جهودها في الولايات المتحدة والدول الغنية.**

**قررت وكالة «رويترز» للانباء تعيين اليساندرا غالونو رئيسة للبحرر، لتصبح أول امرأة تقود الوكالة الإخبارية العالمية، في تاريخها العالمية الثانية أتجتها روسيا.**

**وسنحط غالونو (47 عاماً)، وهي من سكان روما، محل ستيغف جيه، ادار الذي يتقاعد هذا الشهر.**

**أضرت وكالة «رويترز» للانباء تعيين اليساندرا غالونو رئيسة للبحرر، لتصبح أول امرأة تقود الوكالة الإخبارية العالمية، في تاريخها العالمية الثانية أتجتها روسيا.**

**وسنحط غالونو (47 عاماً)، وهي من سكان روما، محل ستيغف جيه، ادار الذي يتقاعد هذا الشهر.**

**أضرت وكالة «رويترز» للانباء تعيين اليساندرا غالونو رئيسة للبحرر، لتصبح أول امرأة تقود الوكالة الإخبارية العالمية، في تاريخها العالمية الثانية أتجتها روسيا.**

**أضرت وكالة «رويترز» للانباء تعيين اليساندرا غالونو رئيسة للبحرر، لتصبح أول امرأة تقود الوكالة الإخبارية العالمية، في تاريخها العالمية الثانية أتجتها روسيا.**

**أضرت وكالة «رويترز» للانباء تعيين اليساندرا غالونو رئيسة للبحرر، لتصبح أول امرأة تقود الوكالة الإخبارية العالمية، في تاريخها العالمية الثانية أتجتها روسيا.**

**أضرت وكالة «رويترز» للانباء تعيين اليساندرا غالونو رئيسة للبحرر، لتصبح أول امرأة تقود الوكالة الإخبارية العالمية، في تاريخها العالمية الثانية أتجتها روسيا.**

### السعي وراء مصادر التحقيق

كشفت معاذ حامد أن الضابط سألّه عن مصدر كشف تحقيق «العربي الجديد» عن محاولات الموساد تجنيد، وكيف توصل إلى طريقة التجنيد وإرسال الحوالات المالية من غناوين وهمية، حتى أنّه أخطأ وذكر أسماء، وحاول إيجار معاذ حامد على إقوله أنّه هو المصدر الذي أخفى «العربي الجديد»، هويته حفاظاً على أمنه الشخصي، ثمّ سألّه عن أحد التصلين الذين كانوا يحاولون استقطاب الشيايب الفلسطينيّين، ومن هو المصدر الأمني الذي كشف

عن محاولات سابقة رُصدت وتتفق مع ما وثّقه تحقيق «العربي الجديد».
كان التحقيق قد كشف عن ادعاء استخبارات الاحتلال العمل من خلال منظمات دولية وإسرائيلية لاستدراج الفلسطينيين المقيمين في الخارج، بسبب التسفيلات التي تحصل عليها تلك المنظمات للحركات المختلفة وتنظيم الفلسطينية تحت غطاء العمل الخيري.

# منوعات

### MEDIA

**حضرت السلطات البياروسية بث قناة «يورونيوز» التلفزيونية الأوروبية في البلاد، الإلثي، وستستبدلها ببرنامج عن الحرب العالمية الثانية أتجتها روسيا.**

**واوضحته ميلاس أنّ خصّة البث للقناة لم تحدّد، بسبب بثّ الاعلانات باللغة الإنكليزية.**

**أضرت وكالة «رويترز» للانباء تعيين اليساندرا غالونو رئيسة للبحرر، لتصبح أول امرأة تقود الوكالة الإخبارية العالمية، في تاريخها العالمية الثانية أتجتها روسيا.**

**أضرت وكالة «رويترز» للانباء تعيين اليساندرا غالونو رئيسة للبحرر، لتصبح أول امرأة تقود الوكالة الإخبارية العالمية، في تاريخها العالمية الثانية أتجتها روسيا.**

**أضرت وكالة «رويترز» للانباء تعيين اليساندرا غالونو رئيسة للبحرر، لتصبح أول امرأة تقود الوكالة الإخبارية العالمية، في تاريخها العالمية الثانية أتجتها روسيا.**

**أضرت وكالة «رويترز» للانباء تعيين اليساندرا غالونو رئيسة للبحرر، لتصبح أول امرأة تقود الوكالة الإخبارية العالمية، في تاريخها العالمية الثانية أتجتها روسيا.**

**أضرت وكالة «رويترز» للانباء تعيين اليساندرا غالونو رئيسة للبحرر، لتصبح أول امرأة تقود الوكالة الإخبارية العالمية، في تاريخها العالمية الثانية أتجتها روسيا.**

**أضرت وكالة «رويترز» للانباء تعيين اليساندرا غالونو رئيسة للبحرر، لتصبح أول امرأة تقود الوكالة الإخبارية العالمية، في تاريخها العالمية الثانية أتجتها روسيا.**

**أضرت وكالة «رويترز» للانباء تعيين اليساندرا غالونو رئيسة للبحرر، لتصبح أول امرأة تقود الوكالة الإخبارية العالمية، في تاريخها العالمية الثانية أتجتها روسيا.**



استمعف حامد إلى التحقيق في ديسمبر،كانولّ الدول المناضي (العربي الجديد)



## هنوعات | فنون وكوكبيل

## وثائقي

محمد استانبولي

يدفع توماس ستوكمان، بطل مسرحية «عدو الشعب» لهتري إيسن، ثمن مجاهرته بالحقيقة

ويصل، نهاية المسرحية، إلى خلاصة مفادها أنه الرجل الأقوى في المدينة، لأنه بقف وحيداً في الواقع فما يظهر صادئ الأمر مشكلة متعلّقة بالحمائم العامة، يحاول ستوكمان فضحها، يتطوّر ليمس حال المدينة وجهازي السلطة والإعلام فيها، وحتى سكانها، ويصبح بذلك بطل المسرحية هو العدو الأول. لن ندخل في التفاصيل الدقيقة التي أنتجت هذا النص المسرحي حينئها، وبالتحديد بطلها الذي لا يجد نصيراً له بما يفعل ما تعلمه أخلاقياته وعلاقة ذلك بما كتبه إيسن قبليها، لأن ما يهمنا في هذه اللحظة بالذات هو ذاك الخلل الذي قد يبدو صغيراً لوهلة، ثم يكشف بالتتابع العفن الذي ترقق عليه منظومة باكملها، وفي الواقع، فإن هذه هي قصة Collective، الوثائقي الروماني، يخرجها المكنسدر تاناو، والمرشح للفوز بجائزة الأوسكار عن أفضل فيلم وثائقي لهذا العام.



### عالم كوفيد-19

يقدم Collective قصة من سلاتها لفت الانتباه من دون كلير من العناء وإنما سُردت، إلا أن الفيلم يكسب أهمية ضائعة اليوم في عالم كوفيد-19، إذ ألبنت جالحة فيروس كورونا هلالهالة النظم الصحية في بلدان عدة وها أنت جودة هذا النظام واحداً من المعايير الرئيسية لتصنيف بلد جا، وإذا ما كان حريف الأثري قد باغت المنظومة الصحية في رومانيا، مات شيئاً يشيها بجرم عالم الساحة الدولية منذ الصام الماضي.

جرت الجماهير في مظاهرات دعم الصحافي الذي حثف في القضية (ترانس برس)

الغادة، وفي هذا الظرف، يقز الصحافي كثنالين تولونثان متابعية قضية أولئك الذين قضاوا في المستشفيات بعد تعرضهم للحروق، ويجد نفسه، برفقة من معه في صحيفة غازيتا سيورتوليبوروا، أمام قضية تمس المنظومة السياسية في البلاد باكملها، فيعد اكتشاف عدم فعالية المعقمات التي تستعملها هذه المشافي، ويبلغ عددها أكثر من 200 مشفى، يتتبع الصحافيون الأدلة، وصولاً إلى الشركة التي تنتجها وتلاعبها

# كوليكتيف

## الحريق الروماني الذي اندلع في 2015

**ماذا يجري في الفيلم؟**
ينتقل الوثائقي من حادثة ناري Collective الليلي والحريق الذي شب فيه عام 2015 أثناء حفلة موسيقية وأودى بحياة 27 شخصاً داخل النادي، و37 شخصاً في المشافي خلال فترة التي تلت ذلك، حينها، أجريت حكومة الحزب الاشتراكي الديمقراطي على الاستقالة بفعل الاحتجاجات وردود الفعل الساخطة، مفسحة المجال أمام حكومة تكنوقراطية مؤقتة تستلم زمام الأمور حتى الانتخابات

القادمة، وفي هذا الظرف، يقز الصحافي كثنالين تولونثان متابعية قضية أولئك الذين قضاوا في المستشفيات بعد تعرضهم للحروق، ويجد نفسه، برفقة من معه في صحيفة غازيتا سيورتوليبوروا، أمام قضية تمس المنظومة السياسية في البلاد باكملها، فيعد اكتشاف عدم فعالية المعقمات التي تستعملها هذه المشافي، ويبلغ عددها أكثر من 200 مشفى، يتتبع الصحافيون الأدلة، وصولاً إلى الشركة التي تنتجها وتلاعبها



جرت الجماهير في مظاهرات دعم الصحافي الذي حثف في القضية (ترانس برس)

الفضحة، ما يحدث بعد ذلك يزيد الأمور تعقيداً، إذ يُعزّ على مالك الشركة - الذي كان من المفترض أن يفحص أسماء المواطنين معه - ميتاً بسبب تدهور سيارته، من دون تحديد ما إذا كان ذلك فعلاً مقصوداً أم حادثاً. تتوالى التسريبات من داخل المشافي إلى تولونثان، فاضحة سوء معاملة المرضى وتلك التي تجري على المستويين المالي والإداري، ويتزامن ذلك مع تعيين وزير شاب جديد للصحة، ذي نفس إصلاحى مقاربةً لسابقه، ينتقل الفيلم عندها ليرصد ما يقوم به الوزير ضمن محاولات لإعاش هذا القطاع المتعفن، والعوامل السياسية المختلفة التي تؤثر على عمل القطاع الصحي بأكمله، ما يجعل محاولات الإنعاش هذه أسهل

على الورق مما هي عليه في الواقع، على الأقل بالنسبة للوزير الشاب الذي يسال نفسه والمخبطين به مرات عدة من أصل هذه الدوامة الكبيرة، أو الطريقة لإنهائها مرةً واحدةً وللأبد، من دون فائدة، ينتهي الفيلم عند الانتخابات التي يقوّن بها الحزب الديمقراطي الاشتراكي مرةً أخرى، وتعيين أشخاص عديمي الخبرة لإدارة المشافي مرةً أخرى، ومشهر يقف فيه أحد أبناء الضحايا عند قبر ابنه ويقفل عاتداً مع أسرته، بينما يقف صحافيو الجريدة حائرين إزاء تهديدات مبهطجة تمس سلامتهم وسلامة أسرهم.

**بهوه، لكن نبات**

علينا التفريق بين ما يجري في الفيلم، والفيلم نفسه. إذ يسهل على أهدنا الانجرار وراء قصة تولونثان، بمسارها المتعرج والمعقد، وتخصيص المرح لها وحدها (كما تفعل الحشود في إحدى المظاهرات عندما تهتف باسمه. عكس ما يجري مع ستوكمان بالطبع). حقيقة، يعود الفضل للمخرج الفيلم المكنسدر تاناو بذلك يعتبر مايكل مور أن الفيلم الوثائقي الناجح يجب أن يحمل طابعاً شخصياً بالنسبة لمن يصفقه، أنتجت القاعدة السابقة نماذج عديدة، طغى فيها المخرج على حساب موضوعه، وقد تكون آخرها Seaspiry، الذي عرضه بتفليكس أخيراً، وتضع خلاله المعلومات الحقيقية مع الآراء والأحكام الذاتية، مفرطة نقصة تستحق أن تعالج بدهوء وترو، إلا أن تاناو، في فيلمه الأخير، يبتعد عن ذلك كلياً ويسخر كل شيء ليسهل عرض القصة المعقدة.

لا وجود للاستسهال أو الغفرات المجالحة أو الاستعراضات، بل التزام كامل بتتبع الوقائع والخزام مسافةً بينها وبين الصانع. يفرض ذلك ريقاعاً طبقياً أحياناً، لكن هذا ما يجري فعلاً في غرف التحرير عندما تتعامل مع قضية بهذا الحجم، وتصبح مواجهة النهايات الممكنة وتراكم الأحياط أجزاءً لا يمكن إغفالها من التجربة التي لا يحضر فيها المعلق في المقالات مع الخراب وغيرها من أدوات الفعل الوثائقي التقليدي، وتستبدل بالمتابعة الدقيقة للصحافيين، مرعي القصة الحقيقية الذين سيرفق المشاهد أنهم أهل لهذه القصة.

ورغم هذا البرود والحياء، إن صحت تسميته كذلك، ينتهي الفيلم مواقف معينة عندما يجب عليه ذلك، ويبتدئ هذا منذ لحظة عرض شريط الفيديو الأخير من الحلقة في النادي الليلي. لا شك أن هذه المقاطع عادة يتم التوقف عندها مطولاً قبل عرضها بسبب طبيعتها الحساسة، إلا أنها في الفيلم تبدو جزءاً من الحقيقة غير المغفّرة التي يقف إلى جانبها الفيلم.

## نقد

## ملصقات الدراما العربية: تلك الصورة المنسية

**رغم ما يشهده العالم من تطوّر في الصناعة الفنية، يساهم في تحسين المنتجات البصرية، ما زالت ملصقات الدراما العربية تتجّر بديالية**

**أشرف الحسايني**

حين ينظر المشاهد إلى الملصقات (البوسترات) الفنية داخل الدراما العربية، يجد نفسه أمام أعمال كاريكاتورية وبهولانية أكثر من كونها تمثّل مدخلاً فنياً وجمالياً صوب عوالم الفيلم التلفزيوني أو المسلسل الدرامي، خصوصاً أنّ هذا العصر البصري أصبحت له مكانة مهمة في الأونة الأخيرة، بحكم التحوّلات التقنية والجمايلة، التي راقت الشاشة الصغيرة منذ التفتحيات القرن العشرين. وللآن التلفزيون في العالم العربي، لم يستطع استيعاب هذه التحوّلات البصرية، التي جعله يعيش سلفيةً وساطعيةً، فإنّ الأمل، يبدو فُرِحاً للكثير من المحطّات المتحوّلة إلى المشاهد، وبعُدغة عواطفه، مع أنّ هذه الرسائل المتشطرة التي يزعج المخرج توصيلها، لا يُمكن أن تلتهم على الرغم من الغفرات التكنولوجية في تلك الصور المتلفّزة، فإنّ هذه المؤسّسات، لم تستطع بلورة هذه المُستجدات التقنية



تطور الدماغ في مناطق التي تلزم المهام المعرفية (المصفحة Getty)

## علوم

# دماغ الإنسان الحديث

**محمد الحداد**

لكنّ حجم دماغ الفرد منها كان فقط نحو نصف حجم الدماغ البشري اليوم. كانت، هذه المجموعات البشرية المبكرة في أفريقيا، تمتلك أدمغة شبيهة بأدمغة القرود العليا، تماماً مثل أسلافها المنقرضة «الإسترالويثيين».

تقول عالمة الأنتروبولوجيا والحفريات البشرية في جامعة «يورك»، والمؤلفة المشاركة في الدراسة، مارسيا بونس دي ليون، إنّه لم تمض سوى فترة وجيزة حتى بدأ السكان الأفارقة بادمغتهم الحديثة في الخروج من أفريقيا مرةً أخرى، وفق ما تبين من الأدلة الأحفورية التي عثر عليها في جزيرة جاوة، بإندونيسيا، وتوضّح بونس دي ليون في تصريح «العربي الجديد» أنّ ما جعل نتائج الدراسة مهمة، هو أنّه أصبح بإمكاننا الآن لأول مرة، تحديد وقت وموقع أصول دماغنا الحديث (منذ 1,7 مليون سنة).

المعرفة المزيد حول كيفية تطور الدماغ البشري الحديث، قام الفريق بتحليل النسخ المختلفة

الفنية.

تشارك في المهام المعرفية المعقدة، مثل اللغة وصناعة واستخدام الأدوات. ولا نعرف ما إذا كان هؤلاء السكان الأوائل كانت لديهم لغة. لكن يمكننا القول إنّ المسح قد تم إعادته منذ 1,5 مليون سنة لتطور اللغة كما نعتقد أنّ الزيادة في تعقيد الدماغ، والتعقيد الثقافي هي نتيجة للتطور المشترك في ثقافة الدماغ،



كاتيا في سيرك مُلَوّرة من الشخصيات البوهيمية (Getty)

دراسي واحد، وكاتّنا في سيرك مُخلوّن أشبه بتعارين مدرسة لجميع الممثلين داخل استوديو خلفية مُلَوّنة، حتى يُحافظ على عامل التأثير والصمة التي تحدّثها عادة الأوسان الشخصية، فيجزي قطعها ولصقها في بوستر واحد، أو يعمل

أفّ المُتبر للدهشة، هو أنّ هذه البوسترات أصبحت الوسيلة البصرية الوحيدة خلال شهر، التي تقدّم إشارات ضوئية إلى عملية التخاص في السياق الرمضاني، لكنّها تتحدّث فقط كشاهد تجاري، وفي كثير من المرات تعصّد ببوسترات مُتعددة لعمل

حقيقي مُستفزّ لجمايلاتها وخطابه. غير

في مزاّت كثيرة على أخذ صورة جماعية أشبه بتعارين مدرسة لجميع الممثلين داخل استوديو خلفية مُلَوّنة، حتى يُحافظ على عامل التأثير والصمة التي تحدّثها عادة الأوسان الشخصية، فيجزي قطعها ولصقها في بوستر واحد، أو يعمل







### 3 أفلام عربية في مالمو الـ 11

# رجال في مهبّ الريح

3 أفلام عُرضت في «مهرجان مالمو للسينما العربية الـ 11»، تشارك في قراة أحوال 3 شبّان تلهين في خراب بلدانهم، وباحثين عن خلاص معطل

#### نديم جرجوه

يرتد المخرج (إيلي خليفة) في كتابته فيلماً جديداً له، كارتياكة في علاقته بحيبيته (روان حلاوي)، وبشخصيات عدة اخترعها في سيناريو غير مكتمل الـ «فلتلك خلص» للجنائي إيلي خليفة، يتوه سام علي (لجبي محباني) في خراب يعمل في بلد سورية، بعد وقت على فرض حرب على منتفضات ومنتفضين ضد ظلم جور، وفي بهتان مدمية (بيروت) تستقبله قبل عودته على منفذ إلى أوروبا، حيث التوهان أفسى وإيسع وأكثر أدنية «الرجل الذي باع ظهره» للتونسية كوثر بن هنية، يضع الشاب المندثر، الذي لا اسم له (غازي الزغباني)، بين «قاعات» يصفها بـ «أراء وأفكار» يعتقها، وجسد امرأة بلجا إليها صفة لخلاص من رجال شرطة يُطاردون أصحاب الحبح، ورغبات مدفونة في أعماق ذات وروح «الهرية» للتونسي غازي الزغباني. 3 أفلام عربية حديثة الإنتاج (11.6 إبريل/معروضة في الدورة الـ 6)

### جوائز «مالمو للسينما العربية الـ 11» خيارات عدّة تُكرّم اشتغالاتٍ مختلفة

#### نديم جرجوه

يصعب تفسير البيات اختيار أفلام لمنحها جوائز في المهرجانات السينمائية، كلاً كهذا يتردد مراراً، لكنّ لجان التحكيم تُعلن نتائج المسابقات في اليوم الأخير، أو قبله بيوم واحد، كما يحدث في بعض المهرجانات، لإتاحة فرصة مشاهدة الأفلام الفائزة على الأقلّ للراغبين في ذلك، في اليوم التالي لإعلان النتائج، البيات ترتخّ على نقاش بين عدد قليل من العاملين والعمالات في قطاعات سينمائية مختلفة، يؤدّي (النقاش) إلى خيارات محدّدة.

الأهمّ يبقى في المتابعة، المستبقة من اختيار المهرجانات أفلاماً حديثة الإنتاج، «مهرجان مالمو للسينما العربية» يختصّ بسينما عربية حديثة الإنتاج، محاولاً تثقيت حضورها في حيزٍ جغرافيّ (السويد) مفتوح، سينمائيًا، على الجغرافيا العربية ودول الاغتراب والمنافي الغربية. مساء 11 إبريل/نيسان 2021، منتهى دورته الـ 11، ومعظم عروضها فُقدت افتراضياً، منذ الافتتاح (6 إبريل/نيسان الجاري).

لجنة تحكيم، أولى للافلام الطويلة، تضمّ المخرجة الفلسطينية نجوى نجار، والممثلة والمخرجة السعودية فاطمة البنيوي، والباحثة السينمائية المغربية ليلي شرادي، والإعلامية اللبنانية ربا آبي راشد، والسيناريست المصري تامر حبيب، وثانية للافلام القصيرة، تضمّ المخرجين والمبتدئين اللبناني مانو نخور والمصرية ماجي أنور، والناقدان

#### لاافلام المختارة حساسيات بصرية متساوية وغير متساوية

### إلغاء الرقابة السينمائية في إيطاليا

أفاد تقرير لوكالة «فرانس برس»، منشور مؤخراً، بأنّ الحكومة الإيطالية أنهت مرحلة طويلة من الرقابة على الأفلام العصرية، بدأت عام 1914، وشهدت أفعالاً قاسية لمُضّ الرقيب بحق روائع وتحف سينمائية عدّة، يبقى أبرزها «التانغو الأخير في باريس» (1972) للإيطالي مارلون براندو، و«الرسمة التانكي الأميركي مارلون براندو والفرنسية ماريا شميدر، بحسب التقرير، «لن تكون مستحاً منع عرض فيلم ما في الصالات، أو تقطيع الأفلام أو تعديلها على أساس مُبررات أخلاقية أو دينية»، مشيراً إلى أنّ الحكومة نفسها «ستستحدث بدلاً من ذلك

لجنة لتصنيف الأعمال السينمائية، تكون تابعة لـ «المديرية العامة للسينما» في وزارة الثقافة، تُحدّد الفئات العصرية التي يصلح لها كل فيلم، وتتألف من 49 عضواً، بينهم خبراء في صناعة السينما، وحماية الفاعرين، وممثلون من جمعيات الآباء، وجمعيات حقوق الحوامل». وزير الثقافة رويج داريو فرانسيسيني، وزير الثقافة (الحزب الديمقراطي، وسط اليسار) في الحكومة الائتلافية، «بالإاء الرقابية على السينما»، مثلاً: «تركّ نهائياً نظام الرقابة، الذي سمح للرقابة بالتدخل في حرية إبداع الفنانين»، ونقلت الوكالة عن الخبيرة



إيلي خليفة، البحث عن شيء مفقود (الملك الصحافي للمخرج)

### 3 رجال يواجهون أقداراً في لحظاتٍ مستعصية علم أي حل

المرأة في هذا كُله، حاضرةٌ تأثيراتها متنوعة، وارتباطاتها مختلفة، وتمكّنت من إحداث فرق أو أكثر فاعل وإساسي، ومع أنها غير تواقّة إلى إحداث فرق، أو إلى حضور شخصيّة وكأنها، وأحاسيسها وانشغالها، تذهب إلى أقصى الحكاية، كي تصنع شيئاً منّا تصنعه عادة، الخلق، أو إعادة الخلق مجدداً، والخلق لن يكون بيولوجياً أو أمومياً،

فنجس (نادية بوسنة) تُعيد خلق المندثرين بنبأمتها وحسن امتلاكها المكان والمناخ والمسار والفاصل والانفعالات والهواجس؛ والمرأة في حياة المخرج تنوّع على أكثر من شخصيّة وتفكير ورغبات وإرتباكات؛ وفي حياة سام علي، تُمارس سطوة، تنوّع بين تطعب ويعت. أما زمن الحكايات ومساراتها والشخصيات ومصائرنا فكثيرة، باستثناء «الهرية»، المُشغغل على خنأمية المكان أغرفة بالذعة (الهيوي) والزمان (ساعات عدة للحدث، تُختزل وتتخفّف في 86 دقيقة للفيلم)، المخرج يبحث عن منافذ تمنحه شيئاً من راحة، فأقلق وآلام والتعب منبتقة من عجزه عن حسم أمور؛ والمندثر مُثقلٌ بأسئلة غير محسومة عن عقائد وانتماءات؛ وسام علي يتخبّط



#### أفلام جديدة



Thunder Force لنّ فالكوني، تمثيل ميليسا ماكارتني (الصورة) وأوتكافيا سينسر وجايزون نامان، بعد ابتكار معادلة علمية غير مسبوقة، تمنح الناس العاديين قوة خارقة، تمتلك صديقان حميمتان تلك المعادلة، وتحوّلان إلى «السيرس» بطلتين خارقتين بقوّة لا تُخالي، وتطاردان أركان الجريمة المنظمة في كل مكان في العالم من دون هواده.



Madame Claude لسيلفي فرهادي، تمثيل كارول روشي (الصورة) ورشدي زيم، نهاية سجنينات القرن الـ 20، تسيطر مدام كلود على باريس بفضل أسلوب جديد حينها في عالم الدعارة، أصبحت أفضله من أبرز المخترعات في عالم الأعمال والسياسة والحياة الاجتماعية. في «مقر صغير»، توثت كل ما يُمكن أنّ يُفكّر بلداً ونظاماً وأناساً، ما سيُستب لها مارق ومخاطر.



Paper Lives لكان أولكاي (الصورة)، تمثيل كاغاتاي اولوسوي وأمبر على دوغورول، في سوارع إسطنبول، بمشروع صحف، الذي يُنظف المدينة من نفاياتها، ذات يوم، يلتقي طفلاً صغيراً، فيتجهّج رعايته، ويرافقه إلى منزله، ويهتّم به، الطفل وحيد، لا يعرف بلداً ونظاماً، ما سيُستب لها مارق ومخاطر.

# رياضة



لم يشرح احد ضد بيريز لمنصب ريس ريك مدريد (Getty)

### تم إعلان فوز فلورنتينو بيريز بفترة رئاسية جديدة لفريق ريال مدريد بمرجود المهدد لتقديم الترشيحات، باعتباره المرشح الوحيد، واعتبر المجلس انه «بما انه لم للمنصب ووفقاً للمادة رقم 40 من القانون، تم إعلان فوز فلورنتينو بيريز رودريغيز رئيساً لريال مدريد».

### وسيوصل بيريز بهذا الشكل رئاسته للنادي «الملك» لفترة جديدة، هي السادسة، وتستمر حتى عام 2025.

# بيريز رئيساً بالتركية

### وكيل هالاند : دور تموند لا يريد بيعه نهائياً الموسم



كشف وكيل المهاجم النرويجي، إيرلينغ هالاند، مينور رايبولا، عن أن فريق بروسيا دورتموند أخيره باته ليس لديه نية لبيع اللاعب في نهاية الموسم، وقال رايبولا في تصريحات لـ (Sport1) الألماني: «لقد أوضحوا لي أنهم لن يبيعوه هذا الصيف، لا أتفق في الرأي، ولكني احترمهم، لا توجد حرب بيننا وبين دورتموند، على الإطلاق».

### تحسّن حالة دبي روسي وسيُغادر المستشفى خلال أيام

تحسنت حالة اللاعب الإيطالي السابق والمساعد الفني الحالي لمدرب منتخب إيطاليا، دانييلي دي روسي، ومن المحتمل أن يحصل على إذن طلي بمغادرة المستشفى قريباً، وذلك بعدما أودع بها يوم الجمعة الماضي بعد سوء حالته متأثراً بإصابته بفيروس كورونا. وقال الطبيب، فرانسيسكو فايا، في تصريحات لإذاعة (راديو راي)، «دي روسي بصحة جيدة لقد كان بحاجة لدخول المستشفى ولكنه شاب وشفي حالياً».

### روبر تو، باو تيسا يستهل الموسم الترابي في موناكو

بدأ الإسباني روبرتو باوتيسا، المصنّف 11 عالمياً، موسمه الترابي بالمشاركة في بطولة مونتني كارلو لتنس الأساتذة، في موناكو، من خلال مباراة جمعه بالأميركي تيلور فريتر في الدور الأول، وكان باوتيسا، المرشح التاسع للقب، وصل إلى نصف النهائي في أول بطولة أساتذة هذا العام في ميامي، ويطمح لمواصلة تحقيق نتائج قوية في مونتني كارلو، ذات الألف نقطة، وستُصاحب اللاعب في مشاركته مدرره بابلو لوزانو.







## رياضة

### قضية

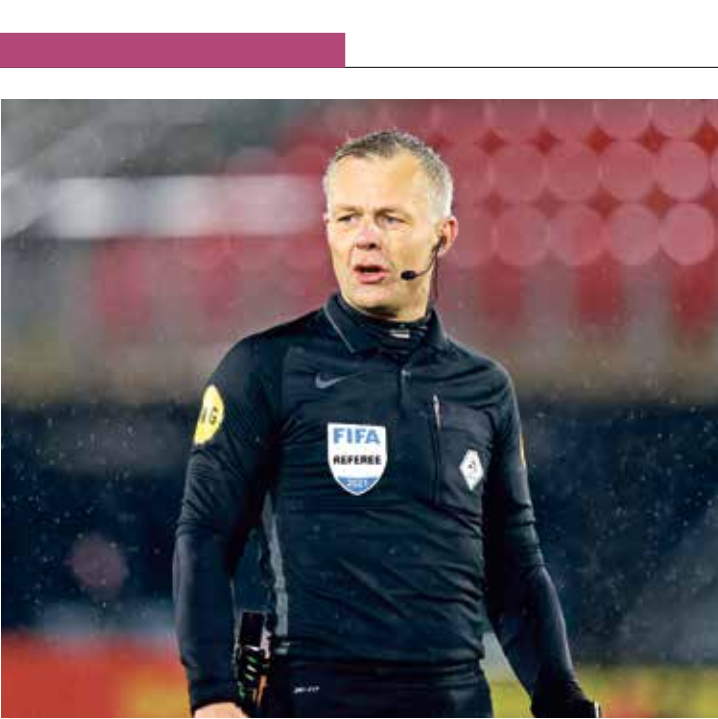
**يسعى فريق ليفربول الإنكليزي إلى قلب الطاولة على ريال مدريد الإسباني في مواجهة إياب ربع نهائي أبطال أوروبا، الليلة، وصناعة «ريمونتادا» شبيهة بتلك التي صنعها ضد برشلونة في عام 2019. في المقابل، يسعى دورتموند أيضا إلى صناعة «ريمونتادا» خاصة به، وإقصاء مانشستر سيتي**

# يوم «الريمونتادا» الممكنة

**أيوب الحديثي**



من المتوقع أن تكون قمة ريال مدريد وليفربول، واحدة من أكثر المواجهات إثارة في إياب ربع نهائي دوري أبطال أوروبا، حيث سيحاول فريق «الريدز» الليلة الانتقام من خسارته أمام الريال ذهابا، وفي نهائي 2018. وأضافت المباراة فصلا آخر إلى تاريخ ريال مدريد الكبير ضد ليفربول، حيث بدأ الفائز بلقب أبطال أوروبا 13 مرة، وكانه قريب من تحقيق فوز كبير في مباراة الذهاب، لكن هدفا من النجم المصري محمد صلاح، أبقى فرص الزوار في نصف النهائي، على قيد الحياة ويأمل مشجعو



### كوبريس حكم مباراة ليفربول

يُدير الحكم الهولندي بيورن كوبريس لقاء ليفربول الإنكليزي وريال مدريد الإسباني على ملعب «الفيلد»، في إياب ربع نهائي دوري الابطال اليوم. وسبق للحكم - الهولاني منذ عام 2006 - إدارة المباراة التي أقيمت في 12 سبتمبر/ أيلول الماضي، وشار فيها «الميريغني» على بوروسيا مونشنغلاخاخ الألماني بهدفين نظيفين في دور المجموعات بمساعدة دوري الابطال، وسيساعد كوبريس طاقم مكون من مواظيه ساندر فان رويك وارميت زيلسترا.

«الريدز» عودة أخرى لا تُنسى، لكن الأمور لن تكون سهلة، وسيحتاج على المدرب بورغن كلوب، الاهتمام ببعض التفاصيل أكثر المواجهات إثارة في إياب ربع نهائي دوري أبطال أوروبا، حيث سيحاول فريق «الريدز» الليلة الانتقام من خسارته أمام الريال ذهابا، وفي نهائي 2018. وأضافت المباراة فصلا آخر إلى تاريخ ريال مدريد الكبير ضد ليفربول، حيث بدأ الفائز بلقب أبطال أوروبا 13 مرة، وكانه قريب من تحقيق فوز كبير في مباراة الذهاب، لكن هدفا من النجم المصري محمد صلاح، أبقى فرص الزوار في نصف النهائي، على قيد الحياة ويأمل مشجعو

«الريدز» عودة أخرى لا تُنسى، لكن الأمور لن تكون سهلة، وسيحتاج على المدرب بورغن كلوب، الاهتمام ببعض التفاصيل أكثر المواجهات إثارة في إياب ربع نهائي دوري أبطال أوروبا، حيث سيحاول فريق «الريدز» الليلة الانتقام من خسارته أمام الريال ذهابا، وفي نهائي 2018. وأضافت المباراة فصلا آخر إلى تاريخ ريال مدريد الكبير ضد ليفربول، حيث بدأ الفائز بلقب أبطال أوروبا 13 مرة، وكانه قريب من تحقيق فوز كبير في مباراة الذهاب، لكن هدفا من النجم المصري محمد صلاح، أبقى فرص الزوار في نصف النهائي، على قيد الحياة ويأمل مشجعو

«الريدز» عودة أخرى لا تُنسى، لكن الأمور لن تكون سهلة، وسيحتاج على المدرب بورغن كلوب، الاهتمام ببعض التفاصيل أكثر المواجهات إثارة في إياب ربع نهائي دوري أبطال أوروبا، حيث سيحاول فريق «الريدز» الليلة الانتقام من خسارته أمام الريال ذهابا، وفي نهائي 2018. وأضافت المباراة فصلا آخر إلى تاريخ ريال مدريد الكبير ضد ليفربول، حيث بدأ الفائز بلقب أبطال أوروبا 13 مرة، وكانه قريب من تحقيق فوز كبير في مباراة الذهاب، لكن هدفا من النجم المصري محمد صلاح، أبقى فرص الزوار في نصف النهائي، على قيد الحياة ويأمل مشجعو

«الريدز» عودة أخرى لا تُنسى، لكن الأمور لن تكون سهلة، وسيحتاج على المدرب بورغن كلوب، الاهتمام ببعض التفاصيل أكثر المواجهات إثارة في إياب ربع نهائي دوري أبطال أوروبا، حيث سيحاول فريق «الريدز» الليلة الانتقام من خسارته أمام الريال ذهابا، وفي نهائي 2018. وأضافت المباراة فصلا آخر إلى تاريخ ريال مدريد الكبير ضد ليفربول، حيث بدأ الفائز بلقب أبطال أوروبا 13 مرة، وكانه قريب من تحقيق فوز كبير في مباراة الذهاب، لكن هدفا من النجم المصري محمد صلاح، أبقى فرص الزوار في نصف النهائي، على قيد الحياة ويأمل مشجعو

ارضة على «الريدز» مرتين في المسابقة، بعد برشلونة. من جهته، غبر ريال مدريد للدور التالي بإبطال أوروبا، في 15 مباراة من أصل 16 سابقة في دور خروج المغلوب، عندما فاز في مباراة الذهاب بفارق هدفين أو أكثر، باستثناء ربع نهائي 2003-2004 ضد موناكو (2-4 ذهابا)، وخسر اياباً 3-1 وستكون هذه الزيارة الثالثة لريال مدريد إلى الأنفيلد لمواجهة ليفربول في المسابقة الأوروبية، حيث خسر 4-0 في مارس/ آذار 2009، وفاز 3-0 في أكتوبر/ تشرين الأول 2014، وكان كلاهما في دوري أبطال أوروبا.

خطأ آخر ارتكبه كلوب، في الوقت الذي لا يمكن فيه التفاوضي عن قيمة البرتغالي ديفغو جوتا في الخطأ الأمامي. على الورق، بدأ تشكيل ليفربول الأساسي في مباراة الذهاب متوازناً، بوجود جوتا الهدف، ونابي كيتا لقدرته على إيجاد الثغرات، لكن هذا الأمر لم يتحقق بوجود الثنائي كروس ومودريتش على الجهة الأخرى، حيث تمكن كيتا من تقديم 21 تمريرة فقط، فيما كانت أرقام النديلين وريبرفو فيرمينو وشيردان شاكريي، أقل من لاعب خط الوسط الغيتي. لذا، فبدء الكانتارا وفيرمينو المواجهة سيوفر إصلاحات تكتيكية، تمكن ليفربول من العودة إلى الضغط المعتاد.

**أرقام تزيد من الإثارة**
بفضل روحهم القتالية في المواسم الماضية، أطلق بورغن كلوب على مجموعته لقب «وحوش العقلية»، حيث يترك ليفربول أن وجوده على شفير الهاوية في البطولة، وسيخوض تحدياً أمام فريق كبير يعتبر الأنجح في تاريخ البطولة، لكن فريق «الريدز» سيكون على موعد لقب الطاولة، لصنع ليلة أوروبية أخرى لا تُنسى في «أنفيلد»، وسيحاول ريال مدريد الإسباني، عبور عقبة مضيفة ليفربول الإنكليزي، وتسيق القمة المرتقبة التي ستقام على ملعب «أنفيلد»، مجموعة من الأرقام المهمة، أبرزها أن في 13 مباراة سابقة بمرحلة خروج المغلوب في المسابقة الأوروبية، خسر ليفربول مباراة الذهاب بفارق هدفين أو أكثر، ونجح الفريق في العبور من 2 منها، كان آخرها قلب تأخره 3-0 في مباراة الذهاب أمام برشلونة في نسخة 2018-2019.

وبعد فوزه في أول 3 لقاءات ضد ريال مدريد في المسابقة الأوروبية، خسر ليفربول آخر أربع مواجهات له أمام العملاق الإسباني، كأكثر من أي فريق آخر، برفقة بنفكا البرتغالي (خسر في 4 أياً)، و5 من أصل 11 خسارة لفريق ليفربول على أرضه في دوري أبطال أوروبا، جاءت أمام منافس إسباني، في حين أن ريال مدريد قد يصبح ثاني فريق فقط يفوز خارج



هذا يلعب ليفربول «ريمونتادا» بالتحفة؟ (Getty)

### صورة في خير

### فالكاو يطمئن جماهيره

طمأن مهاجم فريق غلطة سراي، راداميل فالكاو، جماهيره بصورة نشرها على مواقع التواصل الاجتماعي ويظهر فيها مبتسماً وفي حالة جيدة، رغم وجود ضمادة على رأسه ووجوده على سرير المستشفى، بعد إصابته بكسر في عظمة الوجه خلال التدريبات. وكتب فالكاو على «إنستغرام» تحت الصورة، التي يظهر فيها مع زوجته روليلي تارون في مستشفى ليف الخاص في إسطنبول «مع رفيقتي في الحركة، سنظل معا يا حبيبتي، كل شي، جيد بحمد الرب». وقال أطباء، بالمستشفى إن خروج فالكاو سيكون خلال يوم أو اثنين، ومن الممكن أن يعود إلى الملاعب في غضون ثلاثة أسابيع.



### على هامش الحدث

#### لوبيتشي: افكر فقط في المباراة المقبلة

سلط بولين لوبيتشي، مدرب فريق إشبيلية الإسباني، الضوء على أداء فريقه في الشوط الثاني من المباراة التي فاز فيها على ضيفه سيلتا فيغو (4 - 3)، وتجذب الحديث عن احتمال المنافسة على لقب «الليغا» بعدما أصبح على بعد 6 نقاط فقط من أتلتيكو مدريد المتصدر، وفي مؤتمر صحفي بعد المباراة التي احتضنها ملعب «بالايدوس»، قال لوبيتشي رداً على مسألة المنافسة على لقب بطولة الدوري الإسباني: «الشيء الوحيد الذي نعرف كيف نفعله حالياً هو التعافي جيداً، وأعداد الفريق للمباراة المقبلة ضد ريال سوسيداد، بطل الكأس الحالي، وأحد أفضل الأندية في إسبانيا». وأشار إلى أنه توقع مباراة



قوية للغاية بسبب أسلوب لعب سيلتا، لكن ليس بهذا الكم الكبير من الأهداف، وأشد بعقلية وشخصية فريقه لتعديل النتيجة في الشوط الثاني بعدما انتهى الشوط الأول بتقدم أصحاب الأرض (3 - 2). وقال المدرب السابق للمنتخب الإسباني إن فريقه ارتكب خطأ، أكثر من المعتاد بسبب ضغط المنافسين لكّنه أكد على تماسكه بالجوانب الإيجابية التي تتمثل في عقلية المجموعة من أجل إيجاد حلول.

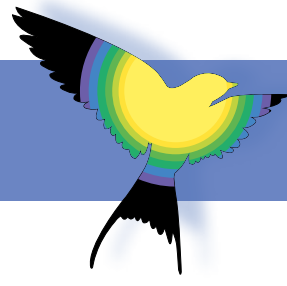
#### اللتيكو يُعلن عن حجم إصابتي جواو فيليكس وكيران تريبيري

أعلن فريق ألتلتيكو مدريد الإسباني عن طبيعة إصابة لاعبيه البرتغالي جواو فيليكس بالتواء في كاحل القدم اليمنى، والإنكليزي كيران تريبيري بالآم أسفل الظهر، إذ لم يكمل اللاعبين مباراة ريال بيتيس التي انتهت بالتعادل الإيجابي بهدف لثله. وخرج فيليكس مع بداية الشوط الثاني بعد تعرضه لضربة قوية في لعبة مشتركة مع الجزائري عيسى ماني، مدافع وقائد ريال بيتيس، بينما غاب تريبيري اللقاء، في الدقيقة 78 بعدما تلقى ضربة أسفل الظهر، وخضع اللاعبان لفحوصات طبية، والتي كشفت عن معاناة النجم البرتغالي الشاب من التواء، في الكاحل، وزمجه البريطاني من آلم أسفل الظهر، وسيتم تحديد موعد عودتهما للتدريبات «وفقاً لتحسن حالتها»، بحسب ما أعلنه الطاقم الطبي للنادي «المدريدي». ويواجه الأرجنتيني ديفغو سيمبوني، مدرب فريق «الروخيبلانكوس» موقفاً لا يحسد عليه، مع كثرة الإصابات التي ضربت الفريق، لا سيما في الهجوم، والتي طاولت المهاجم الأوروغواياني المخضرم لويس سواريز، والفرنسي موسى ديمبيلي، الذي تعرض لتخفاف في ضغط الدم تسبب في سقوطه خلال المرات منذ 3 أسابيع، وانضم إليهما فيليكس وتريبيري. وينتظر الفريق تحسن حالة الفرنسي توماس إيمان الذي غاب قبل ساعات قليلة عن مباراة ريال بيتيس، بعد شعوره بالآم في عضلة الفخذ.

#### داني غارسيا لاعب بلباو: الطموح داخل فريقنا ضعفاً مثيله في برشلونة

قال داني غارسيا، لاعب فريق ألتلتيك بلباو، إن فريق برشلونة «هو المرشح للفوز» في نهائي بطولة كأس ملك إسبانيا 2021 الذي سيجمع الفريقين يوم السبت المقبل في إشبيلية، لكنه أوضح أنّ الطموح داخل صفوف فريقه «الباسكي» ضعفاً مثيله لدى الفريق «الكatalوني». وقال لاعب الوسط خلال مؤتمر صحفي في مدينة ألباما: «بما أننا فريق أقل في المستوى وفقاً للمعطيات الفنية، فإنهم سيحاولون اللغا، وسط ضغط كبير لأنهم برشلونة لا نعتقد أنّ خسارتهم أمام ريال مدريد ستؤثر فيهم لأنهم معتادون على مثل هذه الأمور. هم المرشحون الأقوى للفوز لكن الطموح لدينا ضعفاً طموحهم». وأضاف اللاعب أنه بعد مرورهم بأسبوع قاس بعض الشيء، بعد خسارتهم لنهاي كأس الملك (2020) تكّنه أقيم قبل أيام) أمام ريال سوسيداد، تمكنوا من العودة مجدداً وتملكهم حماسة كبيرة أمام فرصة جديدة للفوز ببطولة من شأنها أيضاً أن تمنحهم بطاقة المشاركة الأوروبية في الموسم المقبل. وأضاف غارسيا: «إنّه تحدّ هام للغاية. منذ 3 أشهر فرنا بكأس السوبر بعد الانتصار على ريال مدريد وبرشلونة في أسبوع واحد، وإنّا تحليفاً بالجماعية فاعتقد أننا سنتمكن من رفع كأس أخرى، إنّه خيار فريد بحصد لقب مع بلباو والتاهل لبطولة أوروبية».





## هوامش

ينتظر كثير من المصريين شهر رمضان، كي ينشط عملهم في مجال إعداد الحلويات وبيعها. مهنة قديمة يلجأ إليها بعض المستجدين كي يحظوا بمصدر رزق موسمي خلال هذا الشهر



هناك منافسة بين أصحاب المحال في تقديم أفضل الخدمات لجذب الزبائن (إبراهيم الخطيب/Getty)

## القطايف والكنافة حلويات الموسم الرمضاني في القاهرة

القاهرة - العربي الجديد



قبل أيام من حلول شهر رمضان، رفعت محال الكنافة والقطايف في المحافظات المصرية، درجة استعداداتها لاستقبال شهر الصوم، لكون تلك المأكولات تُعدّ على رأس قائمة الحلويات عند المصريين، التي يزداد الطلب عليها، لتأخذ مكاناً لها في السهرات الرمضانية. وبدأ أصحاب المهنة ببناء الأفران في الأحياء الشعبية، ووصل الأمر أيضاً إلى القرى، بالإضافة إلى المحال الكبيرة المشهورة بإنتاج هذه الأنواع من الحلويات. تُعدّ الحلويات خلال السهرات الرمضانية ضرورية عند المصريين، خصوصاً القطايف والكنافة التي يشتهر بها الشهر من دون غيره، ما يدفع الراغبين في شرائها إلى الوقوف أوقات طويلة في طوابير أمام تلك المحال للحصول عليها، كذلك تحرص أسر كثيرة على إعدادها كجزء من تقاليد الضيافة. ويعتبر إعداد القطايف والكنافة من النشاطات

المهمة للعمالة الموسمية، أي أولئك الذين يعملون خلال شهر رمضان فقط في إنتاجها، ولا سيما العاطلون من العمل، ممن يلجأون إلى هذا النشاط لتوفير دخل موسمي.

من جانبه، قال أحمد طابع، وهو صاحب مصنع حلويات، إن إقبال الناس على شراء الحلويات يزداد كثيراً في رمضان، لذلك يشغل المصنع ضعفي عدد عماله في هذا الشهر، لكونه يعمل بطاقة مضاعفة طوال اليوم. بخلاف الأيام العادية التي يعمل المصنع فيها بوردية (مناوبية) واحدة، موضحاً أن شهر رمضان يُعدّ أفضل موسم لبيع الحلوى، وخصوصاً الكنافة والقطايف، لكونهما من العادات الرمضانية المعروفة. بدوره، قال أكرم الضوى، وهو صاحب محل حلويات، إنه بنى الفرن في حي الشرايبة الشعبي - أحد أحياء محافظة القاهرة - استعداداً لصنع الكنافة والقطايف، مؤكداً أنهما مصدر رزق كثير من الشباب، خصوصاً أن الكنافة والقطايف من الحلويات الموسمية، إلى حدّ ما، مع زيادة الإقبال

عليها خلال الشهر الكريم، ما يجعل صنعها وبيعها مصدر رزق لهؤلاء. «الحلو يكسب»... بذلك العبارة، عبّر مصطفى كامل، وهو صناعي (حرفي)، في منطقة شبرا (أحد أحياء القاهرة)، عن فرحته بحلول شهر رمضان، مبيّناً أن الكنافة والقطايف من حلويات الفقراء، والإقبال عليهما كبير، وتقوم ربات البيوت بإضافات عليهما عقب شرائهما من المحلات، لافتاً إلى أن الرزق وافر خلال هذا الشهر، يأتي نتيجة عملية البيع وزيادة الاستهلاك. وأشار هاني موسى، الذي يعمل عجّاناً في أحد المحال بمنطقة بولاق الدكرور، بمحافظة الجيزة، إلى أن الكنافة والقطايف مصدر رزق جيد، ومكاسبهما كبيرة خلال شهر رمضان، مضيفاً أن أسعار هذه الحلويات مستقرة تقريباً، وهي أسعار العام الماضي نفسها، رغم ارتفاع كلفة التشغيل، وسعر كيلو الكنافة هذا العام سيكون ما بين 15 جنيهًا (نحو دولار واحد) و20 جنيهًا، والقطايف بـ15 جنيهًا، كذلك هناك منافسة بين أصحاب المحال في تقديم

## باختصار

إعداد القطايف والكنافة من النشاطات المهمة للعمالة الموسمية، أي أولئك الذين يعملون خلال شهر رمضان فقط في إنتاجها، ولا سيما العاطلون من العمل

أسعار هذه الحلويات وغيرها من المأكولات الرمضانية في مصر مستقرة تقريباً، وهي أسعار العام الماضي نفسها رغم ارتفاع كلفة التشغيل

يعدّ بعض محال الحلويات كنافه مميزة تتضمن إضافات مثل: المانجو والنوتيل، لكن أسعارها مرتفعة بالنسبة إلى معظم المواطنين

أفضل الخدمات لجذب الزبائن، وهو ما أدى إلى استقرار الأسعار. وأوضح محمود عطية، وهو صاحب محل حلويات في منطقة صفط اللبن بمحافظة الجيزة، أن تناول الحلويات بمختلف أنواعها بعد الإفطار من الطقوس الرمضانية التي تتميز بها السهرات، وأسعار الكنافة والقطايف حافظت على معدلاتها الطبيعية التي كانت عليها العام الماضي، وخصوصاً في المناطق والأحياء الشعبية، مشيراً إلى أن محال الحلويات تزدهر في شهر رمضان المبارك، وتشهد إقبالاً كبيراً على الشراء من قبل المواطنين، إذ يحتاج الجسم للسكر، تعويضاً للنقص الذي يتعرض له الصائم خلال النهار، وهو ما يؤدي إلى ازدياد الصائم مساء كل يوم رمضاني أمام محال بيع القطايف والكنافة للشراء، وخصوصاً الفقراء ومحدودي الدخل، لكون أسعارهما محدودة، بخلاف بيعهما في المحال الكبرى، التي أصبحت تتنافس بابتكار إضافات جديدة للحلويات خلال إعدادها، وإطلاق أسماء عدة عليهما مثل: الكنافة الحمراء، وكنافة المانجو، وكنافة النوتيل، ما يؤدي في النهاية إلى ارتفاع أسعارها، إذ يراوح سعر الكنافة بين 400 جنيه (نحو 25 دولاراً) و1500 جنيه (نحو 95 دولاراً)، الأمر الذي حرم طبقة كبيرة من محدودي الدخل تذوق تلك الابتكارات، واقتصر الإقبال على ميسوري الحال.

## وأخيراً

## رحيله أمير الظل

سما حسن

من باب أنه رجل الظل. ولكن يبدو أن أحداً لم يخبر مشاعر الأنثى التي مهما وصلت إلى مناصب عالية، وما تناله من شهادات وترقيات، إلا أنها تبقى أنثى، تركن في المساءات المتعبة لصدر زوج محب، فكيف لا تحزن على رحيله لمجرد أنها ملكة؟ أو كيف لا تحزن على رحيله لأنها ليست امرأة عادية، سوف ترضق هنا وهناك، للحصول على معاش ضئيل، أو انتزاع ميراث متواضع من بين أنياب إخوته، أو تتنازع معهم على بيت قديم، وغير ذلك من القضايا التي تعيشها أي أرملة بعد وفاة زوجها. وكان الملكة، كما يعتقد كثيرون، لن تحزن على رحيل زوجها كما تفعل كل الزوجات بعد عشرة عمر طويلة، ولكنهم يغفلون عن كونها أنثى، وأن سريرا واحداً كان يجمعها بشريك الحياة، وأن أنفاسه بجوارها كانت تعني لها الكثير، حتى لو أصبحت متقطعة ولاهثة، ولكنها تملأ فضاء غرفتها، وتشيع فيها طمأنينة أنثى أيضاً، وليس طمأنينة ملكة يقف على بابها أعنى رجال الأمن، ويأتمر بأمرها رجال سياسة محنكون، وتدير ملكة بكلمة منها.

مؤكد أن الملكة اليزابيث سوف تفتقد الأمير فيليب،

وتتذكر هفواته التي تؤكد أن زواجها كان عادياً مثل كل الزوجات، وحيث يتعمد الزوج إحراج زوجته أمام الآخرين، وخصوصاً عائلته، ليؤكد على شيء ما في نفسه، مثل أنه مسكين، حتى يقبل بزوجة لا تليق به، أو أن عليه أن يحتفل هذه الخرقاء من أجل الصغار، فيوم تتويج الملكة لم يتردد أن يسأله أمام الحاشية: من أين أتيت بهذه القبعة... وحين سئل عن سر السعادة الزوجية كان رده: التسامح ولدى الملكة الكثير منه... وقد أعلن أكثر من مرّة أن البريطانيات لا يُجدن الطبخ،

”

مؤكد أن الملكة اليزابيث سوف تفتقد الأمير فيليب، وتذكر هفواته التي تؤكد أن زواجها كان عادياً مثل كل الزوجات

“

ولذلك كان يمتلك مطبخاً صغيراً ملحقاً بجناحه، يقلي فيه البيض كل يوم، ولكنه ظل محافظاً على حياته الزوجية، ومكانته في حياة الملكة، حيث وصفته في تصريح نادر «قوتي ومكتني»، فيحق للملكة أن تبكيه، بعد أن يوارى في التراب بمرور أسبوع على وفاته، ويمكننا أن نرى دموعها الحقيقية الحارة، والتي يتعجلها المتبعون لهذا الزواج الملكي، والذين سارعوا إلى نشر صورة ليست حقيقة لدموع الملكة، مشيرين إلى أنها دموعها على رحيل أميرها الغالي.

يمكن اختصار القول بأن رحيل شريك الحياة يؤثر على الشريك الآخر، بل إن رحيله بمثابة موت آخر له، حيث أثبتت الدراسات أيضاً أن رحيل الشريك يتسبب في ارتفاع مستويات بروتين «أميلويد بيتا» الذي يتراكم بدوره مكوناً لويحات الأميلويد بين خلايا مخ الشريك الباقي، ما يؤثر سلبيًا على القدرات المعرفية والإدراكية له، وهذا يجعل بإصابته بالزهايمر، حسب دراسة حديثة، نشرتها دورية «جاما نت وورك أوبن» أيضاً. والزهايمر هو موت على قيد الحياة، وكأنما اختاره الشريك لعدم قدرته على مواجهة الحياة، بعد رحيل الإنسان الذي كان يبصر الحياة معه.